بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 13 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2328
السبت ٢٣ رجب ١٤٠٥هـ - ١٣/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٨
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 6 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$S • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

فتحت الأجواء... وانفرجت

مشروع الاتفاق: مجلسان: سيادة وحكومة يحكمان السودان سنة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد احمد هشام:

تم الاتفاق أمس كما انفردت «الشرق الاوسط» بنشره امس بين المجلس العسكري الانتقالي في السودان برئاسة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، وممثلين عن التنظيمات المهنية والسياسية المختلفة على وضع اللمسات الأخيرة لتشكيل حكومة مدنية انتقالية، قد تعلن خلال الساعات القليلة المقبلة، ويحتمل ان يعهد الى السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة أو الشريف زين العابدين الهندي زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي بتشكيل الحكومة الانتقالية.

وبتشكيل الحكومة المحتمل، فان مجلسين هما «مجلس السيادة» المؤلف من ١٥ عسكريا والذي شكل قبل ثلاثة أيام ومجلس الوزراء سيحكمان السودان خلال فترة ١٢ شهراً المقبلة.

وكان الفريق أول سوار الذهب قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع السيد الصادق المهدي وذلك بعد اجتماع وفد التحالف الوطني مع العميد عثمان عبد الله محمد عضو المجلس العسكري الانتقالي الذي أبلغ الوفد موافقة المجلس العسكري على مبدأ تشكيل الحكومة الانتقالية.

كما تلقى الزعيم السوداني رسالة تهنئة من زعيم طائفة الختمية الدينية السيد محمد عثمان الميرغني اسهب فيها بالحديث عن العوامل الأساسية في الوضع الحالي.

واقترح التحالف الوطني بصفة خاصة تشكيل حكومة مدنية تضم وزيرين من الجنوب ويعهد بوزارة الدفاع الى احد العسكريين. ويحتمل ان يكون التحالف قد قدم اقتراحا آخر في اجتماع الأمس مع القيادة باسماء الحكومة الجديدة.

على صعيد آخر، تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء أمس الأول مكالمة هاتفية من الزعيم السوداني، اكد فيها عميق شكره وامتنانه باسمه وباسم الشعب السوداني على كل ما لمسه من الملك فهد وحكومته من مشاعر الاخوة الاسلامية الصادقة، وأكد حرص السودان حكومة وشعبا على توثيق عرى الروابط بين البلدين الشقيقين، مشيداً بالمواقف العربية والاسلامية الأصيلة التي تقفها السعودية مع جميع الاشقاء العرب في أدق الظروف.

الاجواء مفتوحة

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في العاصمة السودانية ان الاجواء السودانية اصبحت مفتوحة من الساعة ١٢ ظهر أمس أمام الرحلات الجوية، وبهذا الاجراء سيتم التصريح للرحلات المنتظمة القادمة أو المغادرة الى الخارج من مطار الخرطوم، ويذكر ان المطار شهد خلال الفترة الماضية تكدسا كبيراً في الطائرات التي لم تتمكن من المغادرة بسبب اضراب موظفي المطار.

كما استؤنفت أمس أيضا، رحلات الطيران الداخلية.

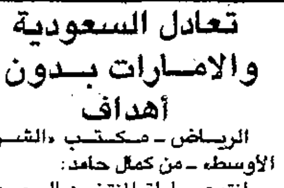
وقال ناطق باسم الخطوط الجوية البريطانية، ان رحلة الخطوط البريطانية المقررة عادة الى الخرطوم قد غادرت الى العاصمة السودانية عن طريق مطار القاهرة.

وتم أمس، اعتقال مجموعة كبيرة من العاملين بجهاز أمن الدولة المنحل، وبدأت القيادة الجديدة باجراء تحقيقات واسعة معهم حول الأساليب الارهابية التي مارسوها لارهاب الشعب السوداني طوال الـ ١٦ سنة الماضية، وافادت التحريات ان الاجهزة المعنية كشفت ان جهاز الأمن المنحل كان يضم بين صفوفه موظفين وموظفات في بعض الوزارات والدوائر الرسمية، كما تم اعتقال مجموعة من رجال الحكم السابق من بينهم الدكتور شريف التهامي وشريف خليل وفاطمة خليل نميري زوجة شقيق الرئيس السابق.

كما شكلت لجنة تمهيدية ايضا للنظر في أمر المفصولين من الخدمة المدنية لأسباب سياسية، وذلك لغرض مناقشة امكانية اعادتهم لوظائفهم السابقة.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم، ان المحكمة العليا السودانية اجتمعت أمس بحضور رؤساء الأجهزة القضائية في الأقاليم لاختيار اثنين من اعضاء المحكمة العليا لشغل منصب رئيس القضاء.

(تفاصيل اخرى: ص ٣)



تعادل السعودية والامارات بدون أهداف

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من كمال حامد:

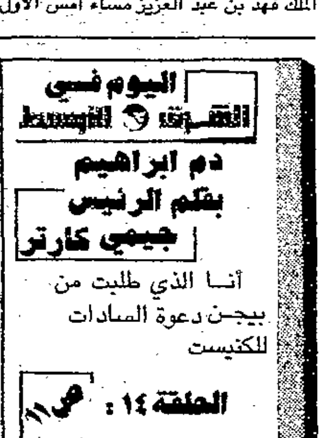
انتهت مباراة المنتخبين السعودي والاماراتي مساء أمس في الرياض بتعادلهما بدون أهداف في أول مبارياتهما ضمن تصفيات كأس العالم.

وقدم الفريقان مباراة سيئة خاصة الفريق السعودي رغم انه يلعب على أرضه بمساندة اكثر من ٥٠ الف مشاهد وتعتبر هذه النتيجة في غير صالحه.

كما كان حكم المباراة الأردني محمد السكران دون مستوى المباراة والغى في الوقت المحتسب بدل الضائع هدفا للمنتخب السعودي احرزه قائده صالح النعيمة مما عرضه لغضب الجماهير وخرج تحت حراسة مشددة.

وقد حضر المباراة الأمير فيصل بن فهد والشيخ حمدان بن زايد وعبر الأمير فيصل عن عدم رضائه على مستوى الفريقين وقال ان الاهتمام النفسي والاعلامي قد أثر على المستوى العام للمباراة.

ووصف الحكم بانه كان دون المتوسط وقال سندرس امكانية تقديم احتجاج على مستوى التحكيم.







الفرحة على وجوه اهالي النبطية المحررة في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي من مدينتهم التي كبدت قوات الاحتلال خسائر فادحة. وقد رفع الأهالي شيوخا ونساء وشبانا واطفالا اشارات النصر والاعلام اللبنانية.

كرامي لـ «الشرق الأوسط»

ساعات حاسمة تحمل أخباراً تدعو للتفاؤل!

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قال الرئيس كرامي لـ «الشرق الاوسط» ان قراره بمقاطعة جلسات مجلس الوزراء لا يعني تخليه عن تفاؤله في الحل المنشود لاسيما وان اسرائيل تنسحب الى غير رجعة من أراضينا. وقال ان الساعات المقبلة ستحمل ما يؤكد ان تفاؤلنا في محله.

وقالت مصادر الرئيس كرامي ان قوة الجيش الموجودة في مطار بيروت ستتوجه الى صيدا خلال وقت قصير جدا.

وامس تحدث كرامي امام المصلين بعد انتهاء صلاة الجمعة في مسجد قريطم ببيروت فقال: عندما اشتد القتال في صيدا كان لا بد من معالجة الموقف بسلسلة تدابير وقرارات لكنها مع الأسف لم توضع موضع التنفيذ وكان لا بد من ان نقف موقفا الغاية منه هز الضمائر، انا لا أريد ان اتهم احدا فالواقع هو الذي يدين. وهاجم القائمين بالانتفاضة في الشرقية وقال كلهم عملاء ينفذون مخططات اسرائيلية.

وفي اطار معالجة الوضع الحكومي علم ان موفدين عن الاحزاب والقوى السياسية توجهوا الى دمشق واستنادا الى مصدر وزاري لا يستبعد قيام تحرك سوري قد تظهر نتائجه في الساعات المقبلة.

(حديث خاص مع الرئيس كرامي: ص ١٠)

من جهة ثانية مهدت الحكومة اللبنانية لعملية الانتشار الحقيقي للجيش في منطقة النبطية المحررة، بانتشار رمزي امس لسرية من الجيش احتلت مواقعها في بلدة «زفتا» بقيادة النقيب زين خليفة، في الوقت الذي رفع فيه الاسرائيليون «علمهم» بشكل استفزازي فوق تلة مقابلة تشرف على النبطية.

ويخشى اهالي النبطية من اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلية على ارتكاب مجازر جديدة في المنطقة لاعادة الفتن والقلاقل.

وعززت قوات الاحتلال خط انتشارها الجديد، حيث قطعت الطريق العام بين كفرتبنيت ومرجعيون، واقفلت طريق عربصاليم - جرمق - العيشية وجزين بالسواتر الترابية، وولت ضابط المخابرات «فؤاد» مع عناصر من ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي العميل مسؤولية الاشراف على قلعة «الشقيف» الاستراتيجية.

على صعيد آخر، عينت القوات اللبنانية الكتائبية شارل غسطين قائداً جديدا لقواتها في الجنوب واقالت نازار نجاريان.

وذلك في اطار المساعي المبذولة لسحب القوات الكتائبية من مراكز سيطرتها على التلال الشرقية لصيدا، باعتبار ان غسطين يعتبر حلا وسطا بين الأجنحة الكتائبية فهو ليس كتائبيا في الأساس وانما ينتمي الى حزب الوطنيين الاحرار

(تفاصيل اخرى ص ٢)

سري وليس للنشر!

● مسؤول عربي بذل جهوداً سرية لجمع وزيري خارجيتي دولتين عربيتين متخاصمتين في عاصمة بلاده إلا انه لم يحقق حتى الآن سوى خطوات محدودة في هذا المجال.

موري في عمان اليوم لاستكشاف امكانيات التسوية:

اتصالات أردنية - فلسطينية مكثفة مع الأطراف العربية والدولية

عمان - «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم الى العاصمة الأردنية المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي، في اول مرحلة من جولته الشرق اوسطية لبحث واستكشاف امكانيات الشروع في محادثات تسوية سلمية لأزمة الشرق الاوسط بين الأطراف المعنية.

واعلن مصدر اردني مسؤول ان مورفي سيقابل اليوم الملك حسين عاهل الأردن ورئيس الوزراء زيد الرفاعي ووزير الخارجية طاهر المصري، حيث ستتركز المحادثات حول الاتفاق الأردني الفلسطيني، ومسألة تشكيل الوفد المشترك الذي ذكر ان الجانبين الأردني والفلسطيني قد توصلا من حيث المبدأ الى تشكيله.

وفي هذا الاطار، واصل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محادثاته الرسمية مع المسؤولين الاردنيين، وذلك بعد اجتماعين احدهما «مغلق» مع العاهل الأردني، وآخر موسع مع الجانب الاردني برئاسة السيد زيد الرفاعي. كما استقبل الزعيم الفلسطيني مساء امس الأول وفدا من الكونجرس الامريكي برئاسة ديفيد اوبي «عن الحزب الديمقراطي من ولاية ويسكونسين».

واجتمع السيد عرفات امس مع عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ومجلس الأعيان الاردني، لبحث تطورات القضية الفلسطينية والتنسيق الاردني الفلسطيني، وكان عرفات قد التقى الليلة قبل الماضية بعدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال السيد عرفات في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» تعقيبا على لقائه مع الوفد بان الثوابت بين الموقفين الفلسطيني والامريكي لم تتغير وانه استنتج من هذا الاجتماع ان واشنطن لا تزال ترفض اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

وقال ان هذه لم تكن المرة الأولى التي يقوم فيها وفد امريكي باجراء محادثات معه، اذ انه سبق ان التقى به مسؤولون امريكيون في اوقات واماكن مختلفة. لكنه قال ان اللقاء كان مفيدا، لانه لاحظ اختلافا

(التتمة على الصفحة ٢)

دي كويلار لم يفشل في بغداد وطهران

نيويورك - الأمم المتحدة - «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد حقق تطوراً إيجابيا على صعيد تقريب وجهات النظر بين العراق وإيران خلال زيارته الأخيرة التي شملت عاصمتي البلدين.

وسيقدم دي كويلار تقريرا إلى مجلس الأمن هذا الاسبوع عن نتائج اتصالاته مع المسؤولين العراقيين والايرانيين، في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر الأمم المتحدة ان كلا الطرفين المتنازعين قد طالبه باستمرار مجهوداته لاحلال السلام بينهما.

واكدت هذه المصادر ان ما توصل إليه دي كويلار من إيجابيات هو عكس ما كان قد نشر سابقاً بأنه «اخفق في مهمته لدى الجانبين».

تصفية قوائم الممنوعين من السفر في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدر الرئيس حسني مبارك تعليمات إلى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية بالغاء قوائم الممنوعين من السفر لتقتصر فقط على من تصدر ضدهم أحكام قضائية أو بأمر من النائب العام أو المدعي العام الاشتراكي وسوف يستفيد من القرار الجديد ٣ آلاف مصري يخرجون من قوائم الممنوعين من السفر.

وتأتي هذه القرارات كتصفية لبقايا الأحداث السياسية الهامة التي شهدتها مصر في أعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، حيث وضع عدد من المتهمين في تنظيمات الجهاد والشيوعية والتنظيمات الأخرى المتطرفة في قوائم الممنوعين من السفر. وبذلك تشهد مصر لأول مرة في تاريخها مرحلة جديدة ليس فيها ممنوعون من السفر نتيجة اسباب سياسية على اعتبار ان حق السفر قد كفله الدستور المصري وتحترمه السلطة التنفيذية.

كما تقرر تشكيل لجنة قضائية لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ، ويصبح بعد ذلك قرار المنع من السفر اذا صدر من أي جهة غير دستوري ولا يتم تنفيذه إلا بأمر من الجهة المختصة وهي المحاكم والنيابة العامة.

وقد تم حصر الصادر ضدهم احكام قضائية بالمنع من السفر حيث بلغوا حوالي ٥٠٠ شخص اغلبهم صدرت ضده احكام قضائية ووجهت إليهم اتهامات من المدعي العام الاشتراكي بالنصب والاحتيال في قضايا الاسكان أو الذين حصلوا على قروض ولم تسدد للبنوك.

تخفيض الفائدة ببريطانيا مع ارتفاع الاسترليني

لندن «الشرق الأوسط»:

أعلنت البنوك التجارية الرئيسية في بريطانيا امس تخفيضا جديدا لأسعار الفائدة على الاسترليني بنسبة ½٪ لتصبح ١٢,٧٥٪ بدلا من ١٣,٢٥٪.

وجاء هذا الاعلان عن تخفيض أسعار الفائدة في الوقت الذي قفز فيه الاسترليني إلى أعلى قيمة يحققها منذ حوالي ٨ شهور.

وقد استطاع الاسترليني خلال الشهرين الأخيرين من استعادة بعض خسائره مقابل الدولار منذ اغسطس (اب) الماضي، وتمكن من الارتفاع بنسبة ٢٢٪ عن أقل سعر له مقابل الدولار في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وساعد على تحسن الاسترليني مجموعة مترابطة من العوامل المحلية بالاضافة إلى العوامل السلبية التي اضعفت الدولار، فاستفاد الاسترليني من تراجع الدولار مثل بقية العملات الأخرى، ولكنه تفوق عليها بفضل الاستقرار الذي تحقق في العلاقات الصناعية بعد انتهاء اضراب عمال الفحم في اوائل الشهر الماضي، واستمرار اسعار الفائدة عند مستوى مرتفع بالقياس لأسعار الفائدة على العملات الأوروبية الأخرى، فيما عدا الليرة الايطالية.

وكانت الأسواق قد شهدت أمس يوما من المعاملات النشيطة القوية على غير المعهود من معاملات يوم نهاية الاسبوع وارتفعت قيمة الاسترليني الى حوالي ١٢٥,٧٠ دولار وتراجعت أسعار الذهب قليلا الى ٣٢٩ دولارا للاونصة.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

وفد أردني رسمي إلى دمشق

عمان - ق. ن. ا: علم هنا أمس ان وفداً اردنياً سيتوجه خلال الثماني والأربعين ساعة القادمة إلى دمشق لاجراء اتصالات مع المسؤولين السوريين.

ويضم الوفد من بين اعضائه السيد عبد المنعم الرفاعي رئيس الوزراء الأردني الأسبق وعضو مجلس الأعيان.

وكان السيد الرفاعي قد اجتمع بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث تم بحث مهمة الوفد الأردني في دمشق.

ويعتبر هذا أول لقاء رسمي مع المسؤولين السوريين منذ سنوات عدة.



اهالي النبطية يرحبون باول ضابط لبناني يدخل مدينتهم بعد انسحاب قوات العدوان الاسرائيلي.

طلائع وحدة من الجيش اللبناني تدخل النبطية سيرا على الاقدام

دبابات اسرائيلية في طريقها الى فلسطين المحتلة بعد انسحابها من النبطية.

احتمال انسحاب اسرائيلي جديد من شرقي صور:
القصف الكتائبي مستمر على صيدا والمخيمات وأنباء عن «دعم الجميل لموقف كرامي»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

انتشرت قوات رمزية من الجيش اللبناني في منطقة النبطية وسط مظاهر الابتهاج الشعبي بجلاء الاسرائيليين عن ٣١ قرية في المنطقة، فيما دخلت المعارك اسبوعها الخامس في صيدا والمخيمات الفلسطينية وسط فشل الحكومة اللبنانية في اتخاذ اجراءات لانقاذ المدينة وسكانها والمخيمات. وتواصلت الاشتباكات العنيفة طوال يوم امس والليلة قبل الماضية. فيما قالت انباء من بيروت ان الرئيس اللبناني الجميل يؤيد قرار رئيس الحكومة بمقاطعة جلسات مجلس الوزراء على امل ان يكون ذلك صدمة للزعماء اللبنانيين تدفعهم لمعالجة الوضع في صيدا.

فوسط استمرار مظاهر الابتهاج الشعبي بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية عن مدينة النبطية و٣١ قرية مجاورة بعد ١٠٤١ يوما من احتلال اقترف أبشع المجازر ضد الشعب اللبناني، ولقنته المقاومة الوطنية اللبنانية درسا لن ينساه، انتشرت سرية من الجيش اللبناني في المنطقة المحررة، فيما تمركزت قوات الاحتلال المنسحبة في مواقع جديدة على خط نصف دائري متعرج يبدأ من جسر القاسمية ويمتد مع مجرى نهر الليطاني حتى مرتفعات حدشيت ثم قلعة الشقيف ومرتفعات كفرتبنيت وساحة الميدنة قرب كفررمان، ويتصل هذا الخط بمنطقة العيشية المحتلة ثم الريحان وجزين امتدادا إلى جبل الباروك.

وحذرت جبهة المقاومة اللبنانية من دخول المسلحين الى منطقة النبطية المحررة ودعت إلى متابعة قتال الاسرائيليين في المناطق المحتلة فقط، وذلك لتجنيب المدنيين مجازر تعد لها اسرائيل كما فعلت من قبل، كما نهت الجبهة عن فتح المكاتب الحزبية.

انسحاب وشيك

من ناحية ثانية، قالت مصادر غربية عسكرية ان الانسحاب الاسرائيلي الأخير يشير إلى انسحاب وشيك من مواقع شرقي صور.

وأشارت الانباء إلى ان قافلة اسرائيلية تضم ٣٠٠ قاطرة، و١٥٠ شاحنة، شوهدت وهي تنقل اعتدة ومكعبات اسمنتية وتغادر منطقة البقاع عن طريق وادي مشق ـ كفرمشكي ـ الحاصباني، كما غادرت قافلة اخرى تضم ٧٠ شاحنة، في حين دخلت شاحنات فارغة اخرى لنقل الأعتدة والتجهيزات المتبقية من معسكر ظهر الأحمر.

على صعيد الوضع في صيدا، استمرت الاشتباكات أمس، حيث استهدف قصف القوات اللبنانية الكتائبية محاور عبرا ـ الهلالية والقياعة، كما تعرضت مخيمات عين الحلوة والمية ومية إلى رمايات كثيفة من الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وذكر مصدر وزاري في بيروت أن الموقف في صيدا سيظل سيئا، طالما لم تنسحب القوات الكتائبية من مشارف المدينة، وطالما لم ترسل تعزيزات إلى وحدات الجيش النظامي المنتشر في هذا القطاع، ولا يبدو ان قيادة الجيش اتخذت أي قرار في هذا الاتجاه حتى الآن.

الجميل يؤيد كرامي

وفي بيروت، ذكرت انباء صحفية واذاعية ـ لم تؤكد بعد ـ ان الرئيس أمين الجميل يؤيد قرار السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة مقاطعة جلسات مجلس الوزراء، ويأمل بأن يكون صدمة للزعماء البنانيين تدفعهم لمعالجة الأزمة في البلاد.

وكان السيد كرامي قد أعلن قبل يومين انه لن يحضر بعد الآن اجتماعات مجلس الوزراء حتى تتفيذ اوامر الحكومة بارسال مزيد من وحدات الجيش لوقف الاشتباكات حول مدينة صيدا.

ونسبت بعض الصحف ومحطات الاذاعة الى الرئيس الجميل قوله أمام عدد من زواره أمس الأول «إن معاناة الرئيس كرامي هي معاناة الحكم نفسه، وما يشكو منه رئيس الحكومة يشكو منه رئيس الجمهورية».

وقال الرئيس الجميل معربا عن تفهمه لقرار المقاطعة «لعله يكون صدمة للجميع وحال استنهاض لتحمل المسؤولية في هذه الظروف الدقيقة والمصيرية».

وكان الوزراء المسلمون في الحكومة قد اعربوا ايضا عن مساندتهم لقرار السيد كرامي مما اصاب الحكومة بحالة من الشلل.

ويذكر ان حوالي ٦٠ شخصا قد قتلوا واصيب أكثر من ٣٠٠ بجراح في اشتباكات صيدا ومنطقتها.

على الصعيد ذاته، ذكرت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة امس ان اشتباكات صيدا أجبرت مسؤوليها على ترك مكتبهم في المدينة إلى مقر مؤقت في مدرسة تقع خارج صيدا.

وذكر بيان أصدرته الوكالة ان مسؤوليها هربوا من صيدا وسط قصف عنيف أمس الأول.

وقال إن حوالي ٣٣ الف فلسطيني اضطروا للهرب من مخيمين للاجئين شرقي صيدا، وكان حوالي ٥ الاف شخص قد غادروا المدينة، إلا أنه يجري تزويد الذين ظلوا في صيدا بمواد غذائية في مركزين مؤقتين للتوزيع اقيما في المدينة.

واضاف يقول إن الاشتباكات ادت إلى عزل مخازن المواد الغذائية التابعة للوكالة في صيدا، ويجري تزويد اللاجئين الفلسطينيين بالمواد الغذائية بواسطة شاحنات تنقل أطنانا من الطحين والسكر واللحوم المعلبة من بيروت.

وكان حوالي ٣٠ الف شخص من السكان المسلمين اللبنانيين قد اضطروا ايضا لترك منازلهم في الضواحي الشرقية في صيدا في الاسابيع الثلاثة الماضية.

وكشفت صحيفة «السفير» ان سمير جعجع قائد التمرد في القوات اللبنانية الكتائبية قد تجول خلال اليومين الماضيين في التلال المشرفة على صيدا بطوافة تابعة للجيش اللبناني ورافقه أحد الضباط اللبنانيين.

وعقد جعجع اجتماعات مع أهالي القرى ذات الغالبية المسيحية حثهم فيها على عدم النزوح.

واعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أمس مسؤوليتها عن مقتل ميجر اسرائيلي وجرح جندي آخر يوم أمس الأول بواسطة انفجار عبوة ناسفة بآليتهما في منطقة حاصبيا المحتلة.

وقالت الجبهة في بيان أصدرته هنا أمس انه بعد تعقب الميجر الاسرائيلي بن زيون غيفرتز لحوالي الشهر رصدت الجبهة تحركه في منطقة حاصبيا حيث وضعت عبوة ناسفة الى جانب الطريق لتفجيرها أثناء مروره.

وأشارت إلى أن الميجر غيفرتز قتل على الفور، كما اصيب سائقه بجروح خطيرة من جراء انفجار العبوة الناسفة.

وكانت اسرائيل قد اعترفت بمقتل الضابط الاسرائيلي، لكنها قالت انه قتل نتيجة انفجار لغم أرضي عندما مرت الآلية التي كان يستقلها.

اجتماعات سفراء السعودية باوروبا وامريكا تبدأ اليوم

الرياض ـ واس: تبدأ اليوم بالرياض اجتماعات سفراء المملكة العربية السعودية في الدول الأوروبية والامريكية والتي تستمر حتى الثامن والعشرين من شهر رجب الحالي.

ويأتي عقد هذه الاجتماعات في اطار الاجتماعات الدورية التي دأبت وزارة الخارجية على عقدها لسفراء الملك فهد ابن عبد العزيز في الخارج بهدف التشاور في مجمل الأوضاع السياسية والأحداث الدولية.

ومن المقرر ان تعقد اجتماعات السفراء في الدول الأسيوية والافريقية خلال الفترة من السابع الى الثاني عشر من شهر شعبان القادم كما تعقد اجتماعات السفراء في الدول العربية خلال الفترة من الحادي والعشرين الى السادس والعشرين من شهر شعبان القادم.

العراق يحذر من هجوم ايراني وطهران تهدد باستخدام صواريخ جديدة

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء: استبعدت ايران امس تسوية للحرب بينها وبين العراق دون «معاقبة» النظام العراقي وقالت انها قد تستخدم قريبا صاروخا اخترع حديثا يحقق اصابات دقيقة.

وابلغ الرئيس الايراني علي خامنئي الوف المصلين في صلاة الجمعة في طهران ان لايران شرطين لانتهاء الحرب التي تفجرت قبل اربعة اعوام ونصف العام هي ان «المعتدي يجب ان يعاقب ويجب ان يدفعوا تعويضات عن الحرب».

وقال ان شرطا سابقا بضرورة انسحاب العراق من الأراضي الايرانية اصبح غير ذي موضوع منذ ان عبرت القوات الايرانية الى داخل الأراضي العراقية.

واضاف قوله «لكن هذين الشرطين قائمان كما كان عليه الحال في السابق».

وجاء اعلان الشروط الايرانية من جديد في اعقاب تكهنات في الغرب في الآونة الأخيرة بان ايران ربما خففت من مطالبها.

صاروخ من اختراع ايراني

واشار الرئيس خامنئي ايضا الى هجمات عراقية على مدن ايرانية وناقلات النفط في الخليج وقال ان ايران لن تضطر الى قبول سلام مفروض.

وتقول ايران انها اطلقت تسعة صواريخ على بغداد مما اسفر عن اضرار جسيمة ووقوع ضحايا كثيرين في اعقاب عدد مماثل من الهجمات العراقية الجوية على طهران ذكرت تقارير ان ٩٠ شخصا لقوا مصرعهم فيها وعلى ٣٠ مدينة ايرانية اخرى.

وقال رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لمسؤولي الحكومة ان ايران اخترعت صاروخا جديدا «قد تستخدمه خلال الايام القليلة القادمة».

واضاف قوله ان الاختراع الجديد دقيق للغاية ويمكن اطلاقه بضغط زر وفقا لما ذكرته وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية.

تحذير عراقي

وفي بغداد حذرت الصحافة الحكومية ايران امس من شن هجوم جديد وقالت احدى الصحف ان هجوما جديدا سيؤدي الى سقوط حكام طهران.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان الجولة القادمة لن تنهي الحرب فحسب ولكننا سنجعلها ايضا نهاية الحكام الايرانيين».

وذكرت الصحيفة ان الجيش الايراني يتصرف مثل مقامر خسر الكثير ولكنه يتابع المقامرة املا باسترداد خسارته، وفي النهاية يخسر كل شيء».

وكانت القيادة العليا العراقية قد قالت امس الأول ان لديها ادلة على ان الايرانيين يحضرون لهجوم بري جديد «ولكننا اكملنا تحضيراتنا لمجابهة الهجوم وابادة قوات العدو».

وكانت ايران قد شنت هجوما رئيسيا في القطاع الجنوبي لجبهة الحرب الشهر الماضي ولكن جرى صد الهجوم.

من ناحية اخرى يجري السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اتصالات مكثفة لتحديد موعد زيارة اللجنة الوزارية السباعية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية لكل من لندن وموسكو وواشنطن.

وتأتي هذه الاتصالات في نطاق خطة التحرك التي اقرتها الدورة الخامسة للجنة السباعية عند اجتماعها في بغداد خلال شهر يناير من العام الحالي والتي تتركز على بذل جهود لدى الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي تمهيدا لاتخاذ قرار حاسم من قبل المجلس في مرحلة لاحقة من شأنه ان يحمل الأطراف المعنية بالنزاع العراقي ـ الايراني على احترام الارادة الدولية.

وقد زارت اللجنة كلا من باريس وبكين وكذلك روما حيث قدمت لقادة هذه الدول شرحا لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والأخطار المترتبة على استمرارها ليس على البلدين المتنازعين او منطقة الخليج فقط وانما على الأمن والسلام الدوليين.

٩ طعون في احكام القيم المصرية ضد تجار العملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت ادارة الاموال بجهاز المدعي العام الاشتراكي المصري فحص الأموال والممتلكات التي شملتها الحراسة المقررة في حكم محكمة القيم في قضية تجار العملة والبنوك لتحديد اسلوب ادارتها.

وفي الوقت الذي ايد فيه جهاز المدعي الاشتراكي حكم المحكمة ورفض الطعن عليه تقدم تسعة من المحكوم على اموالهم بالحراسة بالطعن في الحكم طالبين الغاء الحراسة على اموالهم واعلان براءتهم من التهم المنسوبة اليهم.

ووفقا لقانون محكمة القيم المصرية تنتهي اواخر ابريل الجاري مهلة تقديم الطعون في الحكم لبدء فحصها على ان تحدد محكمة القيم العليا موعد جلستها لنظر الطعون والتي يكون الحكم فيها نهائيا.

جدير بالذكر ان حكم المحكمة الصادر في ٣٠ مارس الماضي لم يتضمن الا عقوبة واحدة هي فرض الحراسة على اموال ١٦ من المدعى عليهم العشرين في القضية من بينهم شركتا لورد للمشروعات الملاحية ومصر والبلاد العربية للتجارة وذلك بعد ان قضت المحكمة بالغاء قرار المستشار المنتدب بمنع المدعي عليهم من الاشخاص الطبيعيين من مغادرة البلاد وبرفض طلب التحفظ على سامي علي حسن تاجر العملة المصري والمليونير علي الجمال صاحب بنك جمال ترست وعبد الرحمن بركة نائب مدير عام بنك هونج كونج المصري.

ويعد ان استبعدت المحكمة في مبدأ جديد لها من الاموال المحكوم بالحراسة عليها شقة هي محل اقامة المدعى عليه بما فيها من اثاث وسيارة وبوالص التأمين على الحياة والمجوهرات الخاصة بالزوجة يتضح ان الاموال المفروض عليها الحراسة بيانها كالتالي:

- ـ سامي علي حسن ١١ مليونا و١٠٣ الاف و٢٠٠ جنيه.
- ـ انور بدر الفخراني عضو مجلس ادارة بنك الاهرام سابقا ٤ ملايين و٤٨٢ الفا و٣٥٦ جنيها.
- ـ منير احمد الرافعي عضو مجلس ادارة بنك الاهرام سابقا ٤٣٦ الفا و٩٧ جنيها.
- ـ محمد حسن جاب الله عضو مجلس ادارة بنك الاهرام سابقا ٤ ملايين و٣٣١ الفا و٨٧٩ جنيها.
- ـ فخري محسن سلام عضو مجلس ادارة بنك الاهرام سابقا ٣ ملايين و٩٤٦ الفا و٢٧٩ جنيها.
- ـ بهجت عبد القوي زيدان مدير فرع مصر الجديدة ببنك الاهرام سابقا ١٢٣ الفا و١١٨ جنيها.
- ـ سلامة شحاتة سلامة مدير عام التفتيش ببنك الاهرام سابقا ١٠٣ الاف و٥٧٠ جنيها.
- ـ عادل حسن منسي العضو المنتدب ببنك الاهرام سابقا ٤٣٢ الفا و٦٤٠ جنيها.
- ـ علي عبد الله الجمال رئيس بنك جمال ترست ٢٣ مليونا و٧٣٩ الفا و١٦٨ جنيها.
- ـ محمود عبد اسماعيل مدير فرع جاردن سيتي بنك الجمال سابقا ٩٦٥ الفا و١٢٥ جنيها.
- ـ اشرف حسن برادة مشرف عمليات تصدير البنكنوت ببنك الجمال سابقا مليون و٦٠١ جنيه.
- ـ عبد الرحمن بركة ٧٧٣ الفا و٢٢ جنيها.
- ـ عبد المنعم صابر الحلواني العضو المنتدب للبنك الوطني المصري سابقا ووكيل محافظ البنك المركزي المصري ٣٩٢ الفا و٨٧٨ جنيها.
- ـ كمال علي معوض مدير عام البنك الوطني المصري سابقا ٤٢٨ الفا و١٢٤ جنيها.

محاولة اغتيال امام مسجد ببيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أجريت للشيخ احمد البابا امام جامع الزيدانية في بيروت عملية جراحية عاجلة بعد اصابته برصاص اطلقه عليه مجهول بسلاح كاتم للصوت بينما كان في طريقه ليؤم المصلين في المسجد.

قتل واعتقال متعاونين مع اسرائيل في جنوب لبنان

صيدا ـ ا ف ب: ذكر المراسلون الصحفيون في منطقة صيدا أمس نقلا عن مصادر بوليسية ان رجالا مسلحين قتلوا اثنين من المتعاونين مع اسرائيل واختطفوا ثلاثة آخرين من سكان المناطق التي جلت عنها اسرائيل أمس الأول.

وقال المراسلون ان عناصر مسلحة أطلقت نيرانها على فؤاد فهد (٢٢ سنة) المسؤول في الحرس الوطني (الميليشيات الموالية لاسرائيل) في جبشيت في منطقة النبطية وهي القرية التي جلت عنها القوات الاسرائيلية.

وكان القتيل موجودا في تبنين التي لاتزال تحت سيطرة اسرائيل. وقتل فوزي كالوت في النبطية التي جلت عنها القوات الاسرائيلية بطلقات نارية بينما كان في منطقة الزهراني جنوبي صيدا.

واعتقل أمس رجال مسلحون ثلاثة متعاونين آخرين من منطقة النبطية.

مطلوب عملاء للانضمام لجيش لبنان الجنوبي!

صور ـ أ.ف.ب: طلب الجيش الاسرائيلي امس من عمدة بلدة طيبة الواقعة عند حدود جنوبي لبنان تزويده بعشرة «متطوعين» للانضمام الى صفوف ما يسمى جيش جنوب لبنان الذي يقوده العميل انطون لحد.

وتعرضت حوالي ثلاثين قرية في هذه المنطقة لضغوط ولطلبات مماثلة.

وتؤكد هذه المساعي الانباء التي تشير الى ان الاسرائيليين يعانون من نقص المعاونين ويسعون الى تجنيد عناصر جديدة في جيش جنوبي لبنان بممارسة ضغوط على السكان الذين يعيشون في المنطقة الواقعة على الحدود.

ويسعى الاسرائيليون الى ان تستمر سيطرتهم على المنطقة الواقعة على الحدود التي اطلقوا عليها مؤخرا اسم «منطقة الأمن الواقعة على الحدود» وذلك عن طريق ميليشيات مسلحة منظمة من بينها جيش جنوبي لبنان العميل.

قطعتان فرنسيتان تزوران ميناء العقبة

عمان ـ ق.ن.ا: قام الملك حسين عاهل الأردن امس بزيارة حاملة الطائرات «جان دارك» والسفينة الحربية «كومندان بورديه» الفرنسيتين اللتين ترسوان الآن في ميناء العقبة جنوب الأردن.

وتعتبر حاملة الطائرات «جان دارك» ثالث اكبر سفينة في البحرية الفرنسية وقد وصلت برفقة السفينة الأخرى الى ميناء العقبة امس الأول في زيارة ودية.

تتمات

مورفي

في لهجة العداء الامريكية تجاه منظمة التحرير اذ انها اخذت تبدو الان اقل من السابق، كما انه لمس تفهما من بعض اعضاء الوفد الامريكي، بل انه لمس تراجعا في مواقف بعضهم من اتخاذ موقف عدائي سافر ضد منظمة التحرير.

ويذكر ان الوفد الامريكي الذي وصل عند منتصف الليل الى مقر اقامة السيد ياسر عرفات رفض الحديث مع الصحفيين الذين تجمهروا عند مدخل المقر كما انهم اشاحوا بوجوههم حتى لا تلتقطلهم الصور الصحفية او التلفزيونية، ووصف احد اعضاء الوفد وهو يطل من نافذة سيارته اللقاء بانه «طويل ومفيد».

ووصف السيد عرفات اجتماعه بالملك حسين بانه كان استكمالا لمحادثات سابقة ولاستعراض التطورات الجديدة والاتفاق على الخطوات القادمة التي اتفق عليها، والتي سيبدأ تنفيذها قريبا جدا.

وقال ان العمل الأردني الفلسطيني المشترك لا تعترضه اية عقبات، وان هناك اتفاقا تاما ما بين اللجنة التنفيذية والحكومة الاردنية.

ويذكر ان خمسة فقط من الوفد الامريكي قابلوا السيد عرفات فيما لم يقابله اثنان منهم، ووصل الوفد الى دمشق امس، لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين.

وكان الملك حسين قد التقى الليلة قبل الماضية ايضا وفد الكونجرس حيث ابلغه بضرورة مشاركة المنظمة في وفد مشترك لمفاوضات السلام، واطلع الوفد ايضا على الخلفية السياسية للاتفاق الاردني الفلسطيني.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه جرى الاتفاق على تشكيل وفود اردنية فلسطينية مشتركة للقيام بجولة عربية وعالمية لشرح الاتفاق الاردني الفلسطيني، وقد غادر مساء امس احد الوفود متوجها الى الجزائر لمقابلة الرئيس بن جديد قبيل زيارته المقبلة لواشنطن.

وسيواصل الوفد بعد ذلك زياراته لعدد من الدول العربية الافريقية كما سيغادر وفد اخر خلال اليومين القادمين لزيارة الدول الخمس الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.

وعلم ان من بين اعضاء هذه الوفود عن الجانب الأردني السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي، ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي، وعن الجانب الفلسطيني السيد عبد الرزاق عودة والسيد محمد ملحم عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● في لندن، اجرى المبعوث الامريكي مورفي محادثات مع كبار المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية تناولت مشكلة الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية، وامكانيات احراز تقدم يستهدف تنشيط عملية السلام بالمنطقة.

حزب الحركة الشعبية المغربي ينفي اشتراكه في الحكومة

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر حزب الحركة الشعبية الذي يرأسها المحجوبي احرضان بلاغا رسميا امس اعلن فيه انه غير مشارك في الحكومة الحالية وانه اختار المعارضة البناءة.

وكانت كل وسائل الاعلام قد اشارت الى مشاركة الحزب في الحكومة الجديدة من خلال قراءتها الأولى للتشكيلة لان السيد محمد العنصر وزير البريد والمواصلات عضو بارز في الحركة الشعبية لم تثبت اقالته او استقالته بنص ضمني او صريح وهكذا فان الحكومة الجديدة تضم (١٨) من التكنوقراطيين المستقلين غير المنتمين و (١٢) وزيرا يمثلون ثلاثة من الاحزاب الستة الرئيسية وهي:

التجمع الوطني للأحرار برئاسة احمد عصمان، الاتحاد الدستوري برئاسة المعطي بوعبيد. الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة محمد ارسلان الجديدي.

وللاحزاب الثلاثة مجتمعة (١٦٨) مقعدا برلمانيا فيما تملك المعارضة مجتمعة (١٣٢) مقعدا برلمانيا وتتكون من حزب الاستقلال برئاسة محمد بوسته، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية برئاسة عبد الرحيم بوعبيد وحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي) برئاسة علي يعتة ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (يساري راديكالي) برئاسة بنسعيد.

ومن جهة ثانية سقط سهوا من التشكيلة الوزارية اسم الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالعلاقات مع البرلمان السيد الطاهر عفيفي.

عربية

عروس الجنوب

شهيدة الجنوب اللبناني سناء محيدلي اثبتت انها ابلغ من مائة الف رجل.

دعونا نتأمل: ما الذي يدفع فتاة في ريعان الشباب (١٧ سنة) كاملة العقل والاهلية كان من الممكن ان تتزوج او تهاجر الى الخارج، او على اقل تقدير تجلس في مقعد المشاهد لمتابعة التي يدور على الساحتين اللبنانية والعربية دون اي اكتراث بما يحدث مثلها مثل الملايين الآخرين؟

رفضت سناء ان تكون فتاة اعتيادية. رفضت ان تضع اصابعها في اذنيها رغم انها تسمع. رفضت ان تضع عصابة على عينيها رغم انها ترى. رفضت ان تعطي حسها الوطني اجازة وقررت ان ترفض تجاوزات العدو الاسرائيلي.

وبسيارتها الملغومة استطاعت سناء ان تقتل ضابطين وتجرح جنديين اسرائيليين.

هذه هي اللغة الوحيدة التي تعرفها اسرائيل. وهذا هو العمل الوحيد الذي لا يمكن لرادار ان يرصده، او لطائرات استكشاف ان تمنعه.

لا يمكن لكل جيش الاحتلال الاسرائيلي، ولا يمكن لكل التكنولوجيا الاسرائيلية ان توقف فدائي تحركه للوطن.

وليس غريبا ان تنشر الصحف الامريكية منذ شهر كاريكاتيرا وعليه سيارة ملغومة وقد كتب تحتها «اخطر سلاح في العالم».

وليس غريبا ان يعلن اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي في تعبير «ان العمليات الفدائية في الجنوب اللبناني هي اخطر قوة تتميز عن غيرها قابلتها اسرائيل».

ان هذه الروح تحيي النفس، وتعيد الايمان بأن هذه الأمة قادرة دائما على انجاب من يحترم عقله وضميره ووجهه الوطني.

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $280.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تأكيداً لما نشرته الشرق الأوسط أمس :
التحالف الوطني يقدم مقترحاته لتشكيل الحكومة الانتقالية بالسودان

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

تفردت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس بنشر خطة تجمع التحالف الوطني المقترحة لتشكيل حكومة انتقالية في السودان لمدة سنة، وامس نقلت وكالة الانباء السودانية «سونا» من الخرطوم، الاقتراح، الذي يدعو فيه التحالف الى احداث تغييرات جذرية داخل المجتمع السوداني وتحرير سياسته الخارجية وتاكيد سياسة عدم الانحياز دوليا وانتهاج سياسة حسن الجوار.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن التحالف تصوره لمهام وشكل مؤسسات سلطة الانتقال والدستور ودور القوات المسلحة السودانية.

ودعا الى تصفية نظام الرئيس السابق جعفر نميري ومحاسبة المفسدين بموجب قانون قصاص شعبي عادل وعزلهم سياسيا وكفالة الحريات العامة والحقوق الأساسية للمواطن وضمان استقلال القضاء وضمان استقلال الجامعات وكفالة حرية الاعلام وضمان استقلال اللجنة الدائمة للانتخابات.

واكد في تصوره لمهام المرحلة الانتقالية على ضرورة ضمان استقلال الحركة النقابية وضمان استقلال وقومية القوات المسلحة السودانية والسعي لفك الضائقة المعيشية وايقاف تدهور الاقتصاد الوطني والعمل على اصلاحه وحل قضية جنوب السودان في اطار حكم ذاتي اقليمي يقوم على أسس ديمقراطية بموجب صلاحيات محددة تحقق مشاركة حقيقية لكافة القوى السياسية بما في ذلك الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وحول مؤسسات السلطة الانتقالية في السودان دعا تجمع القوى الوطنية الى اعتماد دستور عام ١٩٥٦ والمعدل عام ١٩٦٤، من الفصل الأول للخامس، وان تحدد الفترة الانتقالية بعام واحد من تاريخ تشكيل الحكومة الانتقالية، وان يتولى السلطة التشريعية والتنفيذية خلال هذه الفترة مجلس سيادة ومجلس وزراء.

ويتكون مجلس سيادة خماسي برئاسة القائد العام لقوات الشعب المسلحة وعضوية ممثل للجنوب وثلاثة مدنيين تتفق عليهم اطراف ثلاثة وهم القوات المسلحة والتجمع النقابي والأحزاب السياسية.

اما مجلس الوزراء فيتكون من شخص مقبول لدى الأطراف الثلاثة ويتولى وزارة الدفاع، فرد من القوات المسلحة، وان تخصص وزارتان للجنوب وان يكون باقي مجلس الوزراء من المدنيين.

ودعا خلال عام من تشكيل الحكومة الانتقالية، الى انتخاب جمعية تأسيسية تعد الدستور وتجيزه. وبعد اجازة الدستور تتحول الجمعية التأسيسية الى برلمان لاكمال أربعة اعوام وتقوم الجمعية التأسيسية بانتخاب حكومتها.


انفراجات في السودان
التحالف الوطني يقترح خطة للفترة الانتقالية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام:
تدرس القيادة السودانية الجديدة حاليا مشروعا مقدما من قوى التحالف الوطني حول «الفترة الانتقالية» الحالية. ويقترح فيه التحالف تشكيل حكومة انتقالية لمدة سنة بمشاركة اعضاء مدنيين وابناء الجنوب. اضافة الى تشكيل مجلس رئاسة تحت اشراف المجلس العسكري. وانتخاب مجلس تاسيسي لوضع مسودة دستور دائم. وحل مسألة الجنوب سلميا. وتحرير السياسة الخارجية

صورة العنوان الرئيسي الذي تصدر «الشرق الاوسط» امس عن خطة التحالف الوطني في السودان.

وحول دور القوات المسلحة، دعا تصور التجمع الوطني الى ان تكون الحارس الأمين لتنفيذ مهام وبرامج فترة الانتقال.

ويذكر ان امانة التحالف الوطني يضم التجمع النقابي الذي تضم امانته نقابات الاطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة جامعة الخرطوم وموظفي المصارف وموظفي التأمينات العامة واتحاد طلاب جامعة الخرطوم، فيما يضم ايضا أحزاب الأمة الوطني الاتحاد والحزب الشيوعي السوداني والبعث العربي الاشتراكي والحزب الاشتراكي العربي الناصري والحزب الاشتراكي الاسلامي والاخوان المسلمين.

اجتماع بيرزاده بمجلس امناء المركز الاسلامي في نيويورك

نيويورك ـ واس : اجتمع امس الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده الذي يزور نيويورك حاليا مع اعضاء مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي في نيويورك بحضور رئيس المجلس والمندوب الدائم لدولة الكويت لدى الامم المتحدة السفير محمد أبو الحسن.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الخدمات التي يقدمها المركز الثقافي الاسلامي الذي يجري انشاؤه حاليا لمسلمي الولايات المتحدة عامة ومدينة نيويورك وضواحيها خاصة.

واعرب بيرزاده عن أمله في ان يلبي هذا المركز رغبات جميع المسلمين في نيويورك وضواحيها.

ويذكر ان التكاليف الاجمالية لانشاء هذا المركز تبلغ ١٤ مليون دولار امريكي بتمويل من الدول الاسلامية حيث يضم مسجداً ومدرسة وبعض المرافق الأخرى.

مائدة مستديرة بالبرلمان الايطالي تحث على موقف أوروبي مؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني

روما ـ كونا: عقدت الليلة قبل الماضية في احدى قاعات البرلمان الايطالي مائدة مستديرة عن دور أوروبا في أزمة الشرق الأوسط تحدث فيها ثلاثة من اعضاء اللجان المركزية للاحزاب الديمقراطي المسيحي والاشتراكي الحاكم والشيوعي المعارض وأدار المائدة وزير الداخلية الأسبق ورئيس المجموعة الديمقراطية المسيحية في البرلمان فيرجينيو رونيوني.

وحضر الحوار لفيف من كبار الدبلوماسيين العرب وابناء الجالية العربية وصحفيون ودارسون لمشاكل الشرق الأوسط.

وتمثل الحضور العربي بسفراء سوريا والأردن والعراق وتونس والقائم بالأعمال الكويتي السيد محمد الناصر والقائم بأعمال ممثل منظمة التحرير السيد وليد غزال كما حضر الندوة السيد عمر الحامدي أمين عام مؤتمر الشعب العربي ووفد عن الحركة الوطنية اللبنانية يقيم أعضاؤه في باريس.

وانطلق المتحدثون الثلاثة من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الأخير في الاشارة الى تحرك الأوضاع في الشرق الأوسط وانطلاقها من مرحلة الجمود الى ديناميكية السير باتجاه البحث عن حل تفاوضي.

كما أشار المتحدثون الى خطورة النزاع القائم في الخليج بين ايران والعراق وآثاره على الاستقرار العالمي ومصلحة العديد من الأطراف في عدم إغلاق هذا الصراع الدامي.

واستعرض فالدو سبيني نائب أمين عام الحزب الاشتراكي الحاكم التغيرات التي طرأت في اسرائيل بوصول شمعون بيريز الى الحكم ودعا الى استثمار ذلك بعد ان وصف غزو لبنان بأنه خطأ فادح وفشل ذريع.

واعرب ممثلو احزاب ايطاليا عن العزم بنقل موقف يترجم الى موقف رسمي ايطالي ـ اوروبي للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ودفع اوروبا في قمة ميلانو لاصدار موقف متقدم عن اعلان فينيسيا المعروف.

ووعد ممثلو الأحزاب الثلاثة بمواصلة العمل السياسي للتعريف بمشاكل الشرق الأوسط وناشدوا الدول العربية الاتفاق على موقف يمكن من دفع الوضع الى الامام حفاظا على حق المنطقة بالأمن والاستقرار والسلام.

اجتماع بين سفير الاردن ووزير خارجية ايطاليا في روما

روما ـ كونا : اجتمع سفير الأردن السيد طارق ماضي هنا امس بوزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي قبل مغادرة الوزير الى فرنسا للمشاركة في مؤتمر دولي ينعقد هناك.

وبحث السيد ماضي مع وزير الخارجية الايطالي اخر تطورات ازمة الشرق الاوسط بكافة جوانبها وموقف الاردن من مسائلها الرئيسية والعلاقات الثنائية بين الاردن وايطاليا.

شاوشيسكو يزور سوريا هذا الشهر

دمشق ـ ق ن ا : ذكرت مصادر دبلوماسية هنا امس ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو سيقوم في النصف الثاني من الشهر الحالي بزيارة رسمية للعاصمة السورية على راس وفد يضم عدداً من كبار المسؤولين.

وأشارت هذه المصادر ان الرئيس تشاوشيسكو سيجري خلال الزيارة سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ومع عدد من كبار المسؤولين السوريين تتناول التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات اضافة الى بحث عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

السفراء العرب ببلجيكا ينقلون لوسائل الاعلام صورة الوحشية الاسرائيلية

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» :

عقد امس مجلس رؤساء البعثات العربية في بروكسل مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام البلجيكية والاوروبية لايضاح ما يجري في لبنان ونقل قرار مجلس الجامعة العربية الى وسائل الاعلام الغربية. وافادوا بان اسرائيل تتابع بوحشية ليس لها مثيل عملياتها الارهابية في جنوب لبنان وتحاصر المنازل والقرى وتقتل وتنسف وتتبجح ببطولاتها الكاذبة وتوهم العالم انها تنسحب وهي لا تفعل اكثر من اعادة انتشار قواتها لتتمكن من مواصلة اعمالها البربرية بحرية اكبر. وتلا بيان المجلس مدير بعثة الجامعة العربية في بروكسل كما اجاب السفراء على اسئلة الصحفيين الذين ابدوا اهتماما خاصا وكبيرا على امل كسر جدار الصمت الأوروبي.

محكمة البوفيرا البرتغالية تواجه شهادات متناقضة في قضية السرطاوي

البوفيرا (البرتغال) ـ وكالات الانباء: واجهت محكمة «البوفيرا» البرتغالية، مواقف واعترافات متناقضة في قضية اغتيال الدكتور عصام السرطاوي اثناء نظرها للقضية يوم امس الاول.

ففي الوقت الذي اعترف فيه يوسف العواد بالتهمة الموجهة اليه باغتيال السرطاوي، عاد وانكر الاشتراك في العملية وقال انه «التقى مرتين مع مرتكبي الاعتداء قبل تنفيذه، كما التقى معهم مرة اخرى على مسافة لا تبعد كثيرا عن الفندق الذي وقع فيه الاعتداء في لشبونة».

وعلى هذا الصعيد، صرح انور ابو عيشة سكرتير السرطاوي، وهو الشاهد الرئيسي في القضية بقوله «انه لا يستطيع الجزم بصورة قاطعة بان يوسف العواد هو قاتل عصام السرطاوي».

وقال في شهادته امام المحكمة يوم الخميس الماضي «لا استطيع الفصل في ما اذا كان هو القاتل ام لا، فعندما تم الاعتداء عرضت شرطة البرتغال صورة لرجل بشعر مجعد، وقد ميزته باعتباره احد القتلة المحتملين، ولا استطيع الجزم بصورة قطعية ان القاتل هو نفس الشخص الملتحي قصير الشعر الذي يحاكم اليوم».

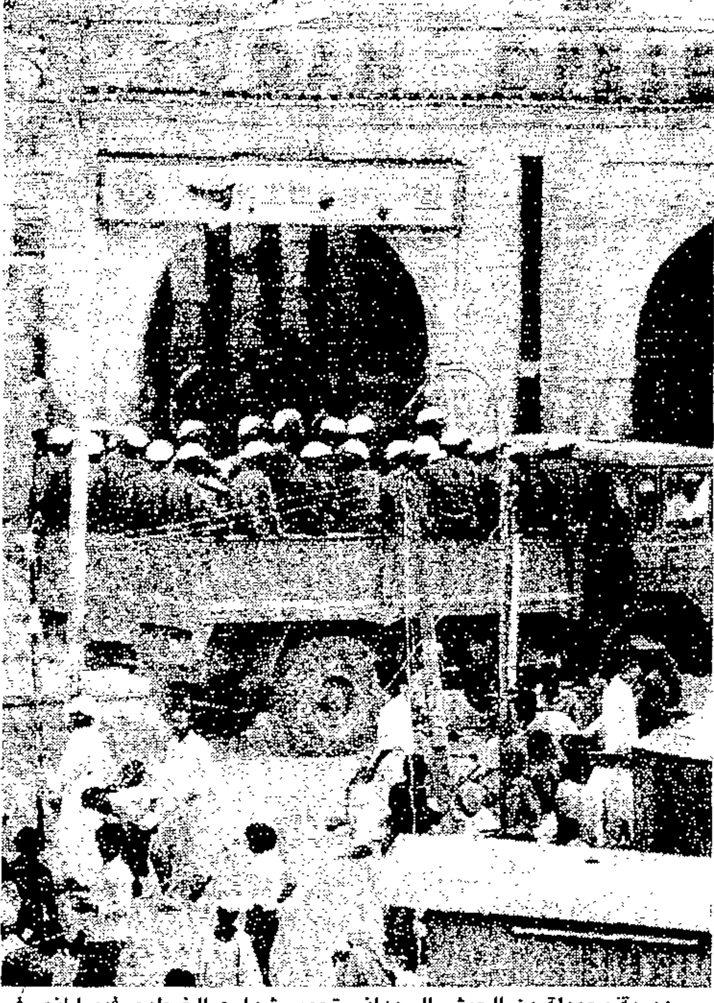
والمح ابو عيشة الى ان مجموعة كوماندوز هي التي نفذت عملية الاغتيال، واضاف «اظن انني رأيت اثنين او ربما ثلاثة من القتلة في صالة الفندق غير ان الامور جرت بسرعة حتى انني لا استطيع التأكد».

ويقول المراقبون ان هذا الافتراض القائل بمسؤولية مجموعة كوماندوز عن الاغتيال يتناقض مع الاستنتاجات التي توصلت اليها الشرطة من خلال تحقيقاتها.

فطبقا لتحقيقات الشرطة فان العواد قتل بمفرده العضو السابق في المجلس الوطني الفلسطيني.

ويذكر ان المتهم يعلن انتماءه لمجموعة «ابو نضال» وكان قد اعتقل في احد فنادق لشبونة في نفس اليوم الذي تم فيه الاغتيال ووجد في حوزته جواز سفر مغربي زائف. الا ان النيابة البرتغالية اعلنت في وقت سابق من هذا العام ان «الشرطة الاسرائيلية قررت بعد فحص بصمات اصابع العواد انه يدعى في الواقع جمال العربي ٢٨ عاماً، وهو من اهالي جنين في الضفة الغربية المحتلة».

واذا ما ثبتت ادانة المتهم سواء كان اسمه يوسف العواد او جمال العربي، فمن المتوقع ان يصدر عليه حكم بالسجن لمدة ٢٦ عاماً.


دورية محمولة من الجيش السوداني تجوب شوارع الخرطوم، فيما انصرف المواطنون الى ممارسة حياتهم العادية.

تركيا تنفي وجود مفاوضات مع اسرائيل لتحسين العلاقات

انقرة ـ ا ف ب : نفت السلطات التركية وجود مفاوضات سرية مع اسرائيل تستهدف تحسين العلاقات بين انقرة والدولة العبرية.

وردا على سؤال وجهه الصحفيون امس الاول بشأن ما نشرته بعض الصحف عن مثل هذه المفاوضات قال ياليم ايرالب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية «ان موقف تركيا بشأن السياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط معروف، وليس صحيحا ان تركيا واسرائيل تجريان مفاوضات سرية».

ويذكر في هذا الصدد ان تركيا ادانت على الدوام السياسة التي تنتهجها اسرائيل في لبنان وتجاه الفلسطينيين، واعترفت تركيا بمنظمة التحرير الفلسطينية وخفضت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى اقصى درجة.

وأضاف ايرالب قائلا: «لقد استقبل تورجوت اوزال رئيس وزرائنا بعض اعضاء الجالية اليهودية بناء على طلبهم خلال زيارته للولايات المتحدة في الاسبوع الماضي، كما استقبل فاهيت هالفوجلو وزير خارجيتنا سفير اسرائيل في الولايات المتحدة بناء على طلبه خلال زيارته لواشنطن في نفس الفترة».

وايزمان يصل الى القاهرة الاثنين

القاهرة ـ ر : قالت امس مصادر وزارة الخارجية ان الوزير الاسرائيلي عيزر وايزمان الذي ساعد في مفاوضات معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٩ سيصل الى هنا يوم الاثنين لاجراء مباحثات بشأن العلاقات بين البلدين.

وكان أفي بازنر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قد صرح في اوائل الاسبوع بان رئيس الوزراء كمال حسن علي وجه الدعوة الى وايزمان وزير الدولة لزيارة القاهرة.

وستتيح الزيارة لوايزمان فرصة مناقشة امكانية عقد مؤتمر قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

فكرة!
مصطفى أمين

منذ ثلاثين سنة رشحت الدكتورة عائشة راتب المدرسة بكلية الحقوق وزيرة، ولم أكن أعرف الدكتورة شخصيا، وانما سمعت اعجابا بها وثناء عليها من أساتذة كلية الحقوق وبعض طلبتها وطالباتها، فانني أعرف قيمة الأستاذ من الأثر الذي يتركه في تلاميذه ومن شهادة زملائه الذين زاملوه، الأستاذ المحبوب يكون دائما وزيرا ناجحا، وقد كان بهي الدين بركات وحسن نشأت ومصطفى مرعي وعبد الرزاق السنهوري وطه حسين وغيرهم أساتذة محبوبين، وقد برزوا بعد ذلك في الحياة السياسية وشغلوا اكبر مناصب الدولة.

وأصبحت عائشة راتب وزيرة للشؤون الاجتماعية في وزارة ممدوح سالم، كانت من اكثر الوزراء نجاحا، حتى ان أحد زملائها وصفها بأنها من «أرجل» الوزراء في مجلس الوزراء.. ثم حدثت حوادث ١٨، ١٩ يناير واجتمع مجلس الوزراء ليبحث أسباب هذه الأحداث الجسام واذا بالدكتورة عائشة راتب تقول ان من رأيها ان تستقيل الوزارة كلها، وان الوزراء مسؤولون عما حدث. الستم أنتم الذين وافقتم على رفع الأسعار؟ وهاج الشعب وتبينتم انكم اخطأتم بقراركم هذا، وعدتم تعدلون عن القرار الذي أصدرناه بالاجماع. إذن يجب أن نتحمل جميعا مسؤولية هذا الخطأ ونقدم استقالتنا من الوزارة وتجيء وزارة جديدة بسياسة جديدة. وحاول الوزراء اقناعها بالعدول عن هذا القرار ولكنها أصرت على قرارها وأصرت على اثباته في محضر جلسة مجلس الوزراء.

وخرجت عائشة راتب من الوزارة عقابا لها على هذا الموقف الشجاع، ثم رأت الدولة بعد ذلك ان تستفيد من كفايتها فعينتها أول سفيرة لها في الخارج. ونالت عائشة راتب نجاحا كبيرا وهي سفيرة مصر في المانيا الغربية حتى ان الرئيس السادات قال إن عائشة راتب أثبتت ان المرأة العربية تصلح فعلا ان تكون سفيرة. وأكملت السفيرة مدتها طبقا للنظام الجديد الذي وضعته وزارة الخارجية وهو ألا يبقى السفير في الخارج اكثر من أربع سنوات، وهو القرار الذي جعلنا نفقد عددا من أحسن سفرائنا في الخارج.

عادت عائشة راتب لتتولى منصبا في وزارة الخارجية، وبقيت هناك بلا عمل، واكتفينا بأن نضعها على الرف مع عدد من السفراء الذين يتقاضون مرتبات بغير ان يوقعوا على ورقة واحدة.

ونحن نرى ضرورة ان نستفيد من عائشة راتب، ومن جميع السفراء الاكفاء الذين أخرجناهم من مناصبهم طبقاً لهذه القاعدة الغريبة.

ومن السخرية ان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الحالي، الذي يشهد له العالم اليوم بالنجاح، كان واحدا من الذين طبقنا عليهم هذا القانون الغريب وأخرجناه من منصبه كممثل مصر الدائم في الأمم المتحدة ووضعناه على الرف الى ان دخل وزيرا في الوزارة.

لا تضعوا الكفايات في سلة المهملات!

دي كويلار يزور فرنسا الاسبوع المقبل

باريس ـ ق.ن.ا: اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية امس ان بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة سيقوم في الأسبوع القادم بزيارة لفرنسا يلتقي خلالها مع الرئيس فرانسوا ميتران كما يجري مباحثات مع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية.

وقال ان دي كويلار سيطلع المسؤولين الفرنسيين على نتائج اتصالاته الأخيرة في كل من بغداد وطهران من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية.

واكد المتحدث مساندة فرنسا لجهود سكرتير الأمم المتحدة من اجل ايجاد حل سياسي لهذا النزاع.

د. عبد الهادي طاهر ـ محافظ مؤسسة "بترومين" في حديث لـ "الشرق الأوسط"

• نتوقع زيادة الطلب على بترول أوبك إلى ٢٠ مليون برميل يوميا
• خلال ١٥ عاماً ستكون الصناعة مصدراً قوياً للدخل القومي السعودي

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

«بترومين» مؤسسة حكومية سعودية رائدة، تتولى ادارة تسويق وتصنيع البترول السعودي. والدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ «بترومين» شخصية بترولية ذات وزن خاص يعرف قيمتها وثقلها اولئك الذين تعاملوا مع اسواق النفط العالمية، وخبروا رجالاتها.

وحقيقة، لم اكن اتوقع ان اخرج منه وانا اعلم مدى تحفظه تجاه الصحافة وندرة احاديثه الصحفية ـ بهذه الحصيلة الطيبة من المعلومات الصريحة والدسمة.

واسجل ايضا، انني فوجئت واعجبت في نفس الوقت، بسلاسة اجاباته وترابط حديثه وحضوره الذهني العجيب، وذاكرته التي تحسن التعامل مع الأرقام.

كان لا بد كمدخل للقاء مع رجل بترولي سعودي في موقع الدكتور عبد الهادي طاهر، ان يبدأ الحوار بهذا السؤال:

● واضح ان الركود في السوق البترولية سيستمر لسنوات قادمة وربما لنهاية العقد الحالي كما تشير توقعات المراقبين، من جانبكم ـ دكتور عبد الهادي ـ كيف تقيمون اوضاع السوق وما هي توقعاتكم بشأنه؟

ـ ما حدث في السوق النفطية هو تحول جذري نجم عما سمي بأزمة النفط في السبعينات والزيادات المتتالية لاسعاره، الأمر الذي دفع المستهلكين الى البحث عن بدائل اخرى للطاقة، ولكم كنا قد نادينا في مؤتمرات باريس في الأعوام ٧٥ و ٧٦ و ٧٧م، بأن ترشد دول الغرب من استهلاكها حتى لا تتعرض احتياطيات البترول الى النفاد، وقد اخذت هذه الدول الأمور مأخذا جديا وبدأت في تحسين كفاءة استخدام الطاقة البترولية، بمعنى ان السيارة التي كانت تستهلك قدرا معينا من الطاقة في السبعينات اصبحت اليوم تستخدم نصف او اقل من النصف، نفس الشيء ينطبق على الطائرات والمصانع والأجهزة.. الخ، كلها انخفض استهلاكها مع الحفاظ على نفس مستوى الكفاءة وجودة الانتاج.

ايضا بدأت هذه الدول في البحث عن مصادر الطاقة البديلة وتنميتها، اضافة الى ان حصة دول الأوبك من مجموع الانتاج العالمي انخفض من الثلثين تقريبا الى الثلث بدخول منتجين جدد.

هذا هو الواقع الذي وصلنا اليه اليوم، وهذه هي اسبابه، اما المستقبل المنظور فاننا نتوقع زيادة الطلب على النفط بالنسبة للاوبك خلال السنوات القادمة الى ٢٠ مليون برميل في اليوم، واذا انتهت الحرب العراقية ـ الايرانية بإذن الله في يوم من الأيام فان علينا ان نتوقع زيادة الانتاج العراقي بحيث يصل الى اربعة ملايين برميل، وزيادة الانتاج الايراني الى ٣ ملايين برميل يوميا، وهذا يعني ان الدولتين مجتمعتين سيرتفع نصيبهما في حصص الانتاج العالمي من مليون برميل تقريبا الى سبعة ملايين برميل وهذا يترك لباقي الدول المنتجة في الأوبك ١٣ مليون برميل نتوقع ان يكون نصيب المملكة منها كبيرا. وهذا النصيب اذا استطعنا في الأوبك الحفاظ على هيكلية الأسعار يكفي لنمو اقتصادي يتراوح بين ٧ الى ١٠٪ وهو نمو جيد ومعقول خاصة اذا عرفنا ان الحد الأدنى للنمو في الدول النامية هو ٥٪ كما ان سياسات التصنيع التي تتبعها بلادنا بتوجيهات القيادة الحكيمة، ستقودنا بإذن الله خلال ١٠ ـ ١٥ سنة الى ان نصل الى ان تصبح فيها الصناعات رادفا قويا للدخل القومي يقلص من اعتمادنا على الزيت الخام.

● هناك من الاقتصاديين البتروليين من يعتقد ان السعودية تستطيع الدخول بنجاح في حرب اسعار، وان تكلفة الانتاج المنخفضة لآبار النفط السعودية والتي لا تزيد عن دولارين ونصف للبرميل، وامكانيات الضخ المرتفعة والمرنة، تعطي الفرصة لتخفيض الاسعار وزيادة الانتاج وبشكل يخرج من السوق ابار النفط ذات التكلفة الانتاجية المرتفعة كآبار بحر الشمال مثلا ـ كيف تقيمون هذا التصور؟

ـ متوسط تكلفة الانتاج في بحر الشمال ـ بالمناسبة ـ هي ١٨ دولارا للبرميل الواحد في المتوسط تقريبا (وتقل في بعض الحقول الكبيرة عن ذلك)، ولكن الدخول في حرب اسعار امر غير مجد لأن زيادة الانتاج بأسعار منخفضة لن يعوض فارق السعر، بمعنى اننا سنستنزف احتياطياتنا من النفط بدون احراز اية زيادة تذكر في الدخل.

● قرأنا وسمعنا في الأوساط الاقتصادية والبترولية عن اتجاه «بترومين» الى الاستغناء عن شركات التسويق واعتمادها على التسويق الذاتي، ما مدى صحة ذلك؟

ـ هذا صحيح، نحن نريد ان نصل الى المستهلكين والسوق الاستهلاكية مباشرة وبدون وسطاء، وهذا يعطينا قدرة اكبر على تسويق انتاجنا بشكل مستمر وبحد ادنى من التقلبات والتذبذبات، وقد بدأنا فعلا في هذا الاتجاه لتسويق النفط خاما ومكررا على شكل منتجات.

● ولكنكم تفتقرون الى الخبرة في هذا المجال، والى الانشاءات والتجهيزات المكملة هل سيكون الحل هو شراء شركات تسويق عريقة بكامل تجهيزاتها، ام الاستعانة بكوادر خبيرة وبناء تجهيزات جديدة؟

ـ ان لبترومين خبرة في الأسواق العالمية تزيد عن ١٣ عاما ومع ذلك نحن نفضل الحل الأول لأن التسويق بالفعل مسألة معقدة وبحاجة الى خبرات وتجهيزات، وشراء شركات بمصافيها ومكاتبها وقنوات توزيعها وعملائها كنواة والبناء عليها اسهل واضمن واسرع من البدء من الصفر.

● تسعى المملكة العربية السعودية الى تصنيع وتكرير الزيت الخام، الى اي مدى يساعد ذلك في ضمان ربحية وتسويقية افضل؟

ـ مصافي التصدير هي احد ادوات القوة التسويقية في العالم، ولكنها وحدها لا تكفي لتأمين اسواق ثابتة، ولا بد من اضافة انشاءات اخرى للتخزين والتكرير والتسويق في اماكن واسواق معينة باختيار دقيق، ولعلمك فان كل نوع من منتجات الزيت له سوق خاص يختلف عن اسواق المنتجات الأخرى فهناك وقود الطائرات وهناك وقود السيارات ووقود المصانع ومحطات التحلية ومحطات الكهرباء الى اخره.

وطبعا لكل نوع من هذه الأنواع سوقه الخاص واسعاره الخاصة، ولذلك فنحن بحاجة دائما الى اجهزة مراقبة للأسعار واتصال بالعملاء وتسويق للمنتجات باحسن الأسعار، هذا بالنسبة لتسويقه، اما بالنسبة للربحية، فبلا شك ان تبيع زيتا مكررا ومنتجا خيرا من ان تبيعه خاما، فالبرميل الخام الذي سعره ٢٨ دولارا بامكانك ان تبيعه مكررا بـ ٣٣ الى ٣٥ دولارا حتى في ظروف السوق المنخفضة كما هو الوضع في الشهور الماضية.

● يقال ان دور البترول الحقيقي سيبدأ في عام ١٩٩٥، كيف تفسرون هذا القول؟

ـ في عام ١٩٩٥م، ستكون كثير من الآبار قد نضبت في بحر الشمال وبعض الدول الأخرى والدول المنتجة الصغيرة، كما ان الحاجة للنفط تكون قد زادت نسبيا بنمو الاقتصاد العالمي وعندها سيعود للبترول بعض اهميته وقيمته في ايام مجده وعزه وربما اكثر.

● وماذا عن البدائل الأخرى، الا تخشون من تطورها وزيادة حجم منافستها للنفط؟

ـ البدائل لا يمكن ان تحل محل النفط في كل شيء، فميزة النفط الجوهرية انك تستطيع ان تستخرج منه انواعا كثيرة جدا من الطاقة والزيوت والمنتجات، كما ان طاقته الحرارية اكبر اضافة الى تكلفته الرخيصة مقارنة بالهيدروجين مثلا الذي اخترع اليابانيون سيارة تسير به. فالبترول، مرن وعملي ورخيص وهذا يجعل الاستغناء عنه امرا غير ممكن والله اعلم.

● لا تزال المصافي السعودية تنتج البنزين بنسبة كبيرة من الرصاص، رغم ثبوت اخطار الرصاص الصحية وتلويثه للبيئة، لماذا لا تتحول هذه المصافي الى انتاج البنزين بدون رصاص؟

ـ معظم مصافي العالم لا تزال تنتج البنزين بالرصاص، وعموما فقد حسبنا تكلفة تحويل المصافي لتنتجه بدون رصاص فوجدنا انها تكلفة عالية للغاية تصل الى ٣ ـ ٤ بلايين دولار، هناك حل افضل واسهل وهو خلط مادة M. T. B. بالبنزين وهو مشروع بدأت به «بترومين» ثم احيل الى الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك».

● ولكن هذا يحد من المشكلة، لكنه لا يحلها جذريا، وهل الحل هو في تحويل هذه المصافي؟

ـ هذا حل مكلف لا يمكن في الظروف الراهنة الاخذ به.

● سمعنا ان «بترومين» تدرس امكانية بيع اسهم المصافي للجمهور ما مدى صحة ذلك؟

ـ اتفاقيات مشاريع المصافي تتضمن نصا يسمح ببيع ٢٤٪ من الاسهم للجمهور وتحت الدراسة حاليا بيع جزء من اسهم شركة «بترولوب» التابعة لنا، ولكننا لن نبيع الا اسهم مصافي او شركات تربح ربحا معقولا في حدود الـ ١٥٪ ولا تتلقى اية معونات من الدولة ولا تنسى ان المصافي التي تنتج للسوق المحلي لا تربح لأنها تبيع باسعار منخفضة ومثل هذه المصافي لا يعقل بيع اسهمها للجمهور وهي لا تحقق ربحا بسبب انخفاض اسعار بيع المنتجات بالسوق المحلية.

● والغاز، ما هي نسبة مساهمة الغاز الطبيعي في الدخل الوطني؟

ـ ٦ بلايين دولار سنويا..

● من الغاز المصدر؟

ـ طبعا، لاننا نبيع الغاز المحلي باسعار منخفضة، سواء لمصانع «سابك» او للمستهلك العادي او لمحطات الكهرباء والتحلية والمصافي كوقود.

● وهل سيستمر الحال هكذا مستقبلا؟

ـ لا طبعا.. فعندما تبدأ مصانع «سابك» في تحقيق ربح في حدود الـ ٢٥٪ سنرفع نحن قيمة الغاز الى سعره العادي وعلى هذا اتفقنا مع (سابك).

● معروف عن الغاز انه يأتي مصاحبا للبترول فهل انخفض انتاج الغاز مع انخفاض الانتاج البترولي والى اي حد؟

ـ الغاز المصاحب نعم انخفض، والشبكة ومصانع فصل الغاز عندنا مرنة للغاية وتعتمد على النوعين، اضافة الى ان المصانع على شكل وحدات منفصلة يتم تشغيلها او بعضها بمرونة كبيرة حسب الاحتياج.

● ولكن ما هو الحد الأمثل للانتاج البترولي لكي تحصلوا على الكمية المطلوبة من الغاز؟

ـ الحد الأمثل ٦ ملايين برميل يوميا.

● وما هو شكل العلاقة بينكم وبين (سابك) والهيئة الملكية للجبيل وينبع؟

ـ عندما تقرر في عام ١٩٧٥م، قيام شركة (سابك) اسندت اليها بعض الأعمال والمشاريع التي كانت (بترومين) تتولاها، والعلاقة بيننا هي علاقة عمل وتعاون وبالطبع هناك اتفاقات بيننا لتزويدهم باللقيم وبالوقود بالاضافة الى احتياجاتهم من المنتجات البترولية والغاز بسعر خاص.

اما بالنسبة للهيئة الملكية فهي كعلاقة الشركة التجارية التي تقيم في منطقة صناعية وتستخدم المرافق والخدمات العامة التي تقدمها الهيئة الملكية مثل الكهرباء، والمياه والاسكان الى اخره.

● بقي سؤال اخر عن المعادن، ومدى فرص مساهمتها في الدخل الوطني؟

ـ الجانب الغربي من المملكة من حدود الاردن شمالا الى حدود اليمن جنوبا به موارد معدنية كثيرة وهناك مناطق اخرى في الدرع العربي، وانواع المعادن الموجودة تشمل الذهب والفضة والحديد والفوسفات والنحاس والبوكسيت وغيرها.

وبعض هذه المعادن يمكن استثماره تجاريا لان قيمة البيع تفوق تكلفة الانتاج وبعضه على العكس اسعاره الحالية لا تشجع على استخراجه.

وهناك برامج ودراسات واستكشافات تقوم بها المديرية العامة للثروة المعدنية بوزارة البترول والثروة المعدنية وهي تسير بخطوات طيبة.

ندرس حاليا بيع اسهم شركة «بترولوب» للمواطنين


الدكتور عبد الهادي حسن طاهر

توقعات بتزايد اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد

نيويورك ـ أ.ف.ب: افادت دراسة نشرتها مؤخرا شركة كونوكو ان الطلب الامريكي على النفط سيتزايد بنسبة ٠,٥ في المائة سنويا حتى نهاية القرن في حين يتخفض العرض الداخلي في نفس الوقت بنسبة ١٪ سنويا مما سيزيد من اعتماد الولايات المتحدة على الخارج في مجال الامدادات البترولية من ٢٩٪ في عام ١٩٨٤ الى ٤٣٪ في عام الفين.

وترى هذه الشركة المتفرعة عن شركة «دو بون» ان الواردات البترولية الامريكية ستصل الى ٧,٥ مليون برميل يوميا في المتوسط عند نهاية القرن مقابل ٤,٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٤.

ويبرز واضعو التقرير ان انقطاع الامدادات في الماضي الذي ادى الى تباطؤ ملحوظ في النشاط الاقتصادي ومستوى العمالة قد حدث عندما كانت درجة اعتماد الولايات المتحدة على الخارج بالنسبة للبترول مرتفعة. واعربوا عن اعتقادهم بانه لهذا السبب فانه من الضروري ان تبادر الولايات المتحدة من الان الى اتخاذ تدابير تستهدف تخفيض تعرضها الكبير في المستقبل لتقلبات امدادات البترول.

وذكر التقرير ان الطلب على البترول العالمي سيتزايد بمعدل متوسط يصل الى ١٪ في العام ليمثل ٥٤ مليون برميل في اليوم في عام ٢٠٠٠ مقابل ٤٦ مليون برميل في عام ١٩٨٤ وان ثلثي هذه الزيادة ستنجم عن طلب الدول النامية.

الأسواق المالية

في نهاية معاملات الاسبوع المالي:
٢٢٪ ارتفاع لقيمة الاسترليني رغم تخفيض أسعار الفائدة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بادرت امس البنوك التجارية الرئيسية في بريطانيا باعلان تخفيض اسعار الفائدة بنسبة ½٪ لتصل الى ١٢,٧٥٪ إثر الاداء القوي للاسترليني في الأسواق خلال الأيام الماضية. وهذا هو التخفيض الثالث لأسعار الفائدة الأساسية في بريطانيا منذ اعلان الميزانية الجديدة في ٢٠ مارس (آذار) الماضي عندما انخفضت اسعار الفائدة من ١٤ الى ½١٣٪. ثم جاء التخفيض الثاني ليهبط باسعار الفائدة الى حوالي ١٣,٢٥٪.

وجاءت هذه الخطوة من جانب البنوك البريطانية في الوقت الذي استعاد فيه الجنيه الاسترليني كافة خسائره تقريبا منذ كان الدولار قد بدأ عاصفة عاتية في الاسواق في اواخر اغسطس (آب) من العام الماضي، ووصلت قيمته الى حوالي ١٢٦ سنتا بزيادة ٢٢ سنتا عما كان عليه في منتصف يناير (كانون ثاني) الماضي. اي انه قد ارتفع خلال هذه الفترة حتى أمس بنسبة ٢٢٪ تقريبا مقابل الدولار. كذلك اظهر الاسترليني قوة ملموسة مقابل العملات الأوروبية الأخرى، نتيجة لهامش أسعار الفائدة المرتفع الذي تتمتع به العملة البريطانية.

وفي الوقت الذي واصل فيه الاسترليني تدعيم مركزه في الأسواق المالية بالرغم من تخفيض أسعار الفائدة عليه، فان الدولار الأمريكي يتقهقر بسرعة متأثرا بالمؤشرات السيئة التي اظهرها اداء الاقتصاد الأمريكي في الشهور الأخيرة، اضافة الى اهتزاز الثقة في النظام المصرفي بسبب الازمة التي تعاني منها بعض المؤسسات المالية الصغيرة في الولايات المتحدة وتراجعت نتيجة لذلك قيمة الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية الأخرى.

ففي طوكيو حيث انتهت معاملات الاسبوع المالي مبكرا صباح امس قبل ان تبدأ معاملات الأسواق الأوروبية تراجعت قيمة الدولار الى ٢٥١ ينا عن الاقفال مقابل العملة اليابانية، بانخفاض حوالي ٢,٩٠ ين بالمقارنة مع سعر اقفال أمس الأول.

وفي لندن حيث يبدو الاسترليني عملة سباق قوية مقابل الدولار الأمريكي، استفادت العملة البريطانية كثيرا من تراجع الدولار، والارتفاع النسبي لأسعار الفائدة بالمقارنة مع مثيلتها في اوروبا. وصعدت قيمة الاسترليني خلال معاملات أمس الى ١,٢٥٩٥ دولار أعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٢٤٧٠ دولار.

وكان الدولار ضعيفا امس بشكل عام مقابل بقية العملات الرئيسية الأخرى، وكانت اسعاره كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

ـ ٣,٠٤٨٥ مارك المانى منخفضا من ٣,٠٨.
ـ ٢,٥٥٧٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٠٢٥.
ـ ٩,٢٩٥٤ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٠٥.
ـ ١٩٥٣ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٨٣.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب فوق معدل ٣٣٠ دولارا للاونصة وسجلت في سوق لندن ٣٣٢,٢٥ دولار للاونصة أعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣١,٥ دولار.

اما في زيوريخ فقد ارتفع الذهب بحوالي دولار للأونصة التي بلغت امس ٣٣٢,٥٠ دولار مقابل ٣٣١,٥ دولار أمس الأول.

أما أسعار الفضة فإنها لم تتعرض لتغيرات ملموسة وظل سعر الأونصة أمس بدون تغير عما كان عليه أمس الأول وسجل في سوق لندن ٦,٧٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤١٤٠	٣,٦٤١١٠
جنيه استرليني	٤,٤٥	٤,٤١٢٨
مارك المانى	١,١٦٦١٠	١,١٥٩٢
فرنك سويسري	١,٣٧٧٠	١,٣٧٧٤
فرنك فرنسي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٧٩٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٨٢٥
ين ياباني	٠,٠١٤٣٣	٠,٠١٤٢٢
جلدر هولندي	١,٠٢٧٥	١,٠٢٧٤
دولار سنغافوري	١,٦٧٤٠	١,٦٣٣٨
دولار كندي	٢,٦٤٤٥	٢,٦٤٤٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٧٤	٠,١٦٧٤
كرون سويدي	٠,٤٠١١	٠,٤٠١١
كرون نرويجي	٠,٤٠٣٥	٠,٤٠٣٣
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٠	٠,٣٣٣٧
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٠٤٥	٠,٠٢٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٨٥	٠,٠٥٧٨١
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٨٥	٠,٠٢٦٨٤
روبيه هندي	٠,٢٩٢٠	٠,٢٨٧٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٥	٠,٢٣٦٥
دينار كويتي	١١,٩٨٦٠	١١,٩٨١٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٢٦٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٢٤
ليره سوريه	٠,٣١٩٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٢
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٩٨
ريال يمني	٠,٥٠٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٩	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٥	٨,٨٢٠٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٧٣٠	٣٧٥٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٢٠	٤٣٣٠
اونصه ذهب	١١٨٣	١١٦٧
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٨٨٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

نائب مدير المركز الفني القطري للتنمية الصناعية لـ«الشرق الأوسط»:

التنسيق في اقامة المصانع الجديدة ضروري لازالة معوقات نمو الصناعات الخليجية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تشابه الصناعات الخليجية ظاهرة غير صحية. والصناعات الوطنية تواجه منافسة شديدة ومدمرة من جانب الشركات الاجنبية التي تنتهج سياسة اغراق الاسواق الوطنية.

كان هذا هو المدخل الذي بدأ به الشيخ عبد الرحمن محمد جبر آل ثاني نائب المدير العام للمركز الفني للتنمية الصناعية حديثه «للشرق الاوسط» والذي تضمن في جوانبه الركائز الاخرى التي يعتمد عليها الاقتصاد القطري ومنها حقيقة المدى الذي بلغته مشاريع الاستفادة من الغاز الطبيعي، ومساهمة المركز في الجهود المبذولة لتحقيق الامن الغذائي الاستراتيجي.

كما تناول في حديثه القضية الاكثر الحاحا وهي تنمية العناصر الوطنية وتاهيلها للاضطلاع بمسؤولية التنمية.

واكد الشيخ عبد الرحمن محمد جبر آل ثاني ان تشابه الصناعات الخليجية هو ظاهرة غير صحية يجب ايجاد الحلول لها وايجاد التنسيق بين ما هو قائم منها. فالتنسيق في اقامة المصانع الجديدة وتقليل المنافسة الحادة بين الصناعات القائمة امر ضروري. وقد وعت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي هذا الامر ونوقشت على جميع المستويات سواء على مستوى مؤتمرات وزراء الصناعة، او على مستوى اللجان او مؤتمرات الصناعات الوطنية تشارك فيها الشركات الصناعية المعنية.

واضاف ان هناك ايضا الاجراءات التنظيمية المحلية حيث يجري في دولة قطر دراسة مسبقة قبل اعطاء اي ترخيص لاقامة اية صناعة، وذلك من خلال لجنة تنمية الصناعة حتى لا يتكرر قيام صناعات متشابهة على مستوى دولة قطر.

معوقات الصناعة القطرية

● ما هي اهم معوقات الصناعة في قطر؟ وهل الجهود المبذولة حاليا كفيلة بازالة هذه المعوقات؟

ـ تواجه دولة قطر العديد من المشاكل والمعوقات في مجال الصناعة وتتشابه بذلك مع معظم الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ومن اهم هذه المشاكل ضيق السوق المحلية مما يتطلب التوجه الى اسواق الدول الشقيقة المجاورة، وقلة الايدي العاملة المدربة والماهرة المحلية، والمنافسة الشديدة التي تواجهها الصناعات الوطنية من جانب الشركات الاجنبية، والازدواجية في اقامة المصانع المتشابهة في دول مجلس التعاون واعتماد الصناعات الوطنية الى حد كبير على استيراد المواد الخام الضرورية لها من الخارج والتكلفة العالية المصطنعة من جانب الدول الصناعية لتوريد التكنولوجيا الحديثة لانشاء المنشآت الصناعية في دول المنطقة.

تقليل الاعتماد على النفط

● بدأت قطر في تقليل الاعتماد على البترول كمصدر اساسي للدخل، هل الركائز الاخرى التي يعتمد عليها الاقتصاد القطري يمكن ان تساهم بالقدر نفسه في تنويع مصادر الدخل؟ وما هي هذه المصادر؟

ـ مما لا شك فيه ان قطاع النفط في دولة قطر يساهم بالقسط الاكبر في الناتج القومي الكلي. وحيث ان موارد النفط مهما كانت كبيرة فهي محدودة، فانه من المنتظر ان تتناقص تدريجيا، مما يتطلب تنمية قطاعات الانشطة الاخرى لتعويض العجز المنتظر.

وباستعراض قطاعات الانشطة الاقتصادية، نجد ان قطاع الزراعة في قطر محدود الى درجة كبيرة، بسبب ظروف التربة والظروف الجوية، وندرة مياه الري وكمية مساحات الارض الصالحة للزراعة. اما بالنسبة لباقي القطاعات التي تسهم عادة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي، كالتنمية الاجتماعية والتطور التجاري والعمراني فانها ترتبط اساسا بايجاد مصدر للدخل يدعمها، ويمنع تناقصها بتناقص الانتاج البترولي، وذلك لا يمكن الا بتطوير الصناعة، خاصة القائمة على البترول والمرتبطة باستخدام الغاز كمصدر للطاقة او كمادة خام. ومن المعروف ان دولة قطر تمتلك مخزونا ضخما من الغاز الطبيعي.

واولى المركز عناية فائقة للبحث والتنقيب عن خامات المعادن المختلفة التي قد تتواجد في اراضي دولة قطر استعدادا لاستغلالها ودمجها في هيكل التطور الصناعي والاقتصادي للبلاد. وفي سبيل هذه الغاية استحدث قسم خاص بالجيولوجيا في المركز في اواخر علم ١٩٧٦م وذلك لكي يتمكن من القيام بمسح وتقييم الثروة المعدنية في قطر.

كما اجرى المركز في الاعوام القليلة الماضية مسحا جيولوجيا وجيوفيزيائيا بريا وجويا لاراضي دولة قطر لمعرفة وتقييم الاحتمالات المختلفة للثروة المعدنية في البلاد واجرى التقييم الاقتصادي اللازم لها وسبل استخدامها في الصناعات المختلفة.

تحقيق الامن الغذائي

● ما هي مساهمة المركز الفني للتنمية الصناعية في تحقيق الامن الغذائي؟

ـ لقد قام المركز الفني للتنمية الصناعية بمسح شامل تفصيلي لسبع مناطق من شمال ووسط وجنوب دولة قطر، وذلك من اجل تحديد انواع التربة والمحاصيل المناسبة والمياه، بغرض وضع اسس المشاريع الزراعية التي سوف تساهم في توفير الغذاء.

وتبين من الدراسات والابحاث التي تمت ان هناك ١٠ الاف هكتار صالحة للزراعة في هذه المناطق تصلح لزراعة الخضروات والمحاصيل الحقلية الخاصة للانتاج الحيواني. وامكن التعرف على اهم اصناف الخضروات والمحاصيل الحقلية التي تتناسب مع البيئة المحلية وكذلك انواع الاسمدة المناسبة والالات الحديثة التي امكن استخدامها من اجل المساعدة في زيادة الانتاج وتقليل استخدام الايدي العاملة.

وبناء على الدراسات والتجارب امكن التعرف على افضل الطرق في الزراعة المحمية وذلك لحماية المزروعات من عوامل الطقس المتقلبة صيفا وشتاء. وتم تصميم وانشاء مشروع البيوت الزراعية المحمية وفق الدراسات المحلية والعالمية والمناسبة للبيئة في قطر.

وامكن ايضا التطور في اساليب الزراعة باستخدام الرمل كبديل للتربية وثبت نجاح هذه التجربة والتي سوف تتبع في مشروع البيوت الزراعية المحمية، وفي عبوات خاصة من اكياس بلاستيكية او صناديق من البولسترين المنتجة محليا. وبهذا الاسلوب امكن استغلال الاراضي الغير قابلة للزراعة.

ومن المنتظر ان يقدم المشروع ما مقداره ٦٠٠ـ١٠٠٠ طن سنويا من الخضروات، ويقدم من خلال المزرعتين الحاليتين كميات من منتجات الخضر اليومية المميزة عن غيرها من حيث النوعية وطريق التعبئة. هذا بالاضافة الى الاستمرار في عمليات التجارب للوصول الى اساليب زراعية حديثة ذات انتاجية عالية.

الشيخ عبد الرحمن محمد جبر آل ثاني

تاهيل الكوادر الوطنية

● قضية تاهيل الكوادر القطرية للاضطلاع بمسؤوليات التنمية قضية مطروحة على الدوام، ما هو حجم الجهود المبذولة لتاهيل هذه الكوادر؟.. وهل تعتقد ان هذه الجهود تتواكب وضرورات التنمية في مختلف المجالات؟

ـ لا تدخر الدولة اي جهد في سبيل تطوير الانسان القطري وخلق الكوادر المحلية الشابة لتكون على مستوى رفيع من العلم والمعرفة يؤهلها لاحتلال مناصب قيادية في المواقع المناسبة لها داخل الصناعات الوطنية عموما والصناعات التي تساهم الدولة بمعظم اسهمها، كما اشار امير البلاد الى ان تنمية الانسان القطري هي حجر الزاوية في اية خطط للتنمية يتم تنفيذها داخل البلاد.

اما عن دور المركز فيساهم مساهمة فعالة في تدريب الشباب القطري، حيث يصر المركز على وجود قسم للتدريب في كل المشاريع الضخمة التي ساهم وشارك في خطوات تنفيذها وذلك ايمانا بأهمية التدريب المتخصص الذي يحصل عليه العاملون في هذه الشركات وبعد انتهائهم من هذه التدريبات المتخصصة فانه يجري ارسالهم في دورات تدريبية اوسع واشمل الى الخارج، وذلك من اجل تأهيل الشباب القطري لشغل اعلى المناصب القيادية في هذه الشركات كخطوة اولى على طريق الاستغناء عن خدمات الشركات الاجنبية في الادارة والتشغيل.

● هل تقرر امكانية اقامة صناعة للادوية في قطر؟.. وما هي نتائج دراسة الجدوى التي اجريت في هذا الصدد؟

ـ بدأ المركز الفني للتنمية الصناعية باعداد دراسة جدوى اولية لتقرير امكانية اقامة صناعة للادوية في قطر لانتاج بعض اصناف الادوية التي تم استيرادها حاليا، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة.

بعثة من السوق الأوروبية تقوم بجولة خليجية

الدوحة ـ ق.ن.أ: تقوم بعثة تجارية من دول السوق الاوروبية المشتركة بزيارة لدولة قطر يومي ١٨ و١٩ ابريل (نيسان) الحالي وذلك ضمن جولة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستعقد البعثة التي تضم ٣٠ عضوا من كبار رجال الاعمال برئاسة السيد لوف نائب مدير عام العلاقات الخارجية بالسوق الاوروبية المشتركة محادثات مع كبار المسؤولين بغرفة تجارة قطر والمركز الفني للتنمية الصناعية، وذلك لبحث اوجه زيادة وتدعيم التعاون التجاري بين دولة قطر ودول السوق.

وتضم البعثة اعضاء عدة صناعات من اهمها الادوات الكهربائية والالات والصناعات الغذائية.

والجدير بالذكر ان جولة البعثة التجارية في المنطقة تشمل دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان ودولة البحرين دولة الكويت.

يوم سعودي في فرجينيا

واشنطن ـ واس: قررت مدينة هنتنجتون بفرجينيا اعتبار يوم زيارة وفد رجال الاعمال السعوديين لها يوما سعوديا بالمدينة وقدم عمدتها شهادة بذلك للوفد.

ذكر ذلك رئيس الوفد الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية. واشار الى ان العمدة قد اوضح ان هذه الشهادة تأتي تقديرا لمواقف المملكة العربية السعودية الايجابية على الصعيد السياسي والعلاقات التجارية بين البلدين، كما تأتي تقديرا للجهود التنموية التي قامت بها المملكة نحو بناء المجتمع السعودي.

وذكر الدكتور الزامل ان الوفد سيقوم خلال الزيارة بتعريف الامريكيين بالتنمية التي تعيشها المملكة حاليا.

وكان الوفد السعودي الذي يضم ٤٦ من رجال الأعمال قد بدأ محادثاته الرسمية بالولايات المتحدة يوم امس بهدف الالتقاء برجال الأعمال الامريكيين لتطوير الاستثمارات المشتركة وتقديم صورة صحيحة عن النهضة الاقتصادية والتنمية في المملكة العربية السعودية.

وفد يمني بتونس لتنسيق التعاون

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يؤدي وفد من الجمهورية العربية اليمنية زيارة الى تونس في شهر تموز (يوليو) القادم، وذلك في اطار اتفاقية للتعاون ابرمت بين البلدين مؤخرا بمناسبة زيارة قام بها الى اليمن السيد احمد بن عرفة كاتب (وزير) الدولة التونسي للخارجية المكلف بالتعاون الدولي.

وتقتضي هذه الاتفاقية التعاون بين البلدين في جميع المجالات مع التركيز على الجانب الفني وتكثيف التعاون الاقتصادي والتجاري.

وفي اطار هذه الاتفاقية ايضا سيقام في صنعاء في بداية العام القادم معرض للمنتجات التونسية على غرار المعرضين اللذين نظمتهما تونس في الأردن والبحرين.

مقترحات لعلاج الركود الاقتصادي في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.أ: حدد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بدولة الامارات في مذكرة رفعها الى المجلس التنفيذي للامارة عدة مقترحات لعلاج الركود الاقتصادي الذي تعاني منه الأوضاع الاقتصادية في ابوظبي وبشكل خاص مشكلة مديونية رجال الأعمال المواطنين تجاه البنوك التجارية وتضرر المقاولين والتجار منها.

وطالب مجلس الادارة في مذكرته بضرورة الأخذ بهذه المقترحات ومنها تعويض الشركات الوطنية من جراء ارتفاع اسعار المواد الأساسية ومواد الاسفلت والأسمنت والحديد والمحروقات التي تستخدمها شركات المقاولات اضافة الى حل مشكلة تسجيل الوكالات التجارية بوزارة الاقتصاد بحيث تقبل الوزارة بالعقود القديمة المسجلة للمواطنين لدى دائرة البلدية وغرفة التجارة.

مشكلات الديون والنمو واجراءات الحماية التجارية تسيطر على اجتماعات صندوق النقد الدولي

واشنطن ـ ا.ف.ب: تشكل آفاق التخفيف من حدة مشكلات ديون الدول النامية تبعا لمعدلات النمو الاقتصادي العالمي في السنوات الخمس القادمة محور اجتماعات اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي ولجنة التنمية التابعة للبنك الدولي الاسبوع القادم في واشنطن.

ويتوقع ان يصاحب الاجتماعات نصف السنوية للهيئات القيادية في هذه المؤسسات المالية الدولية في واشنطن العام الحالي عدد من التعديلات التي اقترحتها الولايات المتحدة اثناء الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي في سبتمبر (ايلول) الماضي وهي مد فترة انعقاد هذه الاجتماعات يوما كاملا من الأربعاء ١٧ الى الجمعة ١٩ فضلا عن التخفيف من الصبغة الرسمية لهذه الاجتماعات، اذ ستقتصر على وزراء المالية يرافقهم مستشاران على الاكثر لمحاولة الربط بين مشكلة ديون دول العالم الثالث وتطور الاقتصاديات العالمية والتجارة.

ومن المنتظر ان يستمع وزراء المالية الـ ٢٢ الممثلون لبلدان صناعية ونامية على حد سواء، في اللجنة المؤقتة الى جاك دولاروزيير المدير العام لصندوق النقد الدولي، الذي سيقدم سيناريوهات التطور المحتمل للاقتصاديات العالمية خلال السنوات الخمس القادمة اعدتها الاجهزة المتخصصة التابعة له.

وتهدف هذه السيناريوهات بصورة خاصة الى التحديد الكمي للانعكاسات المتوقعة لتغير اي من العناصر الاقتصادية الأساسية مثل العجز في ميزانية الولايات المتحدة او درجة الحماية الجمركية واغلاق الحدود.

خطورة ازمة الديون

وبذلك ستعمل اللجنة المؤقتة على بحث متغيرات السياسات التي يمكن ان تسمح للدول النامية بتحمل الأعباء الثقيلة لسداد الديون.

وذكر البنك الدولي ان اجمالي ديون الدول النامية سيبلغ ٩٧٠ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٨٥. وان اجراءات جدولة الديون التي تمنحها البنوك التجارية للدول المدينة الرئيسية لن تكفي ايا كانت ضرورتها للتوصل الى حل لهذه المشكلة.

وعلى العكس من ذلك فقد يؤدي تباطؤ معدل النمو في الدول الصناعية الذي دفعه حتى الان الانتعاش الاقتصادي الامريكي الى عودة ازمة الديون الى الظهور من جديد. ويرى خبراء البنك الدولي ان هذا الخطر يلوح بصورة اكثر جدية نظرا لان توسع الاقتصاد الامريكي يعطي مؤشرات على استنفاد قوة اندفاعه خلال الأشهر الأخيرة.

وستعكف اللجنة المؤقتة كذلك ـ كما يحدث كل عام ـ على بحث طلب تخصيص جديد لحقوق السحب الخاصة «عملة صندوق النقد الدولي» بغية زيادة السيولة الدولية. غير ان معارضة الولايات المتحدة واليابان وجمهورية المانيا الغربية لهذا الاجراء تأتي مرة اخرى خلال العام الحالي لتؤدي الى تأجيل جديد لاتخاذ قرار في هذا الامر بالرغم من الرغبة الشديدة التي ابدتها الدول النامية وفرنسا في هذا الصدد.

الحركة تعود للبنوك المصرية بعد كساد ٣ اشهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد البنوك الحكومية والخاصة وفروع البنوك الاجنبية العاملة في مصر حاليا حركة رواج كبيرة تعود اليها لاول مرة بعد فترة الكساد التي استمرت قرابة ثلاثة اشهر وذلك بعد تنفيذ قرارات الحكومة المصرية الاخيرة والتي الغيت بمقتضاها قرارات ٥ يناير (كانون ثاني) الاقتصادية.

ويرى المراقبون الاقتصاديون في العاصمة المصرية ان اخراج مجموعة سلعية كبيرة من نطاق لجان الترشيد ادى الى انعاش هذه البنوك في فتح اعتمادات الاستيراد كما تتوقع الدوائر الاقتصادية تضاعف حجم الاستيراد خلال الشهر القادم الى ضعف ما كان عليه في الشهور الاخيرة وذلك بسبب اطلاق الاستيراد بدون تحويل عملة وفتح الحسابات الخاصة بالاستيراد.

وبدأت ملايين الدولارات تنهال على البنوك من خلال طلبات التجار لفتح اعتمادات الاستيراد بعد السماح باستخدام الحسابات الحرة بالنقد الاجنبي في تمويل الاستيراد وقد اعلنت غرفة تحديد اسعار النقد الاجنبي برئاسة محمد فؤاد عثمان وكيل محافظ البنك المركزي اسعار الدولار للمرة الثانية منذ تشكيلها بواقع ١٣٠,٦ قرشا للدولار و٣٥,٨ قرشا للريال السعودي.

وقررت الحكومة المصرية مد الضمانات والتسهيلات والمزايا للودائع وتحويلات المصريين العاملين بالخارج والاجانب وتمتعها بأسعار الفائدة في الاسواق المالية العالمية.

وتؤكد الحكومة المصرية على حرية اصحاب هذه الودائع وحقهم في التنازل والبيع والتحويل الى الخارج مرة اخرى دون قيد او شرط وحق اصحاب الودائع في استخدامها لتمويل عمليات الاستيراد لهم او للغير.

ومن ناحية اخرى بدأت لجان الترشيد في فتح طلبات استيراد السلع مثل الاجهزة الكهربائية والكماليات والادوات المكتبية والتي كانت موقوفة لعدم توافر النقد الاجنبي لدى البنوك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تعليمات قد صدرت لهذه اللجان بالانتهاء من كل الطلبات المتأخرة لديها قبل اعداد قوائم السلع الجديدة والتي هي محل دراسة الآن في مجلس الوزراء المصري.

العجز في الميزانية المصرية بلغ ٥٥٠٠ مليون دولار

القاهرة ـ ق.ن.أ: اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان عجز الميزانية في مصر يقدر بنحو خمسة الاف و٥٠٠ مليون دولار.

واكد انه يتعين اتخاذ اجراءات فورية لمواجهة هذا العجز وانه لابد ان يكون للدولة اشراف على المجال الاقتصادي واصلاح الهياكل المالية والادارية. وان السياسة الاقتصادية لمصر ترتكز على الانفتاح الانتاجي وتشجيع تنمية الصادرات.

واوضح وزير الاقتصاد المصري في كلمة له في اجتماع للجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم في مصر انه يجب ان يكون هناك سعر واقعي للصيرف وازالة الحساسيات حتى يمكن الوصول بعد عام الى التقليل الكمي للسلع وترك الامر للبنوك التجارية لتحدد السعر تحت اشراف البنك المركزي.

واكد الوزير المصري ان القطاع العام في مصر سيظل ركيزة التنمية وقال انه لابد من زيادة كفاءة هذا القطاع وتحديد نطاق العمل به وعدم اهدار الكفاءات.

وذكر ان القائمة الاولى تضم السلع الممنوع استيرادها ولها انتاج محلي كاف، اما الثانية فتضم السلع غير الضرورية لكنها تمتص جزءا من القوة الشرائية لدى الافراد وتحمل رسوم جمركية عالية ٢٥٠٪.

واضاف الوزير المصري يقول ان القائمة الثالثة تشمل سلعا تنتج محليا ولها احتمالات التقدم ولكن يجب توفير حماية لها وتفرض عليها رسوم جمركية ١٠٠٪، اما القائمة الرابعة فتتضمن سلع مستلزمات انتاج لها مثيل محلي او سلعا ضرورية لذوي الدخل المحدود ولها رسوم جمركية رمزية من ١٥ الى ٢٥٪.

قرض للاردن من البنك الاسلامي للتنمية

عمان ـ ق.ن.أ: ذكرت مصادر البنك المركزي الاردني ان مجلس المديرين للبنك الاسلامي للتنمية بجدة قرر منح الاردن قرضا بقيمة (٣٠) مليون دولار.

وقالت هذه المصادر ان هذا القرض سيستثمر في تمويل مستوردات الاردن من النفط الخام ومنح الاردن تسهيلات لتمويل التجارة الخارجية.

ريجان: موسكو تحاول استغلال الخلافات بين دول الغرب لتقويض حلف الأطلسي

واشنطن ـ وكالات الانباء: وصف الرئيس الامريكي رونالد ريجان قرار الكرملين بتجميد نشر الصواريخ «اس اس ٢٠» في اوروبا بانه اداة دعاية مع ابداء رغبته في ايضاح المناخ خلال لقاء يعقده مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقد رد الرئيس الامريكي لاول مرة في تصريح صحافي على اعلان جورباتشوف لهذا القرار الذي اوضح انه سيلغى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) اذا لم يوقف حلف الاطلسي نشر الصواريخ.

وقال ريجان «انه ليس من المستغرب ان يسعى السوفيات كما فعلوا ذلك مرارا الى استغلال الخلافات داخل دول الغرب كوسيلة لتقويض جهود حلف شمال الاطلسي الرامية الى تعزيز دفاعنا وردعنا. وقد الفنا الادوات التي يستخدمونها في دعايتهم. انها الاوصاف الخاطئة والتهديدات والان الدعوة الى تجميد نشر الصواريخ مما سيؤدي الى تجميد حالة عدم التوازن في اوروبا.

واشار المراقبون الى ان هذه التصريحات نشرت في الوقت الذي تم في المانيا الاتحادية وايطاليا صياغة تعليقات حول التأجيل السوفياتي اخف وطأة في هجومها من تلك التي ادلت بها واشنطن.

اللقاء المنتظر

ومن ناحية اخرى عرض ريجان احتمال لقائه مع جورباتشوف على انه فرصة لتنقية الجو والاعراب عن رغبتنا في اقامة علاقات تعمل على ازالة التهديد النووي الخطير الذي يئن منه العالم.

واضاف ريجان «بيد انني لا اعتبر ذلك الامر تحولا. وذكر ان جورباتشوف عضو في المكتب السياسي منذ اربعة اعوام مما لا يؤدي في رأيه الى حدوث تغيير كبير في الادارة المرتقبة في موسكو.

واعرب ريجان في حديثه عن ان مثل هذا اللقاء قد يسهم في تقدم مفاوضات جنيف حول نزع السلاح. واعرب كذلك عن رغبته في اثارة قضية الكومندان بيكولسون الضابط الامريكي الذي اغتاله حارس سوفياتي في المانيا الشرقية ووصفه بانه مأساة حمقاء ولا مبرر لها.

ثورة سباكس

اما لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض فقد ثار ضد التصريحات التي ادلى بها جورباتشوف خلال استقباله في واشنطن لوفد من البرلمانيين الامريكيين بشأن العهد المتجمد الذي ستغوص فيه العلاقات بين واشنطن وموسكو.

وصرح المتحدث قائلا «ان تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي حدث خلال الاعوام الاخيرة يعود في معظمه الى التصرفات السوفياتية فهناك حد لما تستطيع ان تفعله الولايات المتحدة من جانب واحد لكسر الجمود الذي يخيم على هذه العلاقات».

واضاف البيت الابيض ان ريجان سيرد في الوقت المناسب باجابة رسمية على الرسالة التي تلقاها من ميخائيل جورباتشوف بشأن عقد قمة امريكية ـ سوفياتية.

وكان جورباتشوف قد اشار للبرلمانيين الى انه لازال ينتظر ردا كاملا على الرسالة التي بعث بها الى الرئيس الامريكي.

وقد سلمه البرلمانيون رسالة اخرى من ريجان يؤكد فيها الرئيس الامريكي من جديد اهتمامه بعقد لقاء مع الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي من جهتها اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية جورج شولتز اجتمع مع اناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن بيد ان الوزارة لم توضح ماذا تم في اللقاء.

تصريح كارتر

من جهة اخرى قال الرئيس السابق جيمي كارتر ان المشروع الامريكي المعروف باسم حرب الكواكب يمكن ان يشكل عقبة لا يمكن تخطيها خلال المفاوضات الامريكية السوفياتية بشأن الحد من التسلح التي تجري في جنيف.

واوضح كارتر في الكلمة التي القاها في ندوة حول الحد من التسلح نظمتها جامعة ايموري في ولاية اتلانتا ان خفض التسلح النووي هو بالفعل مهمة معقدة وان المفاوضات استغرقت ست سنوات من اجل التوصل الى معاهدة سولت ٢ واضافة موضوع جديد من جانب واحد مثل حرب الكواكب الى مائدة المفاوضات معناها اضافة عقبة جديدة قد لا يمكن تخطيها.

ومبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تقدم بها الرئيس ريجان والمعروفة باسم حرب الكواكب هي برنامج للبحوث يستهدف دراسة امكانات الولايات المتحدة في ان يكون لديها يوما ما درع فضائي يتصدى لأي هجوم بالصواريخ السوفياتية على الاراضي الامريكية.

اما الاتحاد السوفياتي فقد عارض هذا المشروع بشدة واكد ان مفاوضات جنيف لا يمكن ان تسفر عن خفض في الترسانات النووية مادامت واشنطن لن تتخلى عن المشروع.

مستقبل البانيا السياسي غامض بعد رحيل أنور خوجه

فيينا ـ ر: أصبح يتعين على الزعامة الالبانية بعد وفاة أنور خوجة الذي حكم البلاد على مدى ٤٠ عاما أن تعرف كيف تحكم قبل أن تقرر مستقبل البانيا السياسي.

ولم تكن سلطة خوجة الذي توفي عن ٧٦ عاما موضع نزاع وكانت البانيا اخر معقل للشيوعية المتشددة القائمة على الطابع الستاليني.

وقد ادت حملات التخلص من المعارضين لتحول أنور خوجة من علاقات الصداقة إلى قطع العلاقات مع يوغوسلافيا المجاورة في الخمسينات ومع موسكو عام ١٩٦١ ومع بكين عام ١٩٧٨ إلى وجود قيادة تؤيد سياسته دون رأي مستقل واضح من جانبها.

ويتعين الآن على القيادة الجديدة وعلى رأسها الرئيس رامز علي أن تقرر ما اذا كانت ستبقى البانيا في عزلتها أم ستنتهج السياسة الحذرة للزعيم الراحل في الآونة الأخيرة لتحسين العلاقات مع بعض الدول الغربية.

وقال دبلوماسي الباني في فيينا «سنواصل جهودنا لتحسين العلاقات مع جميع الدول بغض النظر عن نظمها الاجتماعية، ولكننا سنرفض الخطوط السياسية للقوى الامبريالية وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكتلتاهما العسكريتان».

ومن أكثر الأمور الذي تثير التساؤلات بشأن مستقبل البانيا مدى قوة شخصية رامز علي الذي يقال إنه اقل تمسكا بالحرفية العقائدية وأكثر انفتاحا من القادة الالبانيين الاخرين.

ومنذ انتخابه في عام ١٩٨٢على رأس الدولة الالبانية وأنور خوجة ـ الذي كان يجلسه إلى يمينه خلال المناسبات الرسمية ـ يعده لخلافته وليكون الرجل الأول في البانيا من بعده. وألقى رامز علي عدداً من الخطب المهمة خلال العامين الماضيين.

ويصف الصحفي النمساوي بول ليندافي الذي صدر له في نفس يوم وفاة خوجة كتاب بعنوان «البانيا المنعزلة»، ان رامز علي يتحدث اللغات الفرنسية والروسية والايطالية وانه أكثر اعضاء المكتب السياسي ذكاء.

٢٥٠ الف عامل يضربون في البرازيل

ساو باولو ـ أ ف ب: علم من مصادر نقابية ان اكثر من ٢٥٠ الفا من عمال المعادن اضربوا عن العمل على اثر فشل المفاوضات التي جرت في شأن تجديد اتفاقية جماعية ابرمت بين اتحاد الصناعات في ساو باولو ارباب العمل وبين النقابات البرازيلية.

وقد بدأ المضربون وهم اعضاء في النقابات المستقلة لصناعة المعادن حركتهم تلبية لنداء من الاتحاد الوحيد للعمال.

وشمل الاضراب بصفة خاصة المنطقة الصناعية في ساو باولو جنوبي البلاد حيث تقوم الشركات الكبرى لتجميع اسيارات ولا سيما شركات فورد وفولكس فاجن وجنرال موتورز ومرسيدس بينز.

وقد قرر ارباب العمل والنقابات على اثر فشل المفاوضات الاحتكام الى المحكمة الاقليمية للعمل.

الحكومة الهندية تستجيب لبعض مطالب طائفة السيخ

نيودلهي ـ أ ف ب: اعلنت الحكومة الهندية انها ستنفذ ثلاثة من المطالب الرئيسية لطائفة السيخ الامر الذي قد يعمل على عودة الهدوء الى البنجاب.

واعلن شافان وزير الداخلية الهندي امام البرلمان في جلسة حضرها راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية انه سيتم اطلاق سلاح ستة زعماء معتدلين من طائفة السيخ كانوا قد اعتقلوا منذ الهجوم على المعبد الذهبي في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ كما سيسمح للطلبة السيخ باعادة تكوين اتحادهم المحظور قانونيا منذ الخريف الماضي، وان الحكومة قررت تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول المذابح التي تعرض لها اتباع طائفة السيخ لمدة ثلاثة ايام اثر اغتيال انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤.

ومما يذكر ان الحكومة اطلقت بالفعل سراح زعيم حزب عقال دال وهو حزب معتدل لطائفة السيخ. غير ان هذه البادرة اعتبرت على ما يبدو غير كافية في نظر السيخ الذين قرروا تنظيم حملة اضطرابات جديدة في مدينة امريتسار اليوم السبت.

قطع من الاسطول السويدي تطارد غواصة مجهولة في المياه الاقليمية

كارل سان ـ أ ف ب: ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع السويدية ان جزءا من قطع الاسطول السويدي منخرط منذ مساء الخميس الماضي في عملية مطاردة جديدة ضد غواصة اجنبية وتستخدم في هذه العملية قنابل مغناطيسية امام ميناء كارل شان.. غير ان عمليات البحث لم تسفر عن اية نتيجة.

وقد اطلقت الانذار كاسحة الغام بعد ظهر الخميس حيث كانت قد رصدت باستخدام الموجات الصوتية (السونار) نشاطا مشبوها لغواصة بحرية على مسافة ٥٠٠ متر من ممر ميناء كارل شان المطل على البلطيق. وتجري امام هذا الميناء مناورات بحرية منذ عدة ايام. ومما يذكر ان غواصات سويدية ترسو بين الفينة والاخرى في هذا الميناء الذي يقع على بعد ٥٠ كم غربي قاعدة كارل سكرونا الهامة.

وترى الاوساط السويدية المسؤولة ان هذه المناورات اجتذبت على الارجح غواصة تابعة لدولة اجنبية بهدف رصد المناورات عن كثب.

وعلى اثر اطلاق الانذار بوجود جسم غريب في المنطقة تحولت وحدات الاسطول المشاركة في المناورة الى البحث العملي. فقد اطلقت احدى السفن المشاركة عدة قنابل مغناطيسية.

ومن مزايا هذه القنابل انها تلتصق بهيكل الغواصة تحت الماء لاحداث عطب فني بها دون ان تفجرها وذلك كي تضطر الى الصعود الى سطح الماء حتى يمكن التعرف اليها.

واشارت مصادر مسؤولة قريبة الصلة من وزارة الدفاع السويدية الى ان هذه القنابل دفاعية ورادعة في نفس الوقت فهي صنعت خصيصا لفرض احترام حياد السويد دون حدوث خسائر في الارواح.

بلا نتيجة

واعترف المتحدث العسكري بان عملية اطلاق القنابل لم تسفر عن نتيجة ملموسة واضحة وذكر المصدر ان عمليات البحث التي تشترك فيها طائرتان من طراز هيليكوبتر بشكل متقطع ستستمر وفي حال عدم رصد اي نشاط للغواصة من الان وحتى الصباح على اعتبار ان المياه الباردة غير ملائمة لاستخدام السونار فان السفن الموجودة في الميناء والمكونة اساسا من كاسحات الغام وزوارق سريعة ستستأنف عملياتها.

ومما يذكر ان السويد تشهد على الاقل مرة واحدة كل عام اعلان حال الطوارىء في قواتها البحرية تحسبا لوجود غواصة اجنبية في مياهها الاقليمية. ففي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ جنحت الغواصة السوفياتية فيسكي ١٣٧ عند قاعدة كارل سكرونا واكد الخبراء السويديون اذ ذاك انها تحمل على ظهرها قنابل نووية.

وفي نهاية العام ١٩٨٣ رصدت تحركات مشبوهة تسببت بعد ذلك الى الاتحاد السوفياتي وقد ادى ذلك الى استنفار عدد من قطع الاسطول السويدي لعدة اسابيع عند مشارف قاعدة برجا الواقعة على ٦٠ كم من ستوكهولم. غير ان عمليات البحث لم تسفر عن شيء. وخلال شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) من العام ١٩٨٤ استنفر ايضا الاسطول السويدي في منطقة كارل سكرونا.



فتيات اندونيسيات يستقبلن رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر عند وصولها الى مطار بلندونج وظهر الى جانبها حاكم المنطقة الغربية جانا انج كوناق.

تاتشر تؤكد وجود امكانات للتعاون المثمر مع اندونيسيا

جاكارتا ـ أ ف ب: ذكرت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في ختام زيارتها الرسمية التي استغرقت ثلاثة ايام لاندونيسيا ان هناك امكانات ضخمة في مجال التعاون بين اندونيسيا وبريطانيا.

وقالت تاتشر خلال مؤتمر صحفي عقدته وهي تغادر جاكارتا متجهة الى كولومبو انه ينبغي تكثيف العمل لتحقيق هذه الامكانات في مجالات التعاون بين اندونيسيا وبريطانيا.

واكدت تاتشر ان عمليات التبادل التجاري ستزداد بفضل الجو الودي للغاية والحار الذي احيطت به زيارتها لاندونيسيا.

واكدت رئيسة وزراء بريطانيا احتمالات التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية،

جراحة سابعة للرئيس البرازيلي

ساو باولو ـ واس: اجريت العملية الجراحية السابعة في اقل من شهر للرئيس البرازيلي تانكريدو نيفيس في وقت مبكر امس.

وذكر الناطق بلسان الرئاسة ان العملية الجراحية كانت ضرورية للغاية بعد تدهور صحة الرئيس خلال الليل.

ويذكر ان الرئيس البرازيلي يبلغ من العمر ٧٥ عاما وقد اجريت له العملية الاولى في ٢١ مارس (اذار) الماضي وذلك قبل يوم من ادائه القسم كاول رئيس برازيلي منتخب منذ ٢١ عاما.

وافاد الاطباء المشرفون على علاج نيفيس ان حالته لا تزال خطرة.

٤٠٠ شخص ضحايا الكوليرا في بنجلاديش

دكا ـ واس: توفي ٥٢ شخصا خلال الاسبوع الماضي من جراء انتشار وباء الكوليرا في شمال بنجلاديش مما جعل عدد ضحايا الوباء يرتفع الى اربعمائة في الاونة الاخيرة.

وذكرت الصحف البنجالية ان معظم الضحايا من الاطفال ونسبت صحيفة سنجباد الى المسؤولين في وزارة الصحة قولهم ان الوباء ينتشر في خمسة اقاليم على الاقل وسط وشمال البلاد غير ان منطقة دليملا هي اكثر المناطق التي تعرضت للوباء.

حزب المعارضة الرئيسي في اليونان يطالب الحكومة بالاحتجاج لدى موسكو

اثينا ـ أ ف ب: طالب حزب المعارضة الرئيسي في اليونان (الديمقراطية الجديدة المحافظ) حكومته بالاحتجاج بشدة لدى الاتحاد السوفياتي بسبب تحليق احدى طائرات التوبوليف ٥٤ التابعة لشركة خطوط ايروفلوت السوفياتية في منطقة محظورة فوق لاريسا وفولوس في وسط البلاد.

واصدر حزب الديمقراطية الجديدة المعارض بيانا ذكر فيه ان «الحكومة اليونانية لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين امام هذا الموضوع وناشد الحزب السلطات اليونانية طلب تفسيرات من الاتحاد السوفياتي».

وقد قلل ديميتريس ماروديابي المتحدث باسم الحكومة اليونانية من شأن هذا الحادث عندما قال ان طائرة شركة ايروفلوت كانت قد ضلت طريقها وصرح وهو يرد على بيان الحزب المعارض قائلا ان حزب المعارضة يحاول انطلاقا من هذه الظاهرة المتكررة ان يجد وسيلة جديدة عملا بما يقترحه عليه مستشاروه من الامريكيين لصفع الحكومة.

وطبقا لما ذكره مصدر عليم اكد انباء اوردتها الصحف فان ثمة مناورات عسكرية تضم طائرات «اواكس» الرادارية اشترك فيها يونانيون وامريكيون كانت تجري في الوقت الذي كانت تحلق فيه الطائرة السوفياتية فوق المنطقة المحظورة وهي في طريقها الى اثينا. واضاف المصدر ان أخطاء الملاحة الجوية تتكرر كثيرا وان التحليق فوق هذه المنطقة كان بطريق الصدفة.

انفجار قنبلة في مدينة شيلية

كونسبسيون (شيلي) ـ أ ف ب: ذكر مصدر رسمي في مدينة كونسبسيون الواقعة على مسافة ٥٢٥ كيلومترا جنوبي سنتياجو ان قنبلة شديدة الانفجار انفجرت في وسط المدينة مما ادى الى اصابة مبلى قسم الشرطة باضرار بالغة دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

وقد وقع الانفجار في ممر تجاري ملاصق لاحدى المباني الرسمية وذلك خلال يوم «الاحتجاج» على النظام العسكري الذي تنظمه القيادة الوطنية للعمال.

جنوح ناقلة بترول نرويجية

نانتيش ـ واس: جنحت امس في فرنسا ناقلة بترول نرويجية كانت في طريقها الى مصفاة دونجيس.

وذكر مسؤول فرنسي ان الناقلة التي تحمل سبعين الف طن من بترول بحر الشمال توقفت في مدخل نهر لوري نتيجة خطأ ملاحي.

TEAM-FP7

جامعة الملك سعود
فرع القصيم ـ كلية الاقتصاد والادارة

تعلن عن الوظائف الشاغرة في التخصصات التالية :

المحاسبة ، نظم المعلومات ، التمويل ، التسويق ، الادارة ، الاحصـــاء ، بحوث العمليات ، الكمبيوتر ، الاقتصاد ، علم النفس ، اللغة العربية ، الثقافة الاسلامية ، علم الاجتماع ، اللغة الانجليزية.

في كافة الوظائف التالية :

عضوات هيئة تدريس ، محاضرات ، مدرسات لغات ، معيدات ، باحثات ، ومساعدات باحثات للعمل في **كلية الاقتصاد والادارة قسم الطالبات.**

تعلن الكلية عن قبول طلبات لشغل الوظائف السابقة للعام الدراسي الذي يبدأ في ٢٧ يوليو ١٩٨٥م.

المؤهلات العلميـــة :

أن تكون المرشحة حاصلة على درجات علمية من جامعات معترف بها. يلزم أن تكون حاصلة على درجة الماجستير على الأقل و يفضل حاملي درجة الدكتوراه اذا كانت مرشحة لأحدى وظائف هيئة التدريس. (أستاذ ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد)..

كما يجب أن تكون ناطقة للغة العربية فيما عدا المحاضرات في اللغة الانجليزية.

المزايـــا العينيـــة :

بدلات سكن وتأثيث وانتقال شهري ونقل أمتعة، ورعاية طبية مجانية، وتذاكر سفر ذهابا وايابا كل عام، ومكافأة ترك الخدمة، وبعض نفقات تعليم الأبناء غير الناطقين بالعربية.

وتقع **كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك سعود** في منطقة القصيم الزراعية التي تبعد حوالي ٢٤٠ ميلا من مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية حيث يتوفر المناخ اللطيف ووسائل المعيشة الراقية والوسط العلمي الممتاز.

اجراءات الترشـيـح :

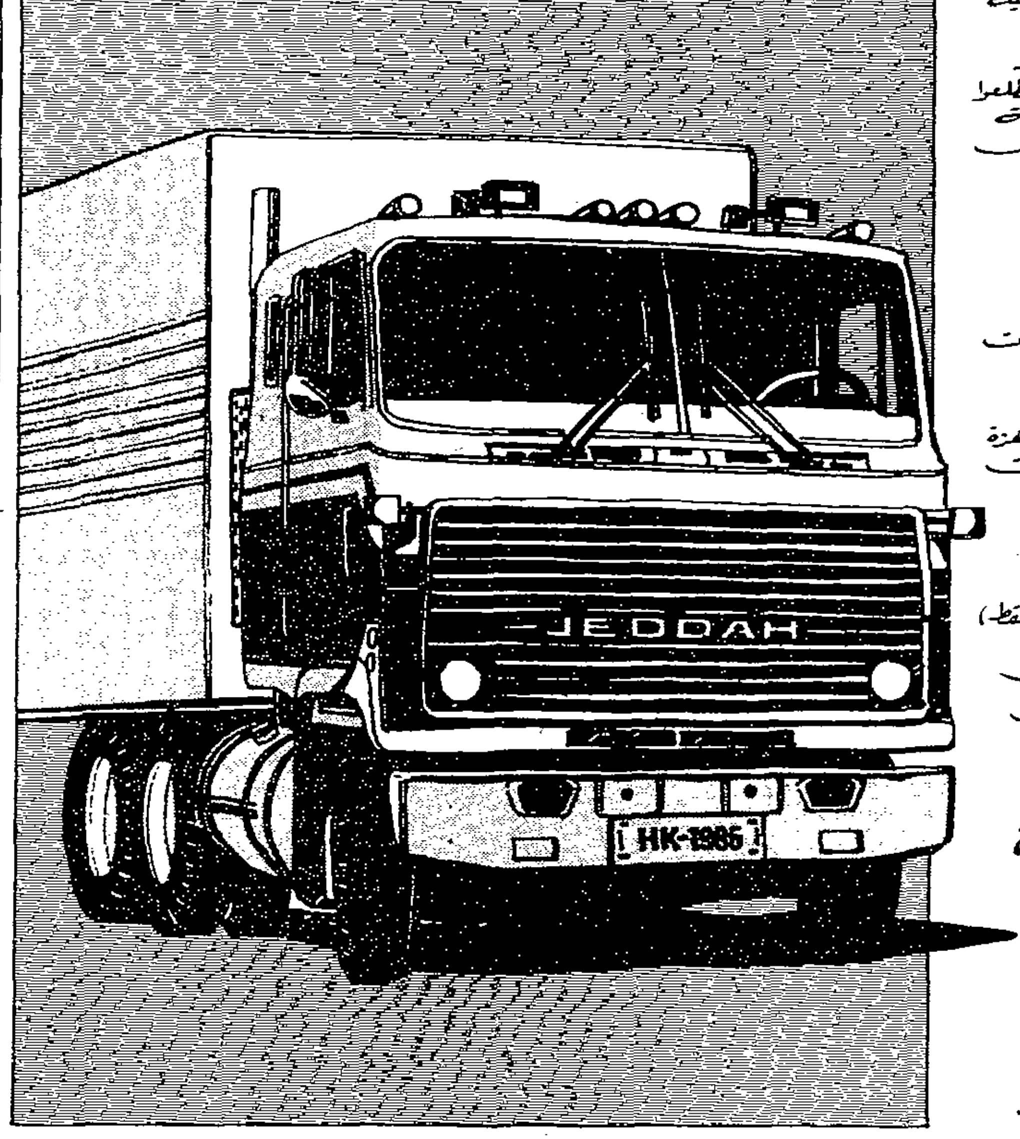
على من لديهن الرغبة في شغل هذه الوظائف أن يرسلوا بطلباتهم خلال مدة أقصاها ٣٠ أبريل عام ١٩٨٥م إلى كل من:

جمهورية مصـر العربيـــة
مكتب جامعة الملك سعود بالقاهـرة
٧ شارع طنـطا ـ العجـوزة

سـعادة العميــد
كليــة الاقتصــاد والادارة
جامعة الملك سعود
صندوق بريد ٥٠٥ عنيزة ـ المملكة العربية السعودية.

كما يجب أن توضح المرشحة في طلبها الوظيفة المتقدمة لشغلها والمواد التي تريد أن تقوم بتدريسها حسب مجال تخصصها. وبالاضافة الى ذلك يجب أن يرفق بالطلب صورة غير قابلة للاسترداد من الشهادات العلمية، وموجز بالبيانات الشخصية التي توضح الخبرات في التدريس والبحث وقائمة بالأبحاث العلمية المنشورة وأسماء ثلاث أشخاص للرجوع اليهم.

هـونـغ كـونـغ آتيـة إلى جدّة



تتميز هونغ كونغ عالميا بأنها من كبار مصنعي ومصدري البضائع ذات النوعية العالية والأسعار النافسة.

والآن إنها الفرصة عظيمة للتجار والمشترين في الشرق الأوسط لكي يطلعوا على العديد من هذه المنتجات المصنوعة في هونغ كونغ وذلك في المعرض الخاص والمنفرد الذي سيقام **في جدة ، في المملكة العربية السعودية** من ١٤ إلى ١٦ أبريل ١٩٨٥م

يشترك في هذا المعرض ١٦ شركة من كبار شركات هونغ كونغ يعرضون أحدث المنتجات في هذا الحدث التجاري المهم.

تتضمن المنتجات المعروضة كل أنواع الالكترونيات ، الملابس الجاهزة ولوازمها ، التحف والهدايا ، المنتجات الجلدية ، الساعات ، اللوازم المنزلية ، المفروشات ، والبضائع المنزلية وأشياء أخرى أكثر وأكثر

تفضل إلى فندق ميريديان جدة من الساعة ١٠ صباحًا إلى ١ ظهرًا (لرجال الأعمال فقط) ومن الساعة ٥ إلى ٨ مساءً (يرحب بالعائلات أيضًا) لترى بنفسك التشكيلة الكبيرة من المنتجات ذات النوعية الممتازة والأسعار المدروسة.

HK TDC مجلس تنمية التجارة في هونغ كونغ

بناية لؤلؤة دبي ، الدور ١٤ ،
دبي ، الامارات العربية المتحدة
ص.ب : ٣٣٤٧ دبي ـ إ.ع.م.
تلفون : ٢٨٤٢٣٦ ،
تلكس : ٤٧٢٠٠ إل.ام.اى.اى.ام.

مكاتب في امستردام ، فرانكفورت ، هامبورج ، لندن ، مانشستر ، باريس ، فيينا ، زيوريخ ، ميلان ، ستوكهولم ، شيكاغو ، دالاس ، لوس انجلوس ، ميامي ، نيويورك ، تورنتو ، باناما ، سيدني ، هونغ كونغ ، طوكيو ، اوساكا ، أثينا ، برشلونة ، دبي ، ابيدجان ، جامايكا.

استجابة طبيب الهاتف مضمونة في أي وقت تتصل به .. ليلاً أو نهارًا

٢٤ ساعة في خدمتكم

أخي المواطن ..

جهاز طبيب الهاتف من أطباء وطبيبات وممرضات يقدم لك ولعائلتك الخدمة الطبية التي تستحقها في أي وقت ليلاً أو نهاراً. وهو أول مشروع من نوعه يقدم الخدمة الطبية في منزل المريض.

اننا نسابق الزمن والكثير من دول العالم المتحضر في تقديم خدمة طبيب الهاتف في المملكة والذي ستبدأ خطواته الأولى قريبًا في مدينة جدة باذن الله. فاذا كنت من سكان جدة أو من المقيمين فيها يمكنك الاستفادة من خدمة طبيب الهاتف ليلاً ونهارًا وعلى امتداد ٢٤ ساعة.

طبيب الهاتف أمان لك ولعائلتك وضمان لك ولهم في حالة الحاجة لدخول أحدكم إلى المستشفى. فخدمة طبيب الهاتف مستمرة بمتابعة حال المشترك بعد وصوله إلى المستشفى لضمان تقديم أفضل الخدمات الطبية له والحصول على التقارير الطبية اللازمة بحيث يمكننا ذلك متابعة الرعاية الصحية لك في المستقبل والرجوع إليها عند الضرورة.

بحيث تقوم سيارات الإسعاف التابعة لطبيب الهاتف والمزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية كجهاز تخطيط القلب والأشعة وغيرها من معدات الإسعاف الأولى بتقديم الإسعافات الضرورية للمريض ونقله إلى المستشفى الذي يريده وكل ذلك ضمن الاشتراك السنوي.

بل ذهبنا إلى أبعد من ذلك في العناية بامورك وذلك بضمان حسومات على فاتورة المستشفى تصل من ١٠ - ١٥٪ حسب الاتفاق مع إدارة تلك المستشفيات وفي بعض الحالات التي تتطلب ذلك بحيث توفر هذا المبلغ على نفسك إذا كنت أحد المشتركين في طبيب الهاتف.

الإشتراك : على العنوان التالي :
مركز المدينة التجاري ـ طريق المدينة الطالع مقابل سوق المساعدية البرج (د) الدور الثاني مكاتب رقم ٤ و٥

للإستفسار :
تليفون : ٦٦٠٥٣٠٠ / ٦٦٠٥٣٣٢
من الساعة ٩ - ١ صباحًا
ومن الساعة ٥½ - ٨½ مساءً

طبيب الهاتف Saudi Medicall

NIDO Nestlé نيدو نستله
INSTANT سريع الذوبان
Lait entier en poudre
enrichi de vitamines A et D
Full cream powdered milk
enriched with vitamins A and D
حليب مجفف كامل الدسم
أضيف إليه فيتامين "أ" و"د"

أمّنوا لأولادكم نموًّا متكاملا

نيدو السريع الذوبان هو حليب بقري كامل الدسم مجفف ذو جودة فائقة أنتزع منه الماء فقط. فحين يمزج بماء الشرب الصافي يصبح فورًا حليبًا طازجًا، مغذ ولذيذ.

نيدو مغذ يحتوي على كافة العناصر الغذائية الهامة كالكلسيوم والبروتين والفيتامينات التي لا غنى عنها للأولاد طوال فترة نموهم.

نيدو طعمه لذيذ، يحضر بسرعة. ويحبه أولادكم باردًا أو ساخنًا في الصباح والمساء وفي أي وقت من النهار.

نيدو السريع الذوبان
كوب من الحليب في أي وقت.

تضمنه نستله
Nestlé

مؤتمر عالمي بالرياض عن تاريخ الملك عبد العزيز تشارك فيه نخبة من العلماء والمؤرخين العالميين

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان :

ينظم في الرياض في مطلع العام الهجري المقبل مؤتمر عالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية وكانت فكرة عقد هذا المؤتمر من اقتراح اتحاد المؤرخين العرب كون الملك عبد العزيز رحمه الله يعد شخصية قوية التأثير وعظيمة التجربة في التاريخ العربي الحديث المعاصر ، فبادرت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية الى تبني عقد هذا المؤتمر العالمي وهي الجهة التي تنظم الان لعقده ويتولى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة اللجنة العليا المنظمة حيث يتولى مسؤولية الاشراف شخصيا والدكتور التركي معروف عنه اهتمامه بتراث الملك عبد العزيز رحمه الله .

«الشرق الأوسط» التقت بالدكتور التركي واجرت معه هذا الحديث عن الغايات والدوافع لعقد مثل هذا المؤتمر المهم عن شخصية موحد الجزيرة العربية هذه الشخصية الوطنية العظيمة الوزن والتأثير فكان هذا الحوار :

لنقرأ التاريخ من جديد

● ما هي الدوافع وراء عقد مؤتمر الملك عبد العزيز في رحاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ؟

- اذا أردت أن تعرف قيمة الحاضر ، فادرس او استكشف الاسس التي انبنى عليها هذا الحاضر ، فان لكل شجرة باسقة مورقة يانعة جذورا راسخة ضاربة في العمق تغذيها وترويها وتمدها بالخضرة والثمر .

والمملكة العربية السعودية «حاضر حي» ملء السمع والبصر والشعور والاحساس والوعي والتصوير عظيمة في المبادىء والمنهج ، وأصالة في القيادة ، وسعة في الجغرافيا ، وشموخا في البناء والانجاز ، وتوطدا في الأمن والاستقرار .

فمن يرد ان يعرف قيمة هذا الحاضر ، فليعرف أصوله أولا ، او ليتخذه مدخلا الى معرفة الأصول ، فما نشاهده اليوم - وما يشاهده غيرنا - من بنيان قوي صالح ، انما ارتفع فوق اسس أرساها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - ورسخها ترسيخا بحول الله وقوته .

ولنقرأ التاريخ من جديد ، أو لنقرأ الحاضر - في سياقه الزمني السابق - .

في عام ١٣٧٢ للهجرة - اي في العام الذي سبق وفاة الملك عبد العزيز - كتبت صحيفة «البصائر» الجزائرية فقالت :

«الملك العربي الأبي عبد العزيز بن سعود - أيده الله وحفظه ورعاه - هو الملك الصالح المصلح الذي أسس في قلب جزيرة العرب وعلى أطرافها : أعظم دولة عربية منذ عهد الخلفاء الراشدين ، ووطد أركان هذه الدولة الفتية على أسس متينة من العدل الاسلامي ، والحكم القرآني ، والاريحية العربية .

ثم اتجه إلى جذور الفساد والبدع والمنكرات التي تأصلت في البلاد طيلة عهود الظلمات ، فاجتثها بيد قوية ، وبنفس مؤمنة واثقة بالله ، فوحد البلاد بعد شتات ، ونظم الحكم بعد فوضى ، وأمن السابلة بعد خوف وبغي وعدوان ، ومصر الأمصار ، واقر الأعراب حول القرى والمزارع بعد أجيال مضت في ترحل لا نهاية له ، وجعل العربي - من الخليج الى البحر الأحمر ، ومن بادية الشام الى ربوع حضرموت ، يشعر بالوحدة العربية ، ويحس بانتسابه الى دولة قوية تحرسه وترعاه ، ويعلم ان وراءه حكومة قوية ، ذات حول وطول تسهر على مصالحه ، وتدافع عن حقوقه ، وتحاسبه على اعماله ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .

ثم التفت الى القوة العسكرية ، فانشأ الفرق الجندية الحديثة المدربة كأحسن الفرق العالمية ، ولقد رأى جماعة الحجاج من أقطارنا هذه ذلك الاستعراض العسكري البديع الذي مشت فيه مختلف أسلحة الجيش ، بطياراتها ، ودباباتها ، وسياراتها المصفحة تسير في نظام محكم بديع تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» .

اما التمثيل الخارجي ، فقد أولاه عناية خاصة ، واختار جماعة صالحة من فتيان العروبة يقومون في مختلف البلاد الشرقية والغربية بتمثيل الدولة العربية القحة تمثيلا مشرفا يرفع الراس ، ويحفظ الكرامة .

ولقد أخذت الحركة العلمية تنتشر بعد ركود طويل ، وصارت المدارس تفتح ابوابها في مختلف المدن والقرى ، فمنها الابتدائية ، ومنها الثانوية والعليا ، وقوامها دين الله الصحيح ، وقرآنه المطهر ، ولغته الفصحى ، وعلوم الحياة التي كان القرآن أول من كشف المستار عنها في العالم ، وفجر ينبوعها العذب للباحثين والمكتشفين . ثم جعل - أيده الله ورعاه - للبلاد العربية السعودية صوتا صالحا كما لغيرها من بلاد الله أصوات ، فاقتحم ميدان الأثير ، وانشأ مذياع مكة المكرمة الذي يرفع الصوت «بالهدى ودين الحق» .

● ● ●

قيل هذا الكلام السني الوفي ، وذكرت أعمال الملك عبد العزيز وهو حي .

أوليس من الوفاء ، أن تذكر أعماله ومواقفه وكفاحه بعد .. واذا كان معاصرو الملك عبد العزيز ، قد عرفوا له قدره ومكانته ، فان من حق الأجيال التي لم تره أن تتمتع بذات الفضيلة التي تمتع بها اولئك المعاصرون ، وهي فضيلة : التقدير المنصف الصادق لأعماله وانجازاته .

بل ان هناك اعتبارات اضافية ، توحي بأن يتحلى اللاحقون بمزيد من فضيلة التقدير المنصف .

ونذكر اعتبارين اثنين من هذه الاعتبارات :

● الاعتبار الأول هو : أن الفواصل الزمنية ، من طبيعتها ان تصيب الناس - الآتين من بعد - بشيء من النسيان والغفلة مما يستدعي تنبيه الذاكرة ، وايقاظ الوعي .

● ان النبتة التي بذرها الملك عبد العزيز وتعهدها بالمخصبات ، غدت - في كل مجال - نبتات كثيرات بل غدت حقولا فسيحة ، ومروجا واسعة .

● وضع - بالأمس - قاعدة للتعليم في بضع مدارس ومعاهد وكليات ، فأصبح التعليم - اليوم - نهضة متكاملة من آلوف المدارس ، وعشرات المعاهد والكليات في قمتها سبع جامعات كبرى .

● ووضع - بالأمس - نواة الري والزراعة فأصبحت هذه النواة قوة عظيمة تمثلت في العشرات من مشروعات الزراعة والمياه .

● ووضع - بالأمس - قاعدة بناء جيش قوي ، فأصبحت هذه القاعدة - اليوم - قوة عسكرية ضاربة تحمي النفس والصديق وترد كيد العدو .

● ووضع - بالأمس - خطوط العلاقات الخارجية فاصبحت هذه الخطوط - اليوم - منهجا نموذجيا نشطا وحكيما في فن «الدبلوماسية» والعلاقات الدولية : السياسية والاقتصادية والثقافية والانسانية .

وهكذا .. وهكذا .

إن من فضل الله تعالى أنه جعل - سبحانه - أثر المسلم في هذه الحياة أطول من عمره : تزكية للجهد ، وامتدادا في الزمن . والمملكة كلها : قادتها ، وامتدادها ، ووحدتها ، ومؤسساتها أثر ممتد من آثار اعمال الملك عبد العزيز التي وفقه الله تعالى الى عملها ، والوقوف على هذه الأعمال وتدارس بداياتها وآثارها ، دافع رئيسي من دوافع عقد المؤتمر .. .

● ● ●

وما دمنا في مجال الوفاء والتقدير ، فانه يتعين علي أن أقول : ان أصل فكرة عقد المؤتمر : اقتراح ابتدره اتحاد المؤرخين العرب . وكان دافع الاتحاد : ان الملك عبد العزيز يعد - بالمقياس التاريخي - شخصية فذة ، قوية التأثير ، عظيمة التجربة في التاريخ العربي الحديث المعاصر .

وأنه - رحمه الله - شخصية متعددة الآفاق :

- فهو شخصية وطنية عظيمة الوزن والشأن والتأثير على المستوى الوطني السعودي .

شخصية حملت مسؤولية البناء الوطني - بصدق واخلاص وعلو همة - فوفقها الله تعالى الى ارساء قواعد النهضة ، وتحقيق الوحدة ، وتوفير الأمن والاستقرار .

- وهو شخصية عربية شامخة ، فالملك عبد العزيز من ذروة العرب : لسانا ونسبا وموقعا .

ولقد حمل القضية العربية - بالنسبة لفلسطين وغير فلسطين - وعرف بها ، ودافع عنها ، بعد أن وضعها في اطارها الصحيح وهو : ان القضية العربية جزء من القضية الاسلامية .

- وهو شخصية اسلامية رائدة : رائدة في تطبيق العقيدة ، والشريعة ، ورائدة في تجميع المسلمين على أساس الاسلام في العصر الحديث .

وهو شخصية اسلامية من حيث رعاية الحرمين الشريفين وخدمتهما ، وتأمين طريق الوصول اليهما .

- وهو شخصية عالمية ذات وزن دولي من حيث رؤيتها للواقع الدولي ، والعلاقات العالمية ، ومن حيث قدرتها الموفقة على الجمع بين الاستمساك الصلب بالمبادىء اليقينية ، والانفتاح المرن على العالم الجديد .

وهذا نهج لم يستطعه الذين يدعون «المبدئية» و«العصرية» ويدعون القدرة على الجمع بينهما .

لقد توهم ستالين - مثلا - ان البناء الذاتي لا يتحقق الا وراء الحجب ، وخلف الستار الحديدي .

لكن الملك عبد العزيز لم يفرط - قط - في بعض ما أنزله الله اليه ، ومع ذلك لم يضطر - قط - الى بناء مملكته خلف الستار الحديدي .

هذه بعض الدوافع .

اما عن عقد المؤتمر في رحاب جامعة الامام ، فان الجامعة قد شرفت بعهد الملك فهد بن عبد العزيز بتنظيم المؤتمر والاشراف على خطواته بالتعاون مع مؤسسات وطنية عديدة ، وبالتنسيق مع اتحاد المؤرخين العرب .

● ما هي الغايات التي تسعى الجامعة لتحقيقها في المؤتمر ؟

- الغايات كثيرة العدد ، متنوعة الكيف ، ويصعب استقراؤها في هذه السطور .

وأرى ان ننتخب بعض الغايات لنتذكرها الآن :

● ان تاريخ الملك عبد العزيز وسيرته ينطويان على :

- منهج اسلامي معتدل في الاعتقاد ، وتطبيق العقيدة والشريعة ، والنظرة الى الآخرين ، والحكم عليهم .

- سلوك ذاتي - تعبدي وعرفي - كان سببا - بتوفيق الله - في وضاءة حياة الملك عبد العزيز .

- تجربة ناجحة في اتخاذ القرار ، وادارة شؤون الدولة .

- تجربة ناجحة في تحقيق الوحدة ، وتعلو نسبة النجاح وقيمته حين نعلم ان ٢٧٢ كتابا الفت في الوحدة العربية في التاريخ العربي الحديث والمعاصر ، ولم تتم الوحدة .

- تجربة ناجحة في التعاون بين الحاكم والعلماء والمثقفين وتتضح أهمية النجاح حين نعلم أن «الصراع» في كثير من البلاد الأخرى هو القاعدة التي تحكم العلاقات بين الحكام والمثقفين بوجه عام .

- تجربة ناجحة في العلاقات الدولية .

ومن غايات المؤتمر : ابراز ذلك كله في صورة تتناسب مع قيمته وعظمته .

● تدارس تاريخ الملك عبد العزيز ، والتشاور فيه ، والتحاور حوله بصفة أو طريقة جماعية .

وهذه الطريقة أفضل من التناول الفردي .

وليس من حقنا ، ولا هو من العدل ان نقلل من قيمة الجهود الفردية ، بيد انه من العدل ان نقول : ان التدارس الجماعي لموضوع ما يثمر :

- الرؤية للموضوع من جميع الزوايا .

- الخروج بنتيجة ذات وحدة فكرية .

- التحرير الشامل لتاريخ الملك عبد العزيز ، في سياق التاريخ العربي والاسلامي للبلاد .

فهناك رباط موضوعي - زماني ومكاني - بين حلقات تاريخ الجزيرة : العربي والاسلامي .

وهذا الرباط يحتاج الى خدمة علمية والى تأصيل منهجي واضح المعالم . وهذه غاية نأمل أن يبلغها المؤتمر .

● كيف يمكن الاستفادة من الجوانب الهامة في سيرة الملك عبد العزيز على ضوء الحقائق التي توصلت اليها الدراسة التاريخية ؟

- مؤتمر تاريخ الملك عبد العزيز وسيرته ، بمعنى أن تناول حقائق ذلك التاريخ ، ومعالجة وقائع تلك السيرة تنحوان نحوا علميا منهجيا .

وحين يكون العلم ، ينبغي ان يكون العمل .

فما كان العلم الا للعمل بمقتضاه .

ومن هنا ، فان البحث الجاد عن «كيفية» الاستفادة من نتائج المؤتمر هو النهج العملي الذي يترجم تعاليم الاسلام - في تلازم العلم والعمل - الى واقع عملي حي ، وهو النهج العملي الذي يناسب - بالتالي - جدية المؤتمر وهيبته .

ومع اقتناعي بأن هذه «الكيفية» ينبغي ان تكون أولوية من أولويات المؤتمر - ولو أدى ذلك الى أن يفرد لها لجنة خاصة - مع اقتناعي بهذا ، فإني أرى أن هناك من الصيغ التنفيذية ، والصور التطبيقية ما يستوعب نتائج المؤتمر ، ويصيرها واقعا مستفادا منه على كل صعيد . مثلا

● من المستطاع : صدور كتاب جيد يعطي صورة متكاملة عن كافة جوانب تاريخ الملك عبد العزيز من حيث الوقائع ، ومنهج تفسيرها ، ويصدر هذا الكتاب بالعربية على ان يكون له مقابل باللغتين : الانجليزية والفرنسية .

● ما هي الترتيبات الخاصة بحفل الافتتاح ، والمدعوين لهذا المؤتمر العالمي ؟

- الكلام في الترتيبات الخاصة بحفل الافتتاح سابق لأوانه .. اما المدعوون ، فقد توخينا ان يحضر المؤتمر :

- كبار الشخصيات السعودية : مقاما وسنا .

- الجهات والهيئات والشخصيات السعودية ذات العلاقة .

- نخبة من رجال التاريخ في العالم العربي والاسلامي ، والعالم .

- نخبة من رجال الفكر والأدب العرب والمسلمين .

- الذين كتبوا عن الملك عبد العزيز من العرب والمسلمين والأجانب .

- نخبة من رجال الاعلام العرب والمسلمين والأجانب .

الملك عبد العزيز

رشيد كرامي

• الجيش سيحبط مؤامرات الفرز الطائفي
• أغلقنا المرافئ غير الشرعية ولن نسمح بعودتها

بيروت - مكتب «الشرق الأوسط»:

السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان فجر قنبلة سياسية جديدة قبل يومين ووضع الرئيس اللبناني امين الجميل في مأزق عندما هدد بأنه لن يرأس بعد اليوم اجتماعات مجلس الوزراء اللبناني ما لم يتم ايجاد حل بشأن الموقف المتدهور في مدينة صيدا!

«الشرق الأوسط» التقت بالسيد كرامي وأجرت معه هذا الحوار حول هموم لبنان ومعوقات الحل، والوضع الراهن في منطقة الجنوب اللبناني، وفي ما يلي نص الحوار الذي أجراه معه في بيروت عرفات محمد حجازي:

● الناس بدات تعيش حالة احباط بعد ان املت كثيرا في محادثات بكفيا الاخيرة، فجاة جاء التمرد داخل القوات اللبنانية فتوقف كل شيء. اكثر من ذلك بدات محاولات لاشعال خطوط التماس في بيروت وخلق خطوط تماس في صيدا ومنطقتها الشرقية، وهناك تخوف من عودة المرافىء غير الشرعية الى العمل. فكيف تقرأ دولة الرئيس اتجاه الاحداث المقبلة في لبنان في ضوء ما يحصل؟؟

- ان الحلول التي اعتمدت لوضع حد لهذه المحنة اللبنانية تنبعث من واقع هذا البلد وتتجاوب مع تطلعات وأماني ابنائه لذلك اذا كنا نعتبر بأن هذا الدواء هو المطلوب للشفاء اي للانقاذ فهذا الدواء هو وحده الذي يتناسب مع كل ظرف ومع كل مناسبة. لذلك لا يمكن لأي تمرد جاء من هنا أو من هناك ان يؤخر الى ما شاء الله استعمال هذه الحلول، ونحن ما اتفقنا عليه في بكفيا وضع موضع التنفيذ رغم ما جرى في المنطقة الشرقية ورغم كل الذي حصل بقينا نحن على موقفنا نعمل من اجل تحقيق الخطوات التي اتفق عليها في مجلس الوزراء، بدليل ان المراسيم الاشتراعية قد عدل بعضها والغي البعض الآخر ضمن المهلة الممنوحة للحكومة. ولم يغير في عزيمتنا اية عراقيل نشأت في طريقنا.

واما عن خطوط التماس فعلى الرغم من محاولات جرت للعودة بنا الى الوراء فلم تفلح كل هذه المحاولات ولم تقم خطوط التماس ولم يحصل التقابل والتراشق كما كان يحدث سابقا لأن هذه هي ارادة المواطنين في مختلف المناطق. ان الجميع متفق على ضرورة تحقيق الأمن وقيام الجيش الموحد وقيام الدولة بممارسة دورها وحمل مسؤولياتها. من هنا أبديت تفاؤلي في السابق وانا لا أزال على هذا التفاؤل فكل ما يجري خارج نطاق العمل المشترك وخارج نطاق مسؤولية السلطة الشرعية لا يجب أن يهتم به المواطنون لأنه مجرد سحابات صيف لا تلبث وان تنجلي هذا هو رايي قلته وأردده في كل يوم ومن يعش ير.

مواجهة الانسحابات الاسرائيلية

● قلت ان اسرائيل قد تعجل في انسحاباتها من لبنان وقد بدأت بالفعل تنفيذ المرحلة الثانية من هذه الانسحابات. وهذا الأمر يطرح على الفور السؤال التالي: اي جيش سيملأ الفراغ الأمني في وقت تنهمك فيه السلطة بمعالجة الوضع المستجد في المناطق الشرقية اضافة الى ان المنطقة التي ستخليها اسرائيل تعادل من حيث المسافة ثلاثة اضعاف المساحة التي اخلتها في المرحلة الأولى الى جانب التناقضات الموجودة فيها من حيث تركيبتها وتداخلها المذهبي والطائفي؟

- في الواقع العمل يجب ان يكون على خطين متوازيين ومتلازمين. خط يتعلق بالمواطنين الذين علينا ان نتعاون معهم وتوجيههم الوجهة الوطنية اللبنانية الصحيحة حتى يكون التعايش هو أساس العمل في هذه المراحل المقبلة لأنه عندما يقتنع المواطنون بأنهم يشكلون عائلة واحدة وان عليهم حفظ مصلحة هذه العائلة وضمانة استقرارها وامنها عند ذاك يستطيع الجيش وقوى السلطة ان تضمن هذا الأمن الذي يتحقق عن طريق الارادة الشعبية والقناعات التي لا بد من ان تكون في أساس هذا العيش المشترك. واما على الصعيد الرسمي لاشك بأن الجيش رغم كل ما أصابه والوضع الذي هو عليه لايزال بإمكانه ان يوفر ولو الحد الأدنى من القوة التي يجب ان تكون قادرة وجاهزة على ممارسة دورها في حفظ الأمن ومنع كل المخططات التي تهدف الى تفرقة المواطنين وربما الى احداث الفرز الطائفي في صفوفهم ومناطقهم لأنهم عندما يتحدثون عن مناطق أمنية عازلة تكون في عهدة «لحد» أو غيره من العملاء كل هذا يرتب على الدولة المسؤولية في مواجهة هذه المخططات واحباطها، والجيش وقوى الأمن الداخلي وادارات الدولة المختلفة عليها ان تنسق في ما بينها وان تتعاون مع المواطنين من أجل ترسيخ وحدة الشعب ومنع الانقسامات والفتن وضرب كل المخططات التي تريد ان تقيم العوازل ضمن المناطق اللبنانية.

تطويق الفتن الطائفية

● هل في النية التفكير بايجاد لجان امنية في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل للمساعدة في احتواء اية مشاكل او اشكالات قد تحدث اضافة الى مؤازرة السلطة وتمكينها من الامساك بزمام الموقف؟

- ان المراجع الرسمية تقوم فعلا بالاتصالات وفي سائر المناطق المعنية، والمعرضة الى مثل هذه الفتن والقلاقل التي يخطط لها العدو. ونحن عن طريق ما هو قائم على الأرض فعلا من قوى وعناصر خيرة تسعى من أجل ان نخلق الاجواء المحبة وان نوجه المواطنين وننبههم الى حقيقة ما يجري على الأرض حتى تكون هذه القوى مستعدة دائما لأخذ دورها والعمل على اشاعة المحبة والتعاون بين الجميع. ان الدولة ليست بغافلة عما يجري وهي تقوم بكل ما تستطيع حتى يكون المواطن على معرفة بما يجري وعلى استعداد لمواجهة كل التطورات التي يمكن ان تحصل، وهذا بحد ذاته واجب وطني على الجميع ان يتجندوا من أجله.

● تقدمتم بطلب تجديد لقوات الطوارىء الدولية، والأمين العام للأمم المتحدة تساءل في تقريره عما اذا كان يجوز ان تبقى القوات الدولية في الجنوب كشاهد زور على ما يجري وبالتالي يتساءل عن مبرر بقائها اذا لم تستطع القيام بمهامها، فهل هناك تخوف لديكم من عدم التجديد لهذه القوات؟

- ليس هناك من تقرير وضع من قبل الأمين العام حتى الساعة، لأن طلبنا بالتجديد لم يكن قد ورد اليهم حتى يستند اليه الأمين العام في وضع تقريره ولكن نحن نحمل العدو الاسرائيلي كل الثغرات التي تبرز على صعيد قوات الطوارىء الدولية لأن اسرائيل وقواتها المحتلة كانت دائما تحاول تحدي قوات الطوارىء الدولية وكانت باستمرار تقوم ضمن المناطق المسؤولة عنها هذه القوات بالممارسات البربرية واللاانسانية وبالاعتداء على اهلنا وابناء شعبنا، كانت تقوم بهدم المنازل وتهديم المدارس والمستشفيات ودور العبادة، نحن كحكومة وفي مباحثات الناقورة أعلنا ولانزال على موقفنا بضرورة التقيد والعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٠٨ و ٥٠٩ التي في نظرنا تحدد نطاق ومهمة قوات الطوارىء.


● امين الجميل
● رشيد كرامي

نحن مع هذه القوات جنوب الليطاني وخاصة على الحدود الدولية وهذا ما كانت ترفضه اسرائيل باستمرار، ان اسرائيل ترى مهمة قوات الطوارىء شمال الليطاني حتى الحدود مع سوريا هذا هو عكس المنطق وعكس الواقع وعكس المطلوب. ان هذه القوات عملها يجب ان يكون في المنطقة الحدودية.

ظاهرة خطف الدبلوماسيين

● بالنسبة لأمن بيروت هناك ظاهرة خطف الدبلوماسيين واستمرار محاولات تفريغها من السفارات والمؤسسات الثقافية، هل انتم في وارد اعادة النظر في عمل الأجهزة الأمنية ودمج الوية الجيش بعد توفير الغطاء السياسي المطلوب لتحركها بفعالية.

- بصرف النظر عن هذه الاعتبارات جميعا هناك قرار في مجلس الوزراء لتحقيق دمج الالوية في الجيش لأن وحدة الجيش هي هدف أساسي لا يمكن لأي جيش ان يتصرف على أساس انه مجزأ او منقسم على نفسه، فالجيش اللبناني هو الأداة والوسيلة لحفظ الأمن على الأرض اللبنانية، ومن اجل ذلك يجب ان يكون الجيش متماسكا وقادرا على القيام بهذا الدور: من هنا نحن إذ نشجب التعرض للدبلوماسيين والأجانب المقيمين في لبنان ونعتبر بأن هذا يمس بالمصلحة اللبنانية والوطنية لأن قوة لبنان هي في صداقاته وعندما يكون الخطف بالنسبة لهذه الدول سواء من وقف الى جانبنا وأيد سياستنا ومواقفنا أو تلك التي كان موقفها قد يكون أضعف من سواها على هذا الصعيد فعندما لا يفرق الخطف بين هؤلاء جميعا يجب ان ندرك بأن هذه الفوضى وهذه الممارسات غير المستندة الى سياسة تخدم مصلحة البلد من حقنا ان نقول كفى مثل هذه التصرفات التي يجب ان تقف عند حدود مصلحة هذا البلد وكل من يمارس خطأ يجب ان نقول له اخطأت ويجب ان نسعى مع كل من يستطيع التأثير في هذا المجال كي يطلق سراح هؤلاء المخطوفين رحمة بمصلحة لبنان وأبنائه.

● الوضع الاقتصادي خطير للغاية وينحدر باستمرار. لماذا لا تتحرك الحكومة على الصعيد العربي للمطالبة بالمساعدات المادية التي قررتها القمم العربية؟

- لاشك بأن الوضع الاقتصادي وخاصة لناحية البطالة والجمود الحاصل حاليا الى جانب ارتفاع الأسعار وضغطها على حياة المواطنين جميعا إن هذا الوضع ناتج عن الاضطراب الأمني وعدم الوفاق السياسي، من هنا الحكومة ساعية وباستمرار لتحقيق الوفاق وأتمام المراحل التي التزمت بها من خلال بيانها الوزاري وهي على هذا الصعيد تقوم بالخطوات وان كانت بطيئة ولكنها مستمرة. اما على صعيد المساعدات الاقتصادية وخاصة العربية. فنحن لانزال نجري الاتصالات مع الجامعة العربية وخاصة الأمين العام السيد الشاذلي القليبي الذي لا بد لي من ان أتوجه بالشكر الى شخصه الكريم نظرا للمساعي والاتصالات والاهتمام الذي يبديه نحو لبنان آملين بأنه في هذه المرة سينجح بأن يوفي لبنان حقه من هذه المساعدات المتوجبة على الدول العربية الشقيقة، نحن نقوم بكل ما يجب في هذا الاطار.

عودة المرافىء غير الشرعية

● الناس بدأت تتساءل عن جدوى استمرار حكومة الوحدة الوطنية. لأنها اذا اجتمعت كانت اجتماعاتها ناقصة واذا اجتمعت ناقصة وقررت يخشى من عدم تنفيذ قراراتها؟ هذا الوضع الى متى سيستمر؟ علما بأن القرارات السابقة التي اتخذت قد خرقت وهناك معلومات عن عودة المرافىء غير الشرعية الى العمل فما رأيكم؟

- أولا بالنسبة للمرافىء غير الشرعية السلطة اتخذت قرارات بقفلها وأوكلت هذا الأمر الى لجنة مشتركة من الادارات المعنية وقد نجحنا فعلا باقفال هذه المرافىء ولا عودة الى الوراء في هذا المجال، كما ان المرافىء الشرعية هي ايضا في عهدة الجيش وقد اعتبرت مناطق عسكرية ونحن لا يمكن ان نسمح لأية جهة بأن تعيدنا الى الوراء، فالحوض الخامس مثلا لا يمكن ان نتسامح بعودته فهو جزء من المرفأ الشرعي والجيش هو المسؤول عن أمنه وتشغيله بما يحفظ للشرعية حقوقها.

اما فيما يتعلق بسؤالك عن مجلس الوزراء وعدم حضور بعض الوزراء جلساته، نحن بعد اجتماعات بكفيا كنا قد اتفقنا على العودة الى حضور الجلسات من الجميع ولكن ما حصل على صعيد المناطق الشرقية قد يكون خلق عاملا جديدا اخر الى بعض الوقت حضور الوزراء جميعا ولكن أملي كبير بأنه في المدى المنظور لا بد من ان يكتمل العقد وان تعود جلسات مجلس الوزراء لتتابر وتكمل مسيرتها بحضور جميع الوزراء.

أنا الذي طلبت من بيجن دعوة السادات للكنيست
ومنعت الرئيس المصري من التراجع في اللحظات الأخيرة !!

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الاسرائيلي

الحلقة ١٤

بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

عندما التقيت بالسادات اول مرة في ابريل (نيسان) ١٩٧٧، كان ميله نحو العمل معنا في مفاوضات سلام متطورا جدا، ولكنه لم يكن قد اتخذ قرارا بشأن اي برنامج لأعماله. وقد قال لي انه يتطلع الى اتفاق سلام حقيقي، وشامل وعادل، بتأييد من الدولتين العظميين كلتيهما، ومن شأنه ان يؤدي الى توازن جديد بين الاسرائيليين والعرب ويعامل الفلسطينيين بعدل. واستعرضنا بعض العوامل الأساسية الحاسمة للتقدم، وقد ايد بعدئذ شروط البيان الامريكي ـ السوفياتي المشترك الذي اعلن في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٧. واعتبرت ذلك مقدمة ضرورية لاعادة عقد محادثات السلام في جنيف.

وقد اثيرت اعتراضات قوية على البيان من اسرائيل وخصوصا من اصدقاء اسرائيل الامريكيين، ولم تكن اعتراضات على جوهر النص بقدر ما كانت على العواقب المحتملة لقيام دولتين عظميين بترأس اجتماع لفرقاء تفاوض متمنعين وغير متجانسين. وقد اغضبتني الانتقادات واستطعت رؤية فرص التقدم خلال فواتها.

بعد ثلاثة أيام بعث الي السادات برسالة خاصة وشخصية. وقد استقال وزير الخارجية المصري الذي سلمها الي بعدئذ احتجاجا على محتوياتها. وقد حثتني الرسالة على ان لا افعل اي شيء من شأنه ان يتدخل في قدرة السادات على التفاوض مباشرة مع الاسرائيليين، فكان ذلك نذيرا بخطة السادات لزيارة القدس.

ثم اجتمعت بوزير خارجية اسرائيل، موشيه دايان، لأطمئنه الى ان سياساتنا التي وصفتها سابقا لم تتغير وان السوفيات قرروا ببساطة في بلاغنا المشترك ان يتفقوا مع الموقف الامريكي. ولم يقتنع الاسرائيليون، وكانت الآمال في السلام لا تزال مستمرة في التلاشي. وبعثت للسادات برسالة خطية قلت له فيها «ان من المهم لدرجة بالغة ـ وربما حيوية» ان يعطيني مساعدته في تلك اللحظة الحاسمة. وناقشنا امكانات عديدة عبر الهاتف واعلن يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عرضه المفاجيء بالذهاب الى القدس. وقد نقل بيجن فورا عن طريقي دعوته للسادات بالتحدث في الكنيست الاسرائيلي، وتمت الزيارة التاريخية بعد ذلك بمدة قصيرة.

عرض السادات في خطابه في الكنيست الاسرائيلي الموقف العربي القوي بعبارات لا لبس فيها. ومن المثير للاهتمام انه قرر بعد نقاش مطول ان لا يتبع نصيحة مستشاريه بان يلقي الخطاب بالانجليزية للجمهور العالمي. وقد القاه، بدلا من ذلك، بالعربية لفائدة جيرانه العرب وقال انه يتمنى لو انه يستطيع التحدث بالعبرية ايضا. وكانت رمزية حضوره قوية الى درجة تم معها تجاهل كلماته الى حد كبير. وكان رد الفعل في الدول الغربية مؤيدا بصورة ساحقة، ورد فعل المعتدلين العرب حذرا في افضل الأحوال، واستجاب الجمهور الاسرائيلي بانفعال وحماسة. وقطعت سوريا علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، ونادى المسؤولون الكبار في دمشق، وبغداد، وطرابلس ومنظمة التحرير الفلسطينية باغتيال السادات.

السادات كاد يتراجع

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٧، جاء بيجن الى البيت الأبيض ليناقش اقتراح سلام بخصوص سيناء والضفة الغربية وعقدت سلسلة اجتماعات سريعة بين المصريين والاسرائيليين بلغت ذروتها بعيد عيد الميلاد بزيارة قام بها بيجن الى الاسماعيلية، بالقرب من قناة السويس. وابلغني السادات بان الجلسة كانت غير مرضية كليا، مما شكل نكسة حقيقية لمبادرة السلام. اذ كان بيجن يصر على ان المستوطنات الاسرائيلية يجب ان تبقى على الأرض المصرية. واخذ يبدو ان النتيجة الدائمة الوحيدة لخطوة السادات الجريئة كانت نهاية لأي امكانية لمؤتمر في جنيف. وفي رحلة سريعة في بداية السنة الجديدة تشاورت مع زعماء الأردن، وايران، والمملكة العربية السعودية، ومصر. وقد وجدت العرب الاخرين مؤيدين للسادات الى حد ما على الصعيد الخاص مع انهم كانوا شديدي الانتقاد في تصريحاتهم العلنية، احتراما لعهد بالالتزام بالاجماع مع اخوانهم العرب الأكثر راديكالية.

خلال الجزء المبكر من عام ١٩٧٨، سار الموقف من سيء الى اسوأ وبعث السادات يبلغني بانه ينوي المجيء الى الولايات المتحدة والتنديد علنا ببيجن كخائن لعملية السلام. وفي فبراير (شباط) دعونا، روزالين وانا، انور وجيهان الى كامب ديفيد للقيام بزيارة شخصية، وبعد محادثات حثيثة في عطلة نهاية الأسبوع، كان السادات مقتنعا ببذل محاولة اخرى للوصول الى اتفاق من نوع ما.

وقد ساعد وزير الخارجية سايروس فانس في الجهود الجديدة، ولكن اتضح في غضون اسابيع قليلة ان الاسرائيليين والمصريين لن يتفقوا ابدا على اي من القضايا الأساسية.

اخيرا قررت، بعمل سياسي يائس، ان ادعو بيجن والسادات كليهما الى كامب ديفيد حتى نستطيع ان نكون بعيدين عن الواجبات الروتينية لبضعة ايام ولأستطيع، في عزلة نسبية، ان اعمل كوسيط بين وفدي البلدين. وقد قبلا ذلك من دون تأخير، فعقدنا في سبتمبر (ايلول) جلستنا الخاصة التي استمرت ثلاثة عشر يوما.

نتيجة لحلول وسط رئيسية، نصت اتفاقات كامب ديفيد على نهاية للحكم العسكري الاسرائيلي، ومنح الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة حكما ذاتيا تاما، وعلى طريقة مفاوضات لتقرير الوضعية الدائمة للمناطق الأخرى المحتلة، مع مشاركة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وتم التوقيع على اطار لاتفاق مصري ـ اسرائيلي يدعو لانسحاب اسرائيل من سيناء وتفكيك المستوطنات القائمة على الأرض المصرية، وعلى علاقات دبلوماسية بين اسرائيل ومصر، وحدود مفتوحة للتجارة، وعلى ضمان مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس، وتجريد سيناء من الأسلحة، وعلى معاهدة سلام دائمة تؤكد هذه الاتفاقات.

يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ وقعنا الاتفاقات بفرح في البيت الأبيض، ولكن الاحتفال كان قصير العمر. اذ بدا من المستحيل تقريبا تحقيق اي مزيد من التقدم. فبعد ستة اشهر من ذلك، في مارس (آذار) ١٩٧٩، قررت ان اذهب الى القاهرة والقدس لأحاول حل القضايا المتبقية، وتمكنا من التوصل الى معاهدة السلام التي دعت الى انسحاب اسرائيلي كامل من سيناء المصرية والى علاقات اعتيادية بين البلدين. وتلا هذا النجاح بضعة اشهر من التعاون والاتصال السهل بين مصر واسرائيل، ولكن المفاوضات توقفت منذ ذلك الحين كليا. ولم يتم تحقيق تقدم. اذ لم يعرض الاسرائيليون اي حكم ذاتي ذي شأن للفلسطينيين، بل زادت حكومتا بيجن ـ شامير تعزيز قبضتهما في الواقع على المناطق المحتلة. يضاف الى هذا انه لا الاردنيون ولا الفلسطينيون ابدوا استعدادا للانضمام الى المحادثات.

المستوطنات فجرت الاتفاقيات!!

اصر السادات دائما على ان الاولوية يجب ان تعطى لتقرير الفلسطينيين مصيرهم، وكنا جميعا (ربما باستثناء بيجن) مقتنعين بأن هذه الحقوق محمية في الوثيقة النهائية. وكنا جميعا (بمن فينا بيجن) واثقين ايضا من ان الشروط النهائية للمعاهدة يمكن التوصل اليها في غضون الثلاثة اشهر المحددة. وكان الامريكيون والمصريون يعلمون انه اذا بدأ الاسرائيليون في بناء مستوطنات جديدة، فانه لن يمكن ابدا اقناع الفلسطينيين، والاردنيين، والعرب الآخرين بانه سيتم الوفاء بالتزامات كامب ديفيد. وبالنسبة لهم كان وعد بمنح الفلسطينيين «حكما ذاتيا تاما»، مع صوت مساو او نهائي في تقرير الوضعية النهائية للمناطق المحتلة، بينما يجري بناء مستوطنات اسرائيلية كبيرة ودائمة سيشكل مهزلة واضحة.

ربما كان اخطر ما لم تتضمنه محادثات كامب ديفيد عدم اعطاء ايضاح مكتوب لوعد بيجن المتصل بتجميد المستوطنات خلال مباحثات السلام اللاحقة. ويعتقد المصريون بان اسوأ غلطاتهم في كامب ديفيد كانت حذف عبارة «تقرير المصير» من حيث انطباقها على الحقوق الفلسطينية. ولكنني اشك في ان بيجن كان سيقبل بامكانية دولة فلسطينية مستقلة. وقد اخفقنا، السادات وانا، ايضا في ابقاء العاهل الاردني الملك حسين على اطلاع كاف بينما كان يجري تطوير الشروط النهائية، ولا شك في ان هذا اسهم في رفضه الانضمام الى مباحثات الحكم الذاتي التي تلت ذلك.

خلال احاديثي الكثيرة مع السادات، كثيرا ما عبرت عن تحسبي من عزلة مصر المتزايدة عن العرب الآخرين، ولكنه كان يسخر من قلقي. وكان واثقا من ان مبادرته تعبر بدقة عن تطلعات الشعب المصري للسلام، وكان مقتنعا بقدر مساو بان معظم جيران اسرائيل العرب الآخرين لديهم الطموح ذاته ـ في اوساط الناس انفسهم. وقد ندد بقوة بزعماء تلك الدول لجبنهم القصير النظر عندما لم يحذوا حذوه.

اثبت السادات انه مصيب بشأن عدم جدوى هذه المحاولات لمعاقبة مصر. فمهما حاول العرب الآخرون، فانهم لن يستطيعوا استبعاد مصر او تجاهلها لمدة طويلة، لما لها من قوات مسلحة يحسب لها حسابها، ولموقعها المركزي، وتراثها الثقافي القوي، وسكانها المختلفي العناصر الذين يبلغ عددهم ٤٧ مليون نسمة، وقوتها العاملة الكبيرة في الخارج، واستعداد زعمائها المحدثين لاستطلاع افكار جريئة جديدة. وقد قال استاذ في جامعة تل ابيب في الآونة الأخيرة ان موقف العرب تجاه مصر خلال محاولتهم مقاطعتها ذكره بعنوان قديم في صحيفة التايمز اللندنية يقول: «ضباب في القنال. اوروبا معزولة».

بالنسبة الى «الرافضين» في العالم العربي، والذين لم يستطيعوا اقناع انفسهم بالتخلي عن تصميمهم على تدمير اسرائيل، كان السادات خائنا. اذ خان اخوانه العرب لمجد شخصي ولفوائد لا داعي لها لبلاده على حساب الآخرين. وكانت هناك نداءات متكررة بعزل مصر وموت السادات، ولكن الزعيم المصري لم ينزعج ومضى في متابعة هدف السلام بهدوء.

في ساعة مبكرة من صباح يوم ٦ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨١، رن جرس الهاتف في منزلي في بلينز بولاية جورجيا. طلب صحفي رد فعلي للهجوم على السادات، مضيفا بسرعة ان محاولة الاغتيال لم تكن ناجحة، وانه لم يصب الا بجروح طفيفة. وعبرت عن تنديدي بالارهاب، ثم طلبت مكالمة لمصر. ولم استطع الاتصال بالسادات ولكنني تحدثت الى السفير الامريكي الذي اكد لي بان الزعيم المصري في خير وانه تم القبض على الشخص الذي حاول اغتياله. وخلال النهار تحدثت مرات عديدة أخرى مع القاهرة وراقبت التلفزيون متابعا الكشف عن النبأ المفجع. لقد قتل السادات على ايدي متدينين متعصبين مضللين. وكانت تلك خسارة شخصية كبيرة لي ولطمة شديدة لبوادر السلام في الشرق الاوسط.

خيارات مبارك الصعبة

منذ ذلك، يحرص الرئيس حسني مبارك على المحافظة على الالتزامات التي تعهد بها سلفه. وخلال اجتماعاتي الاقرب عهدا مع الزعماء المصريين، اتضح لي تماما انهم يبحثون عن طريقة لاعادة تأكيد زعامة مصر ضمن العالم العربي وكذلك كقوة رئيسية في عملية السلام في الشرق الاوسط. وانطباعي هو ان العالم العربي يأتي في الوقت الحاضر في المرتبة الأولى، بينما تبقى معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية على حالها. ومبارك، الوفي لرعاية السادات له، يفتقر الى جرأته وربما الى مفاهيمه الاستراتيجية ولكنه مصمم على ان يظل وفيا لتركته. ومبارك هادىء وصبور، واكثر اهتماما وانغماسا في الشؤون الداخلية السياسية والاقتصادية لبلاده من سلفه، وقد عمل بصورة عامة تحت ظروف صعبة وفقا لما يعتقد هو ومستشاروه الأقربون ان السادات كان سيفعل.

ان من المفيد جدا الاستماع الى اصوات المصريين، لأن هذه البلاد اعطت الزعامة الرئيسية في السنوات الأخيرة نحو الوحدة العربية في عهد عبد الناصر وكذلك نحو سلام مستقل مع اسرائيل في عهد السادات. ومن دون مصر، يستبعد ان يبادر العرب في اي من سلام فعال او حرب مع اسرائيل.

لقد احس الزعماء المصريون اعمق الاحساس بالآمال وخيبات الأمل، بالانتصارات والمآسي، بالقرب من اخوانهم العرب ونفورهم عنهم. ولا تزال ارض مصر القديمة تعيش كأمة في افريقيا وكذلك كجزء لا يتجزأ مما تطلق عليه تعريف الشرق الاوسط. وخلال جيل، اقامت مصر تنسيقا سياسيا وثيقا مع الاتحاد السوفياتي بينما كانت تنبذ امريكا ثم شكلت علاقة اوثق مع الولايات المتحدة بينما تستبعد السوفيات. غير ان الأمر الأهم هو ان مصر اصبحت، على نحو ما، المختبر التجريبي لمبادرة سلام لحل النزاع القديم بين العرب واليهود، ولا يزال زعماؤها الحاليون يقرون بهذه المسؤولية الثقيلة.

يشدد الزعماء العرب، في اي مناقشة للظروف السياسية في منطقتهم، على المركزية الملحاحة للمسألة الفلسطينية ويشيرون الى ان مصر كانت منشغلة بهذه «المشكلة الفلسطينية» قبل مدة طويلة من وجود اسرائيل. والرئيس مبارك، مثل السادات، يعتبر الموقف في الشرق الاوسط جزءا من مشكلة عالمية تشترك فيها الدولتان العظميان في نهاية الامر وتكتل اصدقائهما وحلفائهما.

يوضح المصريون ان معاهدة السلام بين الدولتين لا تزال قائمة على الاطار العام الذي ضم التقدم بشأن الضفة الغربية وغزة واستعداد اسرائيل لمنح حكم ذاتي كامل ثم حق تقرير المصير للفلسطينيين، وهم يظهرون قلقا عميقا تجاه سياسات اسرائيل في الضفة الغربية وغزة. وهم يصفون المنطقتين الان بانهما مليئتان بـ «احياء سكنية صغيرة جديدة يقطنها اسرائيليون مسلحون وينظرون الى العرب من حولهم كأعداء» ويرون ان المستوطنات المتنامية تعمق وتديم الكراهية التي اعتقد السادات انها انتهت بزيارته الى القدس والاتفاقات التي تلتها.

لقد تلقى الزعماء المصريون المعتدلون الذين يقرون علنا بحكمة التعايش مع اسرائيل ويؤيدون المعاهدة بقوة سلسلة من اللطمات الشديدة خلال السنوات الأربع الماضية. وهم يرون ان الكوابح السياسية في الولايات المتحدة والالتزام المصري بالسلام مع اسرائيل ابطلت جزئيا التأثير الرادع لهذين البلدين على اسرائيل. وهم محرجون جدا من التذكير المستمر الصادر عن العرب الآخرين بان الاسرائيليين قاموا، منذ ان انسحبت مصر كقوة عسكرية مضادة، بغزو لبنان مرتين، وضموا مرتفعات الجولان، وزادوا تشديد قبضتهم على القدس، وقصفوا المفاعل النووي العراقي، وصعدوا نشاطهم الاستيطاني في المناطق المحتلة الى مستوى عال.

وقد ازداد اسى المصريين برد الفعل من واشنطن: معونة عسكرية اكبر لاسرائيل والاعلان عن «تحالف استراتيجي» بالرغم مما يعتبره المصريون عددا من الأعمال العدوانية من غير ضرورة من اسرائيل.

ومع ذلك فان المصريين يحتفظون بقدر من الأمل بأن حلم السادات بالسلام وتأييدهم المستمر لأعماله سيحملان ثمارا. وهم محبطون حتى الان بالافتراض الذي لم يتحقق وهو ان الأردن سيقبل المنطلقات الأساسية لاتفاقيات كامب ديفي وسينضم الى عملية السلام، على الاقل وفقا لبيان ريجان في عام ١٩٨٢، الذي يسمونه «كناية عن كامب ديفيد».

ينظر معظم المصريين الى الملك حسين كرجل ذي شجاعة، وهم مسرورون من ان عاهل الأردن قرر تجديد العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤. ومن الدلائل التي تدعو للأمل ان مصر والأردن يوجدان مجموعة وسطا من المصالح العربية، وانهما على استعداد للسعي الى تقرير الفلسطينيين مصيرهم عن طريق المفاوضات. وبالرغم من ان الأردن تنصل من اتفاقات كامب ديفيد، فان مبارك (وربما حسين) يدرك ان هذا الاتفاق هو الاقرار الاسرائيلي الرسمي الوحيد بالحقوق الفلسطينية.

وسيشجع المصريون عاهل الأردن على اتخاذ الخطوة التالية نحو السلام، ولكنهم يقرون على الصعيدين العلني والخاص بان حسين لا يستطيع التحرك بجرأة اكثر من اللازم. اذ يجب ان يحصل على تأكيدات من منظمة التحرير الفلسطينية والعرب المعتدلين بانهم لن يتخلوا عنه او يندوا على جهوده. وقد شرح مسؤول مصري هذا الموقف الصبور بقوله «حسين ليس السادات، والأردن ليست مصر».

مؤشرات ايجابية للسلام

يرى المصريون الاكثر تفاؤلا ان تركز الاهتمام العالمي الشامل وحتى بعض العوامل السلبية ظاهريا تعطي الموقف مرونة وتوفر فرصا محتملة للتقدم. ويمكن لمزيد من الاستقرار في لبنان وازدياد قوة الأسد ان يعطيا الزعيم السوري احساسا اقوى بالأمن. ويعتقد الناطقون المصريون بان مطالب سوريا في لبنان يمكن تلبيتها من دون تعريض وجود لبنان او سيادته للخطر، شريطة تعبئة الزعماء العرب الاخرين والرأي العام العالمي لتأييد حماية الحقوق اللبنانية. كما ان انقسام منظمة التحرير الفلسطينية وانهيار تأثير سوريا على عرفات قد يوفر فرصة لحسين ليتحدث نيابة عن الفلسطينيين او معهم في محادثات سلام. وحتى سياسة اسرائيل الاستيطانية زادت المخاوف في الأردن وشجعت حسين على منع هجرة ثالثة لفلسطينيي الضفة الغربية الى الضفة الشرقية، مثبتا بذلك السكان العرب في المناطق المحتلة. ان الحرب المستمرة بين ايران والعراق والقلق الناجم عنها في بلدان الخليج الأخرى بشأن امكانات انتشار الصراع تدل على فوائد السلام والاستقرار في المنطقة. والمناقشة العامة في اسرائيل بشأن الأحداث الأخيرة في لبنان والمناطق المحتلة، وكذلك وضوح عدم كفاية وجود سلام مع دولة عربية واحدة فقط، تعززان قوى السلام والاعتدال. ومن المؤكد ان الترحيب بعودة مصر الى الحظيرة العربية سيزيد من نفوذ مبارك. ويمكن لادارة في واشنطن متحررة من ضغوط سنة انتخابات ان تكون اكثر جرأة في جهودها. ويرى بعض العرب تشابها بين ادارة ريجان الثانية والفترة الثانية لرئاسة دوايت ايزنهاور، عندما ارغمت اسرائيل على الانسحاب من سيناء في مارس (آذار) ١٩٥٧. وهم يأملون في ان يروا من واشنطن جهودا مماثلة قد تشجع اسرائيل على الانسحاب من المناطق الاخرى المحتلة.

لقد راقب المصريون حركة السلام في اسرائيل وفوجئوا مفاجأة سارة بأن وجدوا بعض الاسرائيليين اكثر حماسة من عرب كثيرين في تأييدهم للحقوق الفلسطينية. وقد راقبوا باهتمام كبير خروج ٤٠٠ الف اسرائيلي الى الشوارع للاحتجاج على قتل الفلسطينيين في مخيمي اللاجئين خلال غزو لبنان عام ١٩٨٢. ويأمل الزعماء المصريون في ان يشاطرهم الاسرائيليون الذين يؤيدون اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام معرفة ان السلام بين البلدين في صراع القوة في الشرق الاوسط لم يعد في حاجة لأن يكون لعبة «رقم صفره» لا يستطيع كل جانب ان يكسب فيها الا على حساب الجانب الآخر. فمن الممكن لاسرائيل وجيرانها ان يكسبوا في الوقت ذاته. ويقر الزعماء المصريون بالشلل السياسي في حكومة الوحدة الاسرائيلية الهجينة، مما يجعل القاهرة تستمر في التطلع الى واشنطن من اجل اي مبادرة تفاوض.

ان المصريين يشددون على اهمية استعداد العرب لقبول مبدأ التعايش مع اسرائيل، ويقولون ان ثمة دليلا كافيا على انهم يستطيعون العيش في سلام مع اسرائيل بمجرد ان يتم التوقيع على اتفاق سلام رسمي. ويستخدمون دليلا على ذلك اتفاقات الانسحاب التي وقعت عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٥ بين اسرائيل، وسوريا، ومصر ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي وقعت عام ١٩٧٩ ـ والتي بقيت كلها بالرغم من وفاة السادات، و «ضم» مرتفعات الجولان، وغزو لبنان.

لقد حاولت مصر، عن طريق جهود دبلوماسية مستمرة وهادئة، حفز الدول العربية الأخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية على الانضمام الى عملية السلام. وبالرغم من ان مصر لم تحضر مؤتمر القمة العربي في فاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، فانها ايدت الخطة العربية التي صدرت عن هذه الاجتماعات والتي المحت الى القبول بجميع الدول في المنطقة، والمصريون مقتنعون بان اغلبية من العرب تسلم بحتمية التوصل الى سلام مع اسرائيل. ويطالب معظم العرب بجواب على السؤال القائل «اي اسرائيل؟» قبل ان يمكن البدء في اي مناقشة، ولكن بعضهم مستعدون بصورة متزايدة للعثور على الجواب او تشكيله عن طريق المفاوضات.



واخيرا تم توقيع اتفاقات كامب ديفيد وتعانق الخصمان وكانت لحظة تستحق التصفيق!!

يتطلع المصريون الى الولايات المتحدة كي تقنع الحكومة الاسرائيلية بالمنطق لكنهم، كالعرب الآخرين، شعروا بخيبة امل نتيجة عدم الاتساق في واشنطن. فقد ذهلوا وسخطوا علنا من بيان ريجان بعد مؤتمر قمة فاس، والذي اظهر نفاد صبر تجاه الحلول العربية الوسط او تنديدا بها بينما كان رد الفعل تجاه رفض بيجن الكلي والفوري معتدلا نسبيا. وقد اضرت هذه المعاملة غير المتساوية بالعلاقة الامريكية ـ المصرية وبمكانة مصر كدولة معتدلة بين العرب.

خطوات مصرية تجاه السلام

وينادي الناطقون في القاهرة بالخطوات التالية تجاه استئناف لعملية السلام الشامل:

- **تغيير حقيقي في مواقف الأطراف المعنية، بما في ذلك استعداد الفلسطينيين والاردن للانضمام الى محادثات سلام مع اسرائيل واستعداد الزعماء الاسرائيليين للتوقف عن نشاط الاستيطان خلال المحادثات.**
- **تعهدات بعدم العنف خلال المفاوضات.**
- **اظهار حسن النية بسحب اسرائيل قواتها من لبنان.**
- **دمج مفاهيمي للجوانب المشتركة في قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، واتفاقات كامب ديفيد، وبيان ريجان، ومقررات فاس، بما في ذلك افتراض فترة انتقالية قبل تعريف الوضعية النهائية للضفة الغربية وغزة.**
- **وضع عملية التفاوض في ايدي المعتدلين.**
- **استخدام «الغموض البناء» لايجاد حل مؤقت لتلك القضايا البالغة الحساسية، كالقدس، والتي تتطلب درجة من الثقة والتخاطب اعلى مما هو ممكن الان.**
- **تشجيع فلسطينيي الضفة الغربية وغزة على التفاوض بطريقة مباشرة، اما ببيان من عرفات، او رؤساء البلديات، او زعماء آخرين موثوقين في المناطق المحتلة او من برلمان الأردن الذي اعيد تشكيله.**
- **مشاركة الولايات المتحدة الكاملة والمثابرة كوسيط (لا كمحام) في التعامل مع القضايا الحاسمة المتصلة بالحقوق الفلسطينية وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الأخرى المحتلة.**

وفي وقت ما، لا بد للمصريين، والاردنيين، والفلسطينيين ان يتحركوا معا في التعامل مع الاسرائيليين ولا بد، اذا اريد لتسوية نهائية ان تكون امرا ممكنا، من اشراك السوريين. وكي يحدث هذا كله يعلم المصريون انه يجب عليهم ان يقوموا بدور متكامل، ولكنهم يفضلون البقاء في الخلفية لبعض الوقت الى ان يصبح في الامكان التحقق من نوايا الولايات المتحدة، واسرائيل، والاردن.

من دون ان تقدم مصر اي تنازلات علنية، اعيدت الى عضوية المؤتمر الاسلامي وتتحرك بهدوء وبصورة فعالة نحو اقامة علاقات صادقة مع دول عربية مفردة. وثمة اقلية صغيرة في مصر تعتقد بأنها تستطيع ويجب ان تبقى مستقلة عن غليان ومكائد الدول العربية الأخرى، ولكن البعض يختلفون مع هذه الفلسفة.

اجتهادات عرفات

كان التحرك المهم الأول في اظهار وضعية مصر المتغيرة الاجتماع بين عرفات ومبارك في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣، بعد وقت قصير من رحيل الفلسطينيين اجباريا عن لبنان. وكان عرفات يحاول بتشاوره مع الرئيس المصري انقاذ سمعته بين الزعماء العرب بصفته الزعيم غير المنازع للقضية الفلسطينية. وقد انتهك، من ناحية فعلية، توصيات مؤتمر قمة بغداد لعام ١٩٧٨ وقرار المجلس الوطني الفلسطيني في عام ١٩٨٣ التي حظرت اي اتصال مع مصر الى ان تلغي اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل. وقد اظهر عرفات المضروب استقلاله، مما ساعد في اعطاء مبارك فرصة للمناداة بتجديد الحوار بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على امل بث الروح مرة اخرى في محادثات السلام.

يعتبر الزعماء المصريون الآن معظم زعامة منظمة التحرير الفلسطينية معتدلة نسبيا. وهم يفضلون ان يحمى عرفات ويؤيد في ميله المتردد الى انضمام ممثلين اردنيين وفلسطينيين الى محادثات السلام. وعندما زار الرئيس مبارك والملك حسين الرئيس ريجان في فبراير (شباط) ١٩٨٤، كان الرئيس المصري شديد التأكيد علنا في تأييده لعرفات. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤، سر المصريون بترحيب الملك حسين بعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

لقد كان احد المنطلقات الاساسية للسادات، وللرئيس مبارك، دائما ان معاهدة السلام ما هي الا جزء واحد من اتفاق كامب ديفيد العام، وان مصر ستفي بالاتفاق برمته ما دامت اسرائيل تفعل الشيء ذاته. ويؤمل في ان لا يلغي الاسرائيليون، سواء بطرق عملية او بوسائل قانونية، الاتفاقات المتصلة بالحقوق الفلسطينية، وسحب قواتهم العسكرية من الضفة الغربية وغزة، والشروط المحددة لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢. فمن شأن مثل هذا العمل النهائي، الذي كثيرا ما هدد به الزعماء الاسرائيليون ان يُنهي حلم السادات بالسلام، وان يعيد شؤون الشرق الاوسط عبر دورة كاملة ـ الى اسرائيل معزولة محاطة باعداء عرب متحدين ولدودين، ينتظرون بصبر وهم يستعدون لفرصة اخرى لتسديد ضربة قاتلة.

الحلقة الخامسة عشرة
الاثنين المقبل

الجارديان

الشر الذي لم يألفه جنود الاحتلال الاسرائيلي!

نقلت صحيفة الجارديان في تعليق لها على الانسحاب الاسرائيلي من جزء اخر من لبنان ان خصوم اسرائيل يؤكدون انها تلجا الى ايجاد الفوضى عمدا. فاذا ما اخفقت في ضمان عميل او سيطرة عملائها فانها تتعمد اللجوء الى ابقاء الكل منهمكين في القتال الطائفي لكي لا يشكل احد خطرا فعليا على اسرائيل.

وتقول الصحيفة ان عدم لجوء اسرائيل الى ذلك هو غير المتوقع. اذ انها تريد ان تنهمك المقاومة في امور اخرى تشغلها عن مهاجمة القوات الاسرائيلية. وقد عادت اسرائيل الان الى سياستها القديمة في تحضير قوات الامم المتحدة في لبنان ومحاولة القضاء على سلطة تلك القوة. ومن المؤكد ان اسرائيل ستواصل هذه السياسة وستواصل في الوقت نفسه تعزيز جيش لبنان الجنوبي عملياتها.

وتشير الصحيفة الى ان المسألة التي يجب ان تنال الاهمية القصوى هي ايجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولكن لن يكون في وسع احد ان يبدأ في الاهتمام بهذه المشكلة ما دام لبنان، رغم ان قضيته جانبية في اساسها، غارقا في بحر من الدم.

وفي هذه الاثناء فان السياسة الاسرائيلية كانت تنحصر كليا تقريبا في خفض حجم الخسارة والاصابات التي جرتها على نفسها. الا ان تنفيذ هذه السياسة اصبح مستحيلا نظرا لأنها اصبحت تواجه بدلا من القومية الفلسطينية «التي كانت في نظر الاسرائيليين الشر الذي القوه» شرا لم يألفوه وهو المقاومة اللبنانية (!!)

ديلي تلجراف

قمة ريجان ـ جورباتشوف: أين يكمن الخطر؟!

يبدو ان اجتماع القمة بين الرئيسين الامريكي ريجان والسوفياتي جورباتشوف سيعقد مع أواخر العام الحالي او اوائل العام المقبل ١٩٨٦. فقد تم تبادل الدعوات غير الرسمية بينهما ورد كل منهما على دعوة الآخر. كما ان كلا منهما اعرب علانية عن رغبته في الاتصال مع الآخر مباشرة. وفي هذه الاثناء بدأ المسؤولون في كل من واشنطن وموسكو التمهيد لاجراء اتصالات مباشرة. ومن هنا سيتم اجتماع جورج شولتز مع اندريه جروميكو في فيينا في الشهر القادم.

لكن هناك بعض الدلائل على ان واشنطن اخذت تظهر نوعا من الفتور. وهذا ليس ناجما عن فقدان ريجان الاهتمام بفكرة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، لكن السبب في حذر الادارة المفاجيء هو ازدياد احترامها لمهارات جورباتشوف السياسية.

اذ ان كل السياسيين الغربيين الذين التقوا مع جورباتشوف ودون استثناء كالوا المديح له ولقدراته وشخصيته. كما ان رد فعل اعضاء الكونجرس الذين اجتمعوا اليه في موسكو اخيرا كان من نفس النوع. اذ وصفوه بانه يتحلى بافضل الصفات التي يتحلى بها افضل المحامين في نيويورك وهو متصلب ويدرك الدقائق والتفصيلات. وكأن هذا لا يكفي فقد وصفوه بانه يحب النكتة والتندر. وربما كان هذا شيئا طبيعيا اذا ما قورنت شخصيته بشخصية سلفه قسطنطين تشيرنينكو واسلوب زعامته. والاهم من ذلك ان جورباتشوف لديه القدرة على عرض وجه سوفياتي قوي وجذاب على الغرب.

من هنا تجد الصحيفة ان مؤتمر القمة يمثل خطرا حقيقيا. فالمشكلة بالنسبة للغرب مزدوجة: الجانب الأول منها هو التقليدي القائم على الافراط في التوقعات والتفاؤل.

ولكن هذا التفاؤل الغربي سيستفيد منه السوفيات ويستغلونه باحكام هذه المرة. اما الجانب الثاني فهو احتمال تغلب جورباتشوف بشكل واضح على ريجان. فرغم مهارة ريجان في ميدان الاتصال بالآخرين فانه يفتقر الى تلك المقدرة الثقافية والتشدد القائم على المعرفة الذكية مثل جورباتشوف.

نيويورك تايمز

امريكا لا «تبيع اسرائيل».. ولكنها ـ تشتريها!!

كتب وليام سافير احد كبار معلقي صحيفة نيويورك تايمز تحليلا للمساعدات الامريكية لاسرائيل قال فيه: ان بعض الموالين للعرب في الولايات المتحدة الذين يعارضون عادة تقديم المساعدات لاسرائيل اخذوا يتحفظون في معارضتهم تلك المساعدات او يلجاون الى المعارضة التقليدية. ذلك ان بعض اشد مؤيدي اسرائيل في الحكومة الامريكية وخارجها اخذوا يعارضون بجراة وقوة تقديم المساعدات الطارئة لاسرائيل الى ان تلبي شروطا معينة.

ويرى الكاتب ان سبب انعكاس هذين الدورين يتعلق بمسألة الاعتماد الاسرائيلي على الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة ليست كما يقولون «تبيع اسرائيل» وانما تقوم في الواقع بشرائها.

اذ ان الحكومة الاسرائيلية تبيع استقلالها السياسي مقابل تسهيلات مالية مفتوحة ومستمرة من الولايات المتحدة. ويبدو انه اذا ارادت امريكا ان تواصل تمويل اسرائيل فان «المعتدلين» الاسرائيليين سيعربون عن تقديرهم لذلك بالانصياع لمساعي امريكا الرامية الى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولهذا فان مؤيدي القضية العربية في واشنطن يريدون ان يروا ضغطا امريكيا ماليا على اسرائيل وهو ما يرفضه مؤيدو اسرائيل. فقد اختار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية اثنين من علماء الاقتصاد المعروفين بصداقتهم الراسخة لاسرائيل لتقديم النصح والمشورة في الازمة الاسرائيلية المالية وهما ستانلي فيشر من معهد التكنولوجيا في جامعة مساشوستس وهيربرت شتاين. وقد ابلغ الاول الكونجرس ان على اسرائيل قبل كل شيء ان تضع خطة واضحة لخفض الانفاق الحكومي «والا فان اسرائيل ستواجه تضخما اعلى وستصبح اكثر اعتمادا من اي وقت مضى على المساعدات الخارجية».

اما شتاين الذي كان من اشد مؤيدي اسرائيل في عهدي نيكسون وفورد فقد اعلن ان مثل تلك الخطة لن تكون كافية. اذ لابد من اتخاذ خطوات تضمن تنفيذ برنامج اساسي يعالج الفوضى في الميزانية ويعطي نتائج اكيدة.

وانتقد الكاتب اخفاق الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ الخطوات الاقتصادية الصحيحة وقال ان تأجيل تلك الخطوات لن يجدي شيئا. كما ان شمعون بيريز رئيس الوزراء يدرك جيدا ما هو الحل ولكنه لا يريد ان يتحمل اللوم على البطالة والتقشف الفعلي. فهو يحب تحسين شعبيته التي جاءت بها اللامسؤولية والشلل في مواجهة الازمة.

وقالت الصحيفة ان على الاسرائيليين ان يواجهوا الحقائق التي يبدو ان زعماءهم قد تعاموا عنها:

اولا على الصعيد الداخلي: ان يدركوا ان الحرية السياسية لا تنفصل عن الحرية الاقتصادية. اذ ان دولة الضمان الاجتماعي ستؤدي في نهاية المطاف الى شلل مقدرتهم على المنافسة والنمو وهي الشاحنة الملغومة التي تقف خارج خزينة الدولة.

وثانيا على الصعيد الخارجي: وجوب تقديم التضحيات. ونصيحة اصدقاء اسرائيل في الخارج هي انه يجب عدم تزويدها بالدم اللازم ما لم يتوقف النزيف قبل ذلك.

واشنطن بوست

⅓ الامريكيين لا يعرفون لماذا حاربوا في فيتنام

بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب الفيتنامية ما زال ثلث الامريكيين الذين وجهت لهم «واشنطن بوست» وقناة التلفزيون اي. بي. سي. استطلاعا للاراء لا يعرفون من اجل من حاربوا في فيتنام...

فقد اجاب ١٢٪ من الاشخاص الذين وجهت اليهم اسئلة بشأن هذا التحقيق بأن الولايات المتحدة كانت في جانب فيتنام الشمالية في حين صرح ٢١٪ منهم بأنهم لا يتذكرون او لا يعرفون ان واشنطن كانت تساند فيتنام الجنوبية.

واجاب ٦٧٪ من الاشخاص على الرغم من ذلك اجابة صحيحة.

وقد اجري تحقيق مماثل لدى المقاتلين القدامى الذين تواجدوا في الجيش خلال فترة الحرب مع فيتنام وقد عمل ثلثاهم في الهند الصينية او في المنطقة. وذكر ٦١ من بينهم انهم لديهم «فكرة واضحة» عن اسباب التدخل.

وقد رد ٥٧٪ من المحاربين و٤١٪ من المواطنين على سؤال حول معرفة ما اذا كان الامر يدعو لتدخل القوات الامريكية في نزاع الهند الصينية بالايجاب. وفي هذا الصدد ايدت الاغلبية وهي ٥٥٪ الرأي المعارض.

ويرى ٦٧٪ من المحاربين القدامى ان الولايات المتحدة كان بامكانها الحيلولة بالقوة دون سقوط فيتنام الجنوبية.

كريستيان ساينس مونيتور

نتائج رحلة دي كويلار مع «المأزق المزمن»

اثنت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» على جهود بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة الهادفة الى ايجاد حل للحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها ٥٤ شهرا وقالت الصحيفة في تعليق لها ان دي كويلار قد اطلع بصورة اولية خلال زيارته لعاصمتي البلدين المتحاربين على «صعوبة انهاء هذه الحرب».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها ان الخطوة اللاحقة للسيد دي كويلار سوف تتمحور حول صياغة اطار اتفاق يحظى بقبول الطرفين المتحاربين وهي مهمة وصفتها بأنها «تحد خارق للعادة»!!

وقالت الصحيفة انه بالرغم من جهود دي كويلار الاخيرة فان الهوة مازالت سحيقة والفجوة واسعة بين وجهتي نظر الطرفين كما كانت عليه في السابق.

واضافت انه ليس من الواضح متى وكيف سينتهي هذا «المأزق المزمن» بيد انها قالت ان ذهاب دي كويلار الى طهران «يعتبر تقدما في ذاته على الرغم من خيبة الامل والانطباع الذي خرج به».

واستنتجت «المونيتور» ان هناك مؤشرات وتكهنات على ان ايران قد تكون اشارت على دي كويلار في لقاءاته الخاصة والرسمية في مسؤوليها بان لديها الرغبة الكبيرة لانهاء النزاع اكثر مما تدل عليه تصريحاتها العلنية.

معاريف

اسرائيل تفكر بحرب الكواكب وعينها على الاتحاد السوفياتي!!

كان موضوع «حرب الكواكب والدور الذي يمكن ان تلعبه اسرائيل فيها» من المواضيع التي استحوذت على اهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا الاسبوع. وقد نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية المسائية اليمينية مقالا افتتاحيا علقت فيه على هذا الموضوع فقالت:

من المشكوك فيه كثيرا ان يكون بمقدور اسرائيل الاسهام مساهمة كبيرة في الابحاث المتعلقة بمشروع حرب الكواكب الذي يحمل لواءه الرئيس الامريكي ريجان، ولكن عندما تطلب الولايات المتحدة من جميع اصدقائها وحلفائها في العالم تقديم العون في الجهود العلمية المرتبطة بمحاولة انتاج اسلحة تمكن من اعتراض الصواريخ النووية وعندما تكون هذه الصواريخ في طريقها من قواعد الاطلاق الى اهدافها في العالم الغربي فان اسرائيل لا يمكنها اخراج نفسها من الموضوع والادعاء بانها مستعدة للموافقة فقط على نظام علاقات من جانب واحد تكون فيه الولايات المتحدة هي التي تعطي بينما نكون نحن الجهة التي تأخذ.

وقالت الصحيفة ان من يعتقد انه عن طريق موافقتنا على المشاركة في المشروع المسمى حرب الكواكب سنأخذ على عاتقنا المخاطرة برد فعل معاد من جانب الاتحاد السوفياتي ينسى على ما يبدو ان موسكو لم تظهر حتى الان مودة زائدة لاسرائيل وانه من الصعب التسبب في اساءة العلاقات غير القائمة منذ ١٨ عاما.

ومضت الصحيفة تقول ان الجدل الذي ثار في اسرائيل حول موضوع حرب الكواكب يعيد الى الاذهان جدلا مماثلا رافق الطلب الامريكي باقامة محطات في اسرائيل لتقوية البث الاذاعي لصوت امريكا وذلك للتسهيل على حرب موجات الاثير القائمة بين الدولتين العظميين. وان من ادعى آنذاك بان الموافقة الاسرائيلية ستعرضنا لعداء الاتحاد السوفياتي نسي على ما يبدو ان هذا العداء قائم منذ زمن طويل وان الاذاعات المعادية لاسرائيل التي يبثها راديو موسكو ليست بمثابة خطر مرتقب لليهود ولاسرائيل، وانما هي تمثل الواقع القائم منذ سنوات وتتمشى والخط الرسمي الذي تنتهجه موسكو.

Le Monde · EXPRESS · Daily Telegraph · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

● **اختلفت الصحف البريطانية القومية الشعبية والجادة الى درجة واسعة على الانباء التي اختارتها عناوين كبرى لصفحاتها الاولى. ولكن هذه الاخبار تركزت على خبرين خارجيين هما عنوانا «فايننشال تايمز» و «التايمز» واثنين محليين هما عنوانا «ديلي تلجراف» و «الجارديان».**

فقد تناولت التايمز اتهام الرئيس الامريكي ريجان الاتحاد السوفياتي بمحاولة اثارة الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين واستغلال هذه الخلافات من اجل احباط محاولات حلف شمال الاطلسي تقوية دفاعاته النووية والتقليدية.

● وكان الخبر الخارجي الثاني هو عنوان «فايننشال تايمز» التي تحدثت فيه عن الدلائل التي تشير الى بدء ضعف النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة مما يدل على عجز الادارة الامريكية عن المحافظة على الانتعاش الذي شهدته البلاد خلال السنوات الثلاثة الماضية. وكانت اوضح علائم هذا الضعف انخفاض قيمة الدولار من جديد في اسواق العملات الاجنبية.

● لكن «ديلي تلجراف» و «الجارديان» تناولتا موضوعين محليين عن زيادة اجور عمال مناجم الفحم وما يقال عن التزوير الذي جرى اثناء انتخابات نقابة عمال المواصلات في بريطانيا.

● ولعل اهم الاخبار الخارجية التي اوردتها الصحف على صفحاتها الاولى ما نشرته «الجارديان» عن الهجوم الذي شنه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز على الارتفاع المفرط في قيمة الدولار الامريكي لان هذا سيضر باقتصاد الولايات المتحدة وسيكون له عواقب وخيمة على النظام المالي العالمي ويؤدي بالتالي الى بدء عهد جديد من سياسة الحماية التجارية.

● ومن الاخبار الخارجية المهمة نشرت صحيفة «التايمز» نبأ وفاة زعيم الحزب الشيوعي الالباني انور خوجة عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما بعد ان حكم البلاد لمدة اربعين سنة. وقد اصبح في حكم المؤكد ان يخلفه رئيس الدولة رامز عليا في زعامة الحزب الشيوعي وبالتالي في التحكم بمقاليد الامور في البلاد.

● وقالت «وول ستريت جورنال» ـ من الصحف الامريكية ـ ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن ان من المحتمل ان يجتمع ريجان الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف دون اعداد جدول اعمال رسمي لهذا الاجتماع.

التايمز: وفاة الزعيم الالباني انور خوجة

علقت صحيفة «التايمز» البريطانية في افتتاحية لها على وفاة زعيم الحزب الشيوعي الالباني انور خوجة قالت فيها انه كان اخر زعيم من فئة وحشية متميزة لا تدعو وفاته الى ان يأسف العالم عليه. اذ ان موته يشير الى انقراض جيل المستبدين الستالينيين. ومن الطبيعي ان تظل البلدان التي حكمتها تلك الفئة خاضعة لانظمة قمعية واستبدادية خطيرة. ولكن بدء ظهور جيل من الزعماء الذين ربما كانوا على نفس القدر من القسوة، ازال الضغوط الخطيرة من جنون العظمة التي كانت تعاني منها العلاقات بين الدولتين العظميين نظرا لواقعية هذا الجيل الجديد من الزعماء.

لقد حكم خوجة البانيا اربعين سنة جعلها خلالها انعكاسا لشخصيته: اي بلدا تتحكم فيه المخاوف والشكوك وتطغى عليه العزلة وتوجه كل اهتماماتها الى ذاتها. وهكذا فقد قضى خلال سنوات حكمه الاربعين ومن خلال حملات التطهير المتعاقبة على العديد من الوزراء وحتى المقاتلين في فترة الحرب العالمية الثانية الذين شاركوه في حكم البلاد لسنوات طويلة. كذلك منع المواطنين من السفر الى الخارج او اطلاق لحاهم او امتلاك سيارات خاصة. وفي عام ١٩٧٦ اجبر السكان قانونا على عمل تغيير اسمائهم اذا كان لتلك الاسماء اي صبغة سياسية او دينية. وقد زج بالبعض في السجن لمجرد مشاهدة مباراة كرة قدم على التلفزيون اليوغوسلافي. وكانت الاعترافات تنتزع من المعتقلين بالتعذيب والضرب وما الى ذلك.

وقالت الصحيفة ان الكثير من المؤامرات التي حاكمتها جهات اجنبية ضد نظام حكمه كانت حقيقية وكذلك الحال بالنسبة لبعض المؤامرات الداخلية مما جعله يبرر استمراره في السلطة واستبداده في الحكم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

عضو لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

U.K — المملكة المتحدة: Main Office - London، 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G
TUNISIA — تونس
الخليج — Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building, Manama Bahrain
المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
السودان — Khartoum Office
المغرب — MOROCCO — Rabat Office
الولايات المتحدة — U.S.A — Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1000, Houston, Texas 77027 — Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920, Washington, D.C. 20004
جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office
الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4. EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin. MANAGING DIRECTOR: Bessam Elkhazen. PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



... ومسلمون وراء الستار !!

بقلم
أحمد أبو الفتح

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

قالها الرجل وكان لسانه وخلقته ينطقان بانه اجنبي وتصورت انه مستشرق ورددت التحية بالرد المعروف فقال :

«هل تتحدث العربية ؟»

فابتسمت وقلت بلغتنا المصرية الدارجة :

«ايوة اتكلم عربي»

وصمت الرجل قليلا ثم قال :

«هل تتحدث لغة القرآن ؟»

ثم اضاف قائلا :

«أنا مسلم موحد بالله»

وبدت معالم الدهشة علي فأسرع يقول :

«أنا روماني مسلم وأنا أمام المسلمين»

كان هذا الحديث في مدينة «كونستنزاء» الميناء لدولة رومانيا .

لا يمكن ان انقل لكم مدى سعادة الرجل اذ يقابل شبابا مسلما في هذه المدينة الواقعة على البحر الاسود . فقد كانت الجامعة قد نظمت لنا رحلة الى رومانيا في صيف سنة ١٩٣٩ قبل الحرب العالمية الثانية مباشرة .

كان الامام الروماني رقيق الحال ولكن ملابسه رغم قدمها كانت نظافتها تلفت النظر وكان يتمتع بابتسامة هادئة مريحة للأعصاب .

المشكلة التي كنا نواجهها اذ نقابله هي ضرورة الحديث معه بالعربية الفصحى ونحن لم نتعود على ذلك في مصر فلدينا لغة دارجة تخلط بين الفصحى والعامية فاذا تخلل حديثنا اية كلمة عامية ابتسم الرجل وادركنا انه لم يفهم فنحاول من جديد .

الاقلية الرومانية المسلمة كانت تعيش على الزراعة وكانت تتمتع الى حد كبير بحرية السفر وكان هذا يتيح للامام وبعض رؤساء الاسر السفر الى الخارج والاتصال بالعالم الاسلامي ذلك لأن الحكم الملكي الذي كان قائما في رومانيا لم يكن يقيد الحريات .

سيدي عبد العزيز والمسلمون في يوغوسلافيا

سنة ١٩٥٧ تعرفت في مدينة جنيف على سيدي عبد العزيز وزوجته الفاضلة السيدة سكينة وهما سويسريان اعتنقا الاسلام بعد قراءات مستفيضة في الاديان المختلفة .

كنا نتزاور كثيرا وسألته أثناء احدى المقابلات عن الكيفية التي سيقضي بها وزوجته اجازة الصيف فقال : «سأفعل ما قمت به خلال السنوات الثلاث الماضية ، سأذهب الى يوغوسلافيا» واعتقدت انه ينوي الذهاب الى احدى المدن التي على شاطىء الادرياتيك ليتمتع بالشمس والهواء والسباحة .. ويبدو أنه أدرك ما دار بخلدي فأسرع يقول :

«سأذهب الى يوغوسلافيا لاعيش بين المسلمين هناك انهم يكثرون من اقامة الذكر» .

تذكرت امام رومانيا وأردت ان أتعرف على أحوال المسلمين في الدول الشيوعية فأخذت أوالي الأسئلة .

قال ان المسلمين في يوغوسلافيا قد حاربوا ببأس شديد الى جوار الماريشال تيتو ومع ذلك فان المناطق التي يسكنونها لا تلقى اية عناية من الحكومة اليوغوسلافية .

الطرق غير معبدة ، المستشفيات والمدارس قليلة مع ذلك هم - أي المسلمون - سعداء اذ يعيشون بمنأى عن مضايقات محاربة الأديان وأكد لي انهم يتمتعون بايمان قوي رغم انقطاع السبل للاتصال بالعالم الاسلامي .

وسألت سيدي عبد العزيز عما اذا كان يسافر بالطائرة ام بالقطار فقال انه يسافر بالسيارة لأنه لو سافر بالطائرة او القطار فقد لا يجد الوسيلة التي تنقله داخل يوغوسلافيا الى حيث يعيش المسلمون الذين يريد اللحاق بهم .

وسألته لماذا يفضل هذه الرحلة الشاقة عن الذهاب الى دولة اسلامية فابتسم وقال ان الرحلة فعلا شاقة ولكنها جانب من العبادة والأمر الثاني .. ان المسلمين الذين أقيم بينهم يعيشون بعيدا كل البعد عن المدنية التي نعيشها في سويسرا او حتى في البلاد الاسلامية وأكد ان الانسان في حاجة من وقت لآخر الى هذا التغيير والتقشف اما السبب الأخير فهو ما لاقاه في دولة عربية اسلامية من متاعب الاتهام بانه جاسوس ثم ختم اجابته بقول :

«انهم مسلمون أنقياء»

فقلت : «أتقياء»

فقال : «أتقياء وأنقياء .. والنقاء يندر ان تجده في أيامنا هذه وفي دول سيطرت على شعوبها المادية» .

الأسماء و«لولا» والمسلمون في بلغاريا

منذ ايام كنت أقلب صفحات عدد من اعداد مجلة «الايكونمست» البريطانية فاسترعى اهتمامي موضوع طريف يتحدث عن اسماء الناس وعن اعتراض بعض الدول على تسجيل اطفال في السجلات الرسمية اذا كانوا يحملون اسماء معينة ترفضها الدولة وتطلب تسميتهم بأسماء أخرى .

من الدول التي ترفض تسمية الأطفال بأسماء معينة فرنسا واسبانيا وبلجيكا وسويسرا .

تقول المجلة ان اسرة اسبانية تعيش في مدينة برشلونة رأت أن تسمي طفلتها اسم «لولا» فرفض القائمون على التسجيل ان يسجلوا البنت تحت اسم «لولا» وكان سبب الرفض هو القول بان لولا هو اسم الدلع لاسم «دولورس» ولكن الاسرة تمسكت بالاسم ورفعت دعوى امام المحكمة فاذا بها تؤيد رفض تسمي البنت بذلك الاسم وتصر الاسرة على تمسكها بالاسم فتقرر السير في الاجراءات القانونية .

ترفع الدعوى امام اعلى درجات المحاكم الاسبانية وهي المحكمة الدستورية وتؤكد انها تتمسك بالاسم لأن هذا هو حقها الدستوري الذي يوفر لهاحرية اختيار ما تشاء من اسماء للأطفال .

أثناء نظر القضية تقع المفاجأة الكبرى اذ تتقدم أسرة وتطلب الادلاء بالشهادة وعند استجابة المحكمة لطلبها تقدم الاسرة شهادة ميلاد مسجلة لابنتها في المدينة نفسها اي في برشلونة وقد جاء فيها ان البنت تحمل اسم «لولا» .

●● نقلتني هذه القصة من الاختلاف على تسمية الفتاة باسم لولا الى الأزمة الناشبة بعنف بين تركيا وبلغاريا بمناسبة تمسك الأخيرة بتغيير اسماء المسلمين من أصل تركي الموجودين في بلغاريا من الاسماء التركية الى اسماء بلغارية .

أزمة لا طعم لها

العالم مشحون بالأزمات التي تفتعلها الحكومات والشعوب تعيش في ضيق وقلق نتيجة هذه الأزمات .. ووسط الخلافات الطاحنة نجد حكومة بلغاريا تضيف الى سجل الأزمات الدولية أزمة لا طعم لها ولا مبرر لاثارتها .

بينما لم تحاول الولايات المتحدة تغيير اسم احد اكبر قادتها العسكريين متعللة في ذلك بأن اسمه مشتق من اسم اسلامي وهو القائد الجنرال «عمر .. برادلي» وينطقونه «أومر» وبينما احدى اشهر الممثلات الامريكيات رغم انها يهودية تحمل اسما اسلاميا هو «فرح .. فاوست» وفي ايطاليا كثيرون يحملون اسم «علي ..» وينطقونه «ألي ..» اذا بحكومة بلغاريا تحاول تغيير اسماء ٨٠٠ ألف اي ما يعادل عشر سكان بلغاريا من الأسماء التركية الى اسماء بلغارية .. وتشترط ان يتم ذلك قبل نهاية هذا العام .. !!

لمـاذا ؟

السبب الخفي وراء سعي الحكومة لتغيير الاسماء هو رغبتها في اخفاء معالم الاقلية التركية واذابتها في الشعب البلغاري .

●● الاحتفاظ بالاسماء التركية على مدى القرون يؤكد الشخصية الدينية والعرقية المختلفة عن الشخصية البلغارية وهذا ما تريد الحكومة القضاء عليه .

السخف في هذا الاجراء يتضح من تهديده للعلاقات القوية التي تربط الدولتين .

● تركيا تستمد جزءا من القوة الكهربائية من بلغاريا .

● هناك مشروعات مشتركة بين الدولتين لتوليد الطاقة .

● الحكومة التركية وان كانت قد اقترحت نزوح الاتراك من بلغاريا الى تركيا الا ان هذا الاقتراح اذا تم تنفيذه فسيؤثر تأثيرا عنيفا على الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة الرئيس اوزال لانقاذ الاقتصاد . في نفس الوقت هجرة هذا العدد الضخم ستنزل ضربات عنيفة بالانتاج في بلغاريا اذ ان القوة العاملة ستنقص نقصا كبيرا .

● تجارة تركيا الى اوروبا تنقلها آلاف سيارات النقل عبر أراضي بلغاريا وهذه تحصل على مرورها رسوما تمثل دخلا لا يستهان به كما أن العمال الأتراك في دول اوروبا يمثلون بما ينفقون أثناء مرورهم عبر بلغاريا موردا آخر له أهميته .

● عشرات آلاف سيارات النقل تمر أيضا عبر الأراضي البلغارية ولكن في الاتجاه الآخر فهي تنقل بضائع اوروبية الى منطقة الشرق الأوسط مارة بتركيا وتتقاضى الحكومة البلغارية رسوما على مرورها بالعملات الصعبة التي هي في أشد الحاجة اليها .

●● كل هذه المصالح المشتركة تهددها الرغبة السخيفة في اخفاء معالم الأتراك باجبارهم حمل اسماء بلغارية .. هل تساوي ؟

●● الحكومة البلغارية وسطت وزير خارجية بريطانيا الذي كان سيزور تركيا بعد اتمام زيارته لبلغاريا اثناء جولة قام بها في دول البلقان لينقل رغبتها الى الحكومة التركية في الحفاظ على حسن العلاقات ولكن الرئيس التركي لا يستطيع ان يتجاهل غضب الشعب لهذه العملية السخيفة التي تفرضها بلغاريا على اخوانهم الأتراك .

طاقة ضيقة في الأسوار المحكمة

الطاقة الضيقة فتحتها البانيا عندما أزالت المتاريس التي وضعت سنة ١٩٤٠ لتقفل الطريق المار عبر منطقة «كاكفيا» الالبانية والأراضي اليونانية .

تم فتح الطاقة في مطلع هذا العام بعد ان اعلنت الحكومة اليونانية تنازلها عن المطالبة بجزء من الأراضي الألبانية كانت تدعي انه يوناني الأصل .

الطاقة الثانية التي لم تفتح بعد هي تفكير الحكومة الالبانية عمل وصلة تصل الخط الحديدي الالباني بالخط اليوغوسلافي ، وهذه ان تمت فستكون اول اتصال لالبانيا بأوروبا عن طريق القطارات .

البانيا هي اكثر دول العالم انعزالا وانغلاقا ومنذ ٣٠ عاما يئست الدول الغربية من محاولات اقامة تمثيل دبلوماسي معها وكان بينها والاتحاد السوفياتي تمثيل وعلاقات متينة حتى حكم نكيتا خرتشوف اذ قررت قطع العلاقات عندما هاجم ستالين واسقط تمثاله .

وكان لالبانيا تمثيل بعد ذلك مع الصين ولكنها قطعته عندما بدأ النظام الصيني يهاجم ستالين رغم ان الصين كانت قد انفقت اربعة آلاف مليون دولار على برامج مساعدات تمت في عهد ماوتسي تونج .

كانت البانيا دولة اسلامية خضعت للسيطرة التركية اكثر من ٤٠٠ سنة الى ان تقوضت الامبراطورية العثمانية سنة ١٩١٢ حيث استقلت تركيا ولكن سرعان ما قامت الحرب العالمية الأولى فأدت الى احتلال اليونان للجزء الجنوبي واحتلال يوغوسلافيا الجزء الشمالي .

استعادت البانيا استقلالها سنة ١٩٢١ بمعاهدة «باريس» وتولى رئاسة الحكومة احمد زوغو الذي اعلن بعد ست سنوات نفسه ملكا .

سنة ١٩٣٩ احتلت القوات الفاشستية الايطالية البانيا وبدأت المقاومة لهذا الاحتلال فأسرعت جيوش هتلر لتساعد جيوش موسوليني ولم تهمد المقاومة التي برز كزعيم لها «انور هوكسا» (خوجة) وقد كانت دول الحلفاء تمده بالاسلحة والمساعدات .

●● سنة ١٩٤٤ اعلن أنور خوجه الشيوعي رئاسته لالبانيا الشيوعية ومنذ ذلك الوقت حتى فتح الطاقة الصغيرة في بداية هذا العام تم اغلاق الدولة على شعبها البالغ عدده مليونين وربع المليون .

الاسماء الاسلامية باقية

الشيء الوحيد المعروف من مظاهر الاسلام عن شعب البانيا هو بقاء الاسماء الاسلامية وفي مقدمتها اسم دكتاتور الدولة «انور» .

ولما كان النظام في البانيا يعتبر الصحافيين الأجانب من أعدى الأعداء فان المعلومات التي تصل الى الخارج عن هذه الدولة المحكمة الاغلاق قليلة ، بل نادرة مع ذلك تؤكد هذه المعلومات ان الأسماء الاسلامية لاتزال منتشرة فقد كان اسم رئيس الوزراء السابق «محمد شيهو» (شيخو) .

الله وحده يعلم ماذا بقي لمسلمي البانيا من حرية ممارسة الاسلام .. فالمعروف أن «انور هوكسا أو خوجة» الذي كان يعتبر اقدم حاكم على وجه الأرض حتى مات أمس الأول، كان يحكم البانيا بيد من حديد .

سمع سنة ١٩٨١ بأن رئيس وزرائه السابق «محمد شيهو» يفكر في اقامة علاقات تجارية مع دول اجنبية فاستدعاه للاجتماع به فلما أبدى رئيس الوزراء اقتراحه اخرج الدكتاتور المسدس من جيبه واطلق النار عليه وانطلقت بعد ذلك القوات الخاصة تعتقل كل انصار رئيس الحكومة القتيل وكانت عمليات تصفية واسعة النطاق .

تقول الأخبار القليلة ان أهالي العاصمة قد يجتمع بعضهم في الميدان الكبير ليلا للتسامر ولكن ما ان تحل الساعة الحادية عشرة حتى يخلو الميدان تماما منهم وكأنهم يلتزمون في ذلك بأوامر صارمة .

●● لا أعتقد انه في ظل نظام ستاليني صارم يمكن للالبانيين ان يمارسوا اية شعائر دينية اسلامية .

●● ورغم زوال الدكتاتور البالغ من العمر ٧٦ سنة وبعد مرضه الشديد الا أن شبحه لايزال يرعب كل من يعيش على أرض هذا السجن المحكم الاغلاق .

من يهتم بهم ؟

المقصود من كتابة هذا المقال هو لفت النظر الى هذه الأعداد الضخمة من المسلمين الذين يعيشون خلف الستار .

دول كثيرة مثل يوغوسلافيا وبلغاريا لها علاقات سياسية مع الدول الاسلامية والعربية كما ان لها مصالح ضخمة جدا مع هذه الدول .

تستطيع الدول الاسلامية والعربية ان تستغل هذه العلاقات في اتصال ممثليها بالجاليات الاسلامية التي تحاول ان تحافظ رغم المصاعب والمشاق على تقاليدها وممارسة قواعد الدين الحنيف .

الشيء المؤسف حتى الآن هو اهمال الاتصال بهذه الاقليات المسلمة . المسلمون في دول البلقان لا يريدون الا أبسط مشاعر الاخوة وبعض كتب الدين .

●● الأمر المؤكد ان دول البلقان فيما عدا البانيا لن تعترض بعنف على الاتصال بهذه الجاليات او على وصول بعض الكتب اليهم .

●● ارجو ان تهتم منظمة المؤتمر الاسلامي بهذا الامر فهو رغم بساطته سيدخل سعادة كبرى على نفوس ملايين المسلمين .

رأي الشرق الأوسط

النضال المشروع

الرقيب الاسرائيلي اكيفاه شالتيئيل تعرض للقتل شنقا بحبل على مقربة من مستوطنة بيت ارياه المقامة فوق الارض الفلسطينية المصادرة قرب رام الله في «الضفة الغربية» المحتلة.

الرقيب انقتل قرب املاك مسروقة وفوق ارض محتلة. وجوده هناك كان وجودا احتلاليا غير مشروع، ومقتله هناك يعني أن ثمة بداية للتصدي النضالي على اسس ومرتكزات جديدة.

طبعا لم تستطع العسكريتاريا الاسرائيلية ممارسة القصف الجوي في تلك المنطقة من الارض الفلسطينية المحتلة ولذلك جرى ارسال الطائرات الى قرية شملان في جبل لبنان لقصف البيوت التي يتواجد فيها عدد من المسلحين اللبنانيين والفلسطينيين.

القصف الجوي للقرى اللبنانية والتنكيل البري بالقرى في لبنان وتطويق المدن ومحاولة اذلال اهلها في لبنان، كل هذا صار وكأنه عادي وعلى وزن ما كان يجري في الارض الفلسطينية المحتلة في السنوات التي تلت العام ١٩٦٧.

المستجد الآن هو هذا الجندي الاسرائيلي القتيل. فكما من حق اللبنانيين ان يقتلوا اي جندي اسرائيلي يتواجد في الارض اللبنانية، فانه من حق الفلسطينيين ان يمارسوا قتل كل جندي اسرائيلي يتواجد في ارضهم.

في كل القوانين السائدة في العالم، يحق للسكان المتعرضة ارضهم للاحتلال الاجنبي ان يمارسوا التصدي المسلح لقوات الاحتلال وان تجري تسميتهم مناضلين وان ينال عملهم تسمية التحرير الوطني.

فالنضال هو ما يمارسه اللبنانيون والفلسطينيون فوق اراضيهم المحتلة، والارهاب هو ما يمارسه الاسرائيليون فوق اراضي غيرهم.

لعل اكيفاه يصبح الاول بين الف، فقد آن الاوان.

ماذا في الدانمرك؟!

الدانمرك متعطلة منذ اكثر من اسبوعين: لا توزيع للبريد ولا جمع للقمامة ولا مدارس ولا نقل عام وقليل من البث الاذاعي او التلفزيوني. السبب؟ الحكومة متنافرة مع الناس.

تقنيا: الحكومة عرضت رفع الرواتب بنسبة اثنين بالمئة فقط للسنتين المقبلتين كما عرضت تخفيض ساعات العمل الاسبوعية من ٤٠ الى ٣٨,٥. النقابات طلبت رفع الروابت بنسبة ستة بالمئة وتخفيض الساعات الى ٣٥.

سياسيا: زعامات النقابات هي في معظمها ديمقراطية اشتراكية وغير موافقة على «رسمية» الاضراب، لكن العمال والموظفين انطلقوا في الاضراب وساروا في التظاهرات الصاخبة امام مبنى البرلمان تمشيا مع ايحاءات وتنظيمات الحزب الشيوعي.

حكوميا: رئيس الحكومة بول شلوتر يقول انه لن يحيد شعرة واحدة عما عرضه على العمال والموظفين رغم الشلل العام الذي اصاب البلد على امتداد اسبوعين، والمضربون لا يجدون في البرلمان الاكثرية الكافية لدعم مطالبهم او لهز الكرسي الذي تحت رئيس الحكومة.

اقتصاديا: الدانمرك متوقفة عن الدورة الكاملة للعمل منذ اسبوعين لكن رئيس الحكومة بدأ يرتاح بعض الشيء لان بعض العمال والموظفين بدأوا يعودون الى ممارسة العمل في مؤسساتهم.

والنتيجة؟ هنالك مساومات سياسية فحواها ان يتوقف الاضراب وعلى اساس الشروط الحكومية، مقابل ان تتخلى الحكومة عن اية سياسات دفاعية تقتضي تركيز الصواريخ الاميركية في الارض الدانمركية.

من المفيد مراقبة هذا الذي يجري في الدانمرك.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

استخدام السحرة لمردة الجن؟

أحد القراء الافاضل هتف إلي سائلا: هل السحرة يستخدمون الجن لأعمالهم السحرية ؟ وهل هـذه حقيقة ؟ أم أن الجن كـان استخدامهم إحدى خصائص نبي الله سليمان عليه السلام دون غيره من الناس ـ كما يرى بعض العلماء ـ أرجو الافادة عن حقيقة هذه المسألة ؟

●●●

ان استخدام السحرة لمردة الجن، وهم الشياطين الكفرة الفجرة حقيقة واقعة .. لا يمنع منها كون سيدنا سليمـان بن داود عليهما السـلام قد اختصه الله عز وجل بتسخير الجن له، كما جاء ذلك مفصلا في آيات وسور متعددة من القرآن الكريم : « **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب، وقدور راسيات** » .

فالله عز وجل قد سخر لسليمان كافة الجن، كما سخر له الطير والريح كمعجزات خاصة به .. يأمرها وينهاها، ويستعين بها على تحقيق دعـوته ورسالته .

اما استخدام السحرة لمردة الجن ـ والعكس ـ فهو محدود في مجال التعاون بينهما على الاثم والعدوان، وقد أكد القرآن الكريم ذلك في قـوله تبارك وتعالى : « **وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفـروا .. يعلمون الناس السحر، وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وما يعلمان من أحد حتى يقولا : إنما نحن فتنة، فلا تكفر. فيتعلمون منهما مـا يفرقون به بين المرء وزوجه، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** » .

وهنا في الآية نلاحظ قول الله عز وجـل في تقريـر اثر السحـر المادي الحقيقي: « **فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه** » وقوله : « **ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** » والناس بالتجربـة يعرفـون أثر السحر في التفريق بين الزوجين عن طريق « الربط » أو يتصور الزوج أن وجه زوجته مخيف ذميم، والعكس، أو يجد رائحتها منتنة، والعكس ... فينفر منها أو تنفر منه .

والقرآن نفسه يؤكد أيضا تعاون مردة الجن، الشياطين، مـع فساق الانس وكفارهم على الاثم والعدوان ومعصية الأنبياء والرسل، من ذلك قوله عز وجل: « **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا** » وقوله أيضا : « **ويوم يحشرهم جميعـا يا معشر الجن قـد استكثرتم من الانس، وقـال أولياؤهم من الانس : ربنا استمتع بعضنا ببعض** » .

فالايحاء في الآية الأولى والاستمتاع في الآية الثانية هو حقيقـة تبادل الاستخدام بين الفريقين، فالسحرة يستخدمون مردة الجن فعلا بأسماء وقراءات خاصة، ويستجيب مردة الجن لهم بشروط قاسية تؤدي بالسحرة إلى الكفر ، وهناك الصالحون من الانس يستخدمون الصالحين من الجن لمقاومة المردة منهم فيما أحدثوه من أذى للمسحورين والمسحورات .

والجن كما يقص القرآن علينا ـ منهم الصالحون ومنهم دون ذلك، أو منهم المسلمون ومنهم القاسطون (أي الظالمون) وهم ـ كـلا الفريقـين ـ يروننا ولا نراهم. ويمتازون علينا بسرعة الانتقال والاتصـال، وبالتـأثير الخفي في سلوكنا وأحوالنا، ولذلك أمرنا بالاستعاذة من شياطينهم: « **وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون** » وجاء في الحديث النبوي : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم » .

وماذا بمصر من المضحكات؟

أوجه الشبه بين دعوى المتنبئ المصري وضلالات الصوفية

بقلم : عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين سيدنا وامامنا خـاتم النبيين والمـرسلين، وعـلى آله وصحـابتـه ومن سلك سبيلهم ونهـج طريقهم الى يوم الدين .. وبعد :

فقـد قرأت في جـريـدة « الشـرق الأوسـط » الصادرة في يـوم الثلاثـاء ١٩٨٥/٤/٢ ميـلادية مقـالا للدكتور محمـد عبـده يمـاني تحت عنـوان: « ولماذا في مصر نبي جديد ؟ » .

ومن سياق هذا المقال وبدايته يبدو انه تكملة لحديث سابق لم أطلع عليه .. وكـان موضـوع هذا المقـال استنكار ظهور نبي جديد أو قل: متنبيء كذب . ولاشك أن مقال الدكتـور يماني هـذا أملته عاطفة دينية وغيرة اسلامية .

ذكر الدكتور محمد عبده يماني عن هـذا المتنبيء « أنـه يـدعي النبـوة، ومـرسـل من الله. وأنـه ينـزل عليـه الوحي. نبي يـدخل النـاس الى دينـه بـالقبـلات، وسمي بعضهن أمهـات المؤمنين ». ونسيت ان كاتب المقال ذكر « بأنه يقبل المرأة ثلاثين قبلة، وإن شاء خمسا وعشرين ». وينام مع بعضهن لتحصل لهن الفتوحات .. والمرأة التي تراه تكون من الملكات .

لهـذا عنونت مقـالي هذا « وماذا بمصر من المضحكات » .

قال الدكتور يماني : « وحرم صلاة الجمعـة، وقـال إنـه أحـد العشـرة المبشرين بالجنة، وأن من تعاليمه انه منع الحج، وعطل هذا الركن الخامس من أركان الاسلام وذكر أنه لا يطالب بحفظ القرآن، وأنه يستطيع أن يحضر جبريل في أي وقت. وذكر انه أحل بدينه الجـديد المحـرمات كـالزنى والخمـر، وساق شيئا من وحيه المزعوم ، كما ذكر بأنه يطالب بحفظ التنزيلات التي تنزل عليه » الى آخره .

واستغـرب الدكتـور محمـد عبـده يماني، وتساءل : من أين نشأت هذه القضية ؟

ولماذا وجد مثل هذا الكذاب تجاوبا عنـد الذين اتبعـوه مـن المـريـدين والاتباع ؟

ولماذا اندفعت هذه « الصفوة » من المثقفين ومن اساتذة الجامعة والأطباء وغيرهم في سذاجة لتصديقه وتأييـده واعانته .

وكيف تم هـذا في مصر ، بلد العلم والعلماء ؟ .. الخ .

ثم تساءل الكاتب عن بداية القضية : هـل هـو الفـراغ الروحي لدى بعض النـاس، وهل هي الفجـوة التي بدأت تتسع بين العلماء والناس ؟ فالناس في واد والعلماء في واد، والحوار ضعيف أو منعدم .

ومع تقديري لما قال الدكتور يماني وهـو أن السبب هو الفـراغ الروحي، وبعـد كثير من الشباب والمثقفين عن روح الاسـلام، وعـن القـرآن وعلوم القرآن، والتماس الهـدى والطريق من طرق ضـالة مضللة نسخت الاسلام وشرائعه، وابتدعت مذاهب لا تمت الى روح الاسلام بشيء .. فأخـذوا بطرق صوفية مبتدعة فتمسكوا بها، بعيدة عن عقيدة سلفنا الصـالح من عهـد الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلى عهد علماء الاسلام الذين سلكـوا سبيلهم واقتفوا اثرهم .

وكذلك اتساع الهوة والفجوة بـين علمـاء المسلمين وأفـراد الأمة بسبب انفتـاح الدنيا .. والأمـر الذي خشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ يقول « والله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى ان تفتـح عليكم الدنيـا فتتنافسوها فتهلككم كما أهلكت من كان قبلكم » .

والتنافس في الدنيا أبعد العلماء عن العامة، ومن هنا نشأ الفراغ الروحي بجانب البعد عن القرآن وعلوم القرآن والسنة، وسيرة السلف الصالح .

وربما كان هذا الدعي المدعي للنبوة صوفي النزعة، فهناك اكثر من وجه شبه بين إفكه وضلالاتهم فدعواه النبوة مع بطلانها ومخالفتها للنص القرآني بأن محمـد خاتم النبيين أخف كفـرا من بعض ائمة أرباب الطرق، فالجيلي أحد أئمتهم يقول بأنه يملك الدنيا والآخرة، وأنه ليس يملكهما سواه فاستمع اليه يقول :

لي الملك في الدارين لم ار منهمـا ... سواي فأرجـو فضله أو فأخشـاه
وقـد حـزت أنـواع الكمـال وإنني ... جمـال جلال الكـل ما أنـا إلا هـو

وهناك وجه شبه آخر، فالمتنبيء إذ يقـول بأن جميـع النساء ملكـات فان بعض المتصوفة يعتقدون بأن الحقيقة الالهية انثى مشتهاة، فاستمع الى ابن الفارض إذ يقول :

ولسـن سـواهـا ولكن غـيـرهـا ... وما إن لها في حسنهـا من شريكـة

فهو يرى، وهو من أئمتهم المعتبرين، ان الله تعالى وتقدس يتجـلى في جسد امرأة .. وربما كان هذا الاعتقـاد هو الذي جعـل هذا المتنبيء يقـول بـأن النساء ملكات .

ووجه شبه ثالث وهو انـه لا يؤمن بالقرآن، فأسقط فريضة الحج، وأباح ما حرمه الله في القرآن وكفر بما جاء من البينـات والهدى، وكـذلك بعض أئمة الصـوفية الملحـدين، فاستمـع الى ما يقوله أحد كهانهم، وهو التلمسـاني: « القرآن كله شرك وانما التوحيـد في كـلامنـا » ، يعني كـلام أهـل الطرق الضالين .

وأرباب الطرق الذين فهموا الاسلام فهما تائها ضالا، بعيدا عن بيان محمد وهدي محمد وسنـة محمد صـلى الله عليـه وسلم، وبعيدا عمـا فهمه أئمـة الهدى من الصحابة والتابعين وسلفنا الصـالحين، وحتى من يـزعمون انهم منهم واليهم ينتسبون كذبا وتضليلا، كـالامام الجنيد وفضيل بن عيـاض وابراهيم بن أدهم وبشر الحافي، هؤلاء الزهاد العباد الذين استنارت عقولهم بنـور العلم القـرآني، وهـدي السنـة المطهرة، ولم يشذو بطريقة أو نحلة، أو فهم بعيد عن ما درج عليه المصطفى، صلى الله عليه وآله وسلم، وصحابته ، والسلف الصالح الذين هم القدوة وبهم الأسوة .

ووجه شبه رابع وهو اباحته ما حرم الله كـالزنى وشرب الخمـر، واسقاط فـريضـة الحـج، وصلاة الجمعـة فان الصـوفيـة قسمـوا النـاس الى عـامـة وخاصة، كما سمى من آمن به وصدقه ملوكا وغيرهم صعاليك. فالصوفية من اصول مذهبهم أن صاحب الطريقة لا يسأل عما يفعل، ولا تجوز محاورته أو مناقشته. وأن هناك مرتبـة اذا وصل اليهـا « أهـل الله » ـ كمـا يسمـون انفسهـم ـ سقطت عنهم العبادات، ولم يبقـوا مطـالبـين بـالتعبـدات وتـرك المحرمات، إلا أنهم كمـا يزعمـون قد وصلوا وأتاهم اليقين .

فهم أفضل من محمد الذي عبد الله حتى تفـطرت قـدمـاه، وأفضـل من الصحابة فضلا عن غيرهم من عبـاد الأمة وعلمائها الاعلام، ورثة الأنبياء .

أما لماذا اندفعت هذه « الصفوة » ـ كما قال ـ من أساتذة الجامعة والأطباء وغيرهم في سذاجة الى تصديقه ..الخ .

فأنا مع الدكتور محمد عبده يماني بـأن من الأسبـاب الفـراغ الروحي، وأعني أنـا بـالروحي القـرآن وعلوم القـرآن والسنـة، وأضيف التـأثـر بـالصـوفيـة ومـذاهب أربـاب الطرق الضالة، التي ضلت وأضلت كثيرا من شباب الاسلام، وأبعدته عن معرفة الله وشـرعه ودينـه. فهو لا يعـرف مقـام الربوبية، ولا مقام الألوهية، ولا مقـام العبـودية ولا مقـام النبوة، ولا مقـام الولاية ، ولا مقام المتـابعة والالتـزام والطاعـة الذي هو حقيقـة شهادة ان محمداً رسول الله .

وروج أربـاب الطرق ضـلالاتهم بتعبـدات وابتهـالات ذات اشكـال وطقوس وتعاليم تجعل المريد يلغي عقله وفكـره، فتسوء بصيـرتـه بعيـدا عن القـرآن وهدي السنـة وسيرة السلف الصالح، فانغمس في وحل من الأفكار والمـذاهب الضالة، كـوحـدة الوجـود والحلول، تعالى عن ذلك ربنا الواحـد الأحد، رب كل شيء ومليكه، الذي شرع لنا من الدين ما وصى بن نوحا وما أنزل على محمد وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين .

فـأمامنـا وقدوتنـا وراسم طريقتنا محمد خاتم النبيين .

امـا كيف تـم في مصر بلد العـلم والعلماء الى آخره .. فانا مع الدكتور يمـاني بأن مصر بلد العلم والعلمـاء، ولكنهـا أيضا معقـل لمذاهب هـدامة، ونحل وأفكار منحرفة، ومن أخـطرها الصـوفيـة، وأربـاب الطرق الصوفيـة الذيـن ظهـروا لهـم أتبـاع مـن « المثقفين ». واعني المثقفين ثقافة غير اسـلامية متـأثرين بـالأفكار الغـربية والفراغ الروحي، واعني البعيدين عن القرآن وعلوم القرآن والحديث، وعلماء الحديث والدعاة المصلحـين المجددين من علماء الاسلام الذين قال الله فيهم « **شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم، قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم** » .

واذا كان علماء الاسلام مقصرين في التبليغ والدعوة، وبيان الحجة، وإنارة طريق المحجـة، فمـا ذاك إلا لأن تلك الأفكـار الدخيلة، والتقليـد الأعمى، والتـعصب المـذهبـي والاقـليمـي، ووساوس دعاة الضـلال، قد وجـدت مرتعا خصبا من قلوب شباب الأمـة، بـأذان صاغيـة وقلوب مفتوحـة غـير واعية .

ونحن المسلمـون حينمـا نتكلم عن قضية سياسية تجتمع كلمتنـا، لكون المستفيدين من تفرق كلمتنا هو عدونا .. أما في أخطر المسـائل، وهـو وحدة العقيدة، ووحدة الهدف والكلمة، التي هي وسيلة المصير والغاية والهدف، فان كل حزب بما لديهم فرحون .

واذا كان في الأمة الاسلامية في كافة عصورها، وبخاصة في عصرنا الحاضر ممن يملكون شيئا من الحماس والجراة فانهم يعالجـون مشاكلهم وخـلافاتهم بأساليب تشنجية وانفعالات نفسيـة، وأسـاليب تنقصها الحكمـة والحـوار الهادف الرزين، أقول هذا بامتعاض، والأسف يملأ جوانجي .

هذا ولا اقول بأن الصراحة ووضع النقاط على الحروف من هذا القبيـل، ولكني اعـني التـجـريـح الشخصي، وإغفال الحكمة التي ينبغي أن تكـون صيغـة الحـوار والبحث والتفـاهم .. فـالعنف والشدة منـذ البدايـة ليست وسـائـل نـاجحـة في الحصـول عـلى المطلوب .

ولخطورة دعوى هذا النبي الكذاب فـإن أخطر منـه مـوقف علمـاء مصر الاجلاء ومفكريها الاسلاميـين إذا لم يتخذ جانب الردع والعقوبة والتنكيل، فلنرجوا الا يكون سلبيا .

فـاللهم اغرس لهـذا الدين من كل خلف عـدو له، ينفـون عنـه تحـريف الغالين، وانتحال المبطلين والحمد لله رب العالمين .

مواقيت الصلاة

للسبت ٢٣ رجب ١٤٠٥هـ ـ ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٦,٠٤	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,٤٠	٨,١٠
المدينة المنورة	٤,٣٩	٦,٠٢	١٢,٢٢	٣,٥١	٦,٤٤	٨,١٤
القدس الشريف	٣,٤٨	٥,١٢	١١,٤١	٣,١٧	٦,٠٩	٧,٢٧
الرياض	٤,١٠	٥,٣٣	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٥	٧,٤٥
القاهرة	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٤١
الخرطوم	٤,١٧	٥,٤٧	١١,٥١	٣,٠٦	٦,٠٨	٧,١٥
الرباط	٥,٢٧	٦,٥٤	١,٣٣	٥,٠٦	٨,٠٢	٩,٢٩
تونس	٤,١٥	٥,٤٧	١٢,٢٦	٤,٠٠	٦,٥٥	٨,٢٥
ابوظبي	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٢٩	٣,٥٩	٦,٤٧	٨,١٧
المنامة	٣,٥٠	٥,١٧	١١,٣٩	٣,١٠	٦,٠١	٧,٣١
بغداد	٤,٠٥	٥,٣٥	١٢,١٠	٤,٠٤	٦,٣٤	٧,٥٤
اسطمبول	٣,٤٩	٥,٢٦	١٢,٠٦	٣,٤٨	٦,٤٣	٨,١٤
نيقوسيا	٣,٤٧	٥,١٥	١١,٤٨	٣,٢٧	٦,١٩	٧,٤١
أثينا	٥,١٩	٦,٥١	١,٢٧	٥,٠٨	٨,٠١	٩,٢٧
لندن	٤,٢٥	٦,٠٧	١,٠٢	٤,٤٨	٧,٥٥	٩,٣١
مانشستر	٤,٣١	٦,١٢	١,١١	٤,٥٧	٨,٠٨	٩,٤٢
باريس	٥,١٨	٧,٠٢	١,٥٢	٥,٣٨	٨,٤١	١٠,١٨
روما	٤,٥٢	٦,٣١	١,١٢	٤,٥٥	٧,٥٠	٩,٢٣
بروكسل	٥,٠٨	٦,٥٠	١,٤٤	٥,٣٠	٨,٣٦	١٠,١٢
أمستردام	٥,٠٤	٦,٤٥	١,٤٢	٥,٢٨	٨,٣٧	١٠,١٢
مدريد	٦,٠٢	٧,٣٨	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٣	١٠,٢٣
جنيف	٥,٠٦	٦,٥٩	١,٣٧	٥,٢٢	٨,٢٢	١٠,٠٠
زيوريخ	٤,٥٥	٦,٣٩	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٤	٩,٥٢
فيينا	٤,٢٣	٦,٠٧	١٢,٥٦	٤,٤١	٧,٤٤	٩,٢١
برلين	٤,٣٠	٦,١١	١,٠٨	٤,٥٤	٨,٠٣	٩,٣٨
فرانكفورت	٤,٥١	٦,٣٤	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٨	٩,٥٤
ميونيخ	٤,٤٢	٦,٢٦	١,١٥	٥,٠١	٨,٠٣	٩,٤٠
ستوكهولم	٤,٠٠	٥,٣٦	١٢,٤٩	٤,٣٦	٨,٠١	٩,٣١
كوبنهاجن	٤,٢٨	٦,٠٨	١,١١	٤,٥٨	٨,١٣	٩,٤٦
نيويورك	٣,٤٢	٥,١٩	١١,٥٨	٣,٤٠	٦,٣٥	٨,٠٥
واشنطن	٤,٠٠	٥,٣٣	١٢,١٠	٣,٥١	٦,٤٥	٨,١٣
شيكاجو	٣,٣٣	٥,١٢	١١,٥٢	٣,٣٥	٦,٣١	٨,٠٣
لوس انجيليس	٣,٥٦	٥,٢٣	١١,٥٥	٣,٣٣	٦,٢٥	٧,٤٦
هيوستن	٤,٣٣	٥,٥٥	١٢,٢٣	٣,٥٧	٦,٤٩	٨,٠٦
دنفر	٤,٠٧	٥,٢٥	١٢,٠٠	٣,٤٢	٦,٣٥	٧,٥٤
مونتريال	٣,٣٧	٥,٢٢	١٢,٠٧	٣,٥٢	٦,٥١	٨,٣٠

ملف الشرق الأوسط الفقهي

المذاهب الهدامة: خطرها ووجوب مقاومتها (٢)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الانتماء للماسونية والروتاري باقتناع كفر

إن الحركة الماسونية من أقدم الحركات الهدامة التي أنشأها اليهود للسيطرة على العالم، عن طريق القضاء على الأديان، وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم. والاسلام من الناحية المبدئية يحرم على المسلم الانتماء للحركات السرية المشبوهة برمتها وأهم المبادىء التي تقوم عليها الماسونية هي :

١ ـ محاربة الاسلام والنصرانية باسم توحد الأديان والاخاء الانساني .

٢ ـ تشجيع الالحاد، حيث لا يصل إلى المناصب العليا فيها ـ باستثناء اليهود ـ إلا من الحدواء، وتجردوا من دينهم وانتمائهم لحضارتهم .

٣ ـ محاربة الولاء للأوطان، وتحويل الولاء للمنظمة الماسونية وحدها .

٤ ـ قطع أواصر الاخاء بين المسلمين، وبين أبناء الوطن الواحد، حيث الولاء للاخوة الماسون وحدهم .

٥ ـ تأليب الكبار والمثقفين على دولهم وأممهم لاحداث الفوضى العالمية التي لا يستفيد منها الا هم. ولهذا تحرص على انتماء ذوي المكانة المالية أو السياسية أو العلمية أو الاجتماعية وحدهم، دون الطبقات الدنيا .

٦ ـ ولاء الماسونية المطلق لليهود، فهي بنت اليهود نشأة، وهي محتكرة لادارتهم وتخطيطهم .

٧ ـ عندما يتعذر على الماسونية الاعلان عن نفسها فانها تسوق جمعيات بديلة لها، تقوم بمهمتها نفسها، بطريقة تبدو وكأنها عمل اجتماعي شرعي، مثل الروتاري الذي انتشر في بعض البلاد العربية ودخل فيه وزراء ومحافظون، لا يخجلون من إعلان انتمائهم للروتاري الماسوني، ومثل الروتاري نوادي الليونز .

٨ ـ الوقوف وراء إنشاء وطن لليهود في فلسطين، والاستمرار في تقوية هذا الوطن المزعوم بالفكر والمال والاعلام والضغوط السياسية وشراء الموالين .

٩ ـ والماسونية تنقسم الى درجات ثلاث : أولاها الماسونية العامة ذات الدرجة ٣٣ ـ وثانيتها الماسونية الملوكية، وهي درجات لا يعلم مهامها إلا الراسخون في تاريخ الماسونيات الثلاث، وغايتها تقديس ما ورد في التوراة والعمل على تجديد المملكة اليهودية في فلسطين، والدرجة الثالثة هي الماسونية الكونية، وأقطاب هذه الدرجة هم الذين يستخدمون الدرجتين السابقتين لاشاعة الفوضى في العالم .

ويلخص لنا الماسونية نشأة وهدفا الأستاذ محمد الزعبي، الذي كان ماسونيا فيقول: « إن الجهر بالحق يدفعني للاعتراف بأن في أوساط الماسون قوما عثروا على كوارث الماسونية وتحققوا أنها آلة صيد بيد اليهود » .

وفي ضوء كل هذه المعلومات أصدر المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي بشأن الماسونية القرار التالي :

« لقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها من موضوع قضية فلسطين. وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية » .

« لذلك ولكثير من المعلومات الاخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى، وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة، يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب اليها على علم بحقيقتها وأهدافها ـ معتقدا جواز ذلك ـ فهو كافر بالاسلام مجانب لأهله » .

ـ وهذا القرار الذي أصدره مجلس المجمع الفقهي للرابطة مطابق تماما للحكم الشرعي في حكم الانتماء للماسونية ـ في كل درجاتها، العامة والملوكية والكونية ـ فكل منتم إليها على وعي بأهدافها، أو بعد أن حذره مسلمون ثقات بشأنها فهو كافر، وحتى لو كابر في الاقتناع بحقيقتها فهو كافر كذلك، لأن المسلم من شأنه ترك أماكن الريب والشبهة، والعمل في وضح النهار، لخدمة الأبلج الذي لا التواء فيه ولا أسرار .

ويدخل في حكم الماسونية المؤسسات التابعة منها والتابعة لها مثل الليونز والروتاري، ولاسيما وقد أصدر البابا عام ١٩٥٠م مرسوما بابويا من المجلس الأعلى المقدس للفاتيكان يدين فيه أندية الروتاري ويمنع رجال الدين النصراني من الانتساب إليها، لأنها من الجمعيات السرية والمشبوهة، والمجافية للعقيدة والفضيلة، فحرمتها على المسلمين أوجب .

كما أصدر عشرات الفقهاء من المسلمين كتبا ودراسات حول أندية الروتاري المشبوهة، وحرموا على كل مسلم صحيح الاسلام غير منافق ولا خائن لدينه، الانتماء لهذه الأندية التي تمثل شكلا من أشكال الماسونية، حيث يصعب عمل الماسونية باسمها الصريح بعد أن افتضح أمرها في العالم كله، ونجحت بعض الدول فعلا في اقتلاع جذورها الهدامة .

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

القراء يستفتون

ضرب الزوجة

نتابع سؤال القارئة سميحة عدلي عن حق التاديب البدني الذي اعطته الشريعة للزوج . فنقول ومن الله العون والسداد ان هذا الحق جاء من عند الله عز وجل . ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقترحه . والذي يتامل الظروف التي اوحيت فيها الآية الكريمة ـ وهي التي تعرف بسبب النزول ـ يتحقق مما نقول .

فقد جاءت الصحابية الكريمة السيدة حبيبة بنت زيد مع ابيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها سعد بن الربيع، أحد النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة. فقد حدث بينهما ما جعل زوجها يلطمها، فجاء بها أبوها يشكو الى رسول الله قائلا: أفرشته كريمتي فلطمها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتقتص من زوجها» فانصرفا للاقتصاص. فناداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجعوا. هذا جبريل أتاني وأنزل الله عز وجل «**الرجال قوامون على النساء**» فقال الرسول: «اردنا أمرا، وأراد الله امرا، والذي أراد الله خير» ورفع القصاص.

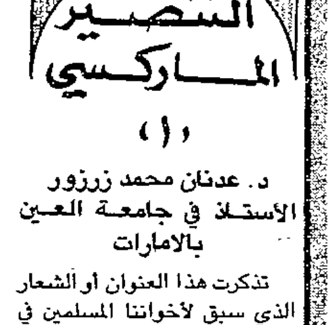
فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو العربي الحر الكريم تأبى عليه طبيعته أن تنال المرأة بسوء، فيحكم بالقصاص. ولكن العلي القدير الذي يحب الستر والتجمل وحسن الأدب، وقفل باب المنازعة، يجيز للرجل المتأدب بأدبه تعالى، القائم بحق الله ثم حق زوجته عليه، الذي لا يظلمها ولا يسيء اليها. يجيز له القرآن الكريم حق التأديب، كما يؤدب الأب ابنه، والمدرس المشفق تلميذه، ليعيده الى الصواب وينبهه على خطئه. إنه تأديب المشفق وليس عقاب المنتقم المستبد المعذب.

ثم تأتي السنة النبوية مبينة الحدود التي يلتزم بها المؤدب، لا المنتقم الباغي ، فيقول عليه السلام «فان فعلن ـ أي تعدين الحدود الشرعية ـ فاضربوهن ضربا غير مبرح». ومن افكه ما قرأت في ذلك قول ابن عباس وعطاء: الضرب المبرح بالسواك! اننا هنا أمام مداعبة لا أمام جلاد! كما هو الحال في كثير من قرى الريف والبدو، حيث يعمد الجاهل الباغي الى نبوت يشبع به الأنثى ضربا. فهذا ليس من الأدب في شيء.

ولعل هذا هو ما أشار اليه المصطفى في معنى الحديث: أما يستحيي احدكم ان يضرب امرأته ضرب الحيوان ثم يضاجعها! ففي التعبير النبوي ان هذا المسلك لا يليق ببشر . ولذلك يعقب رسول الله في بعض الأحاديث «ولن يضرب خياركم».

ثم ان الضرب ليس غاية في نفسه : وانما هو وسيلة للاصلاح والتهذيب. فالذي اجاز تأديب الصبي مع الحب والمعزة، هو الذي اجاز تأديب الزوجة اذا غلب على الظن صلاح الحال، وان هذا التنبيه يعيد الأمور الى مجاريها، والا فان الوسيلة تسقط إذا سقط ماتؤدي إليه.

ولقد رأينا كثيرا من البيوت في بدء حياتها يقع فيها شيء من التصارع والشقاق، ويحدث بعض الأذى. وبعد فترة تستقر الأمور وتعود المياه إلى مجاريها ويحدث الوفاق والتفاهم مما يبين الحكمة الحكيمة في هذا السلوك الذي حفظ به الاسلام أسرار البيوت في داخلها، وأعاد الرشد الى العقول ، وحدد مسؤولية رب الأسرة، والزمه بالأدب الاسلامي في التعامل ، وهو الأدب القائم على الشفقة والرغبة في الاصلاح.



التنصير الماركسي (١)

د. عدنان محمد زرزور
الأستاذ في جامعة العين بالامارات

تذكرت هذا العنوان أو الشعار الذي سبق لأخواننا المسلمين في بلغاريا أن أطلقوه في أيام محنتهم السابقة عام ١٩٨١ مع السلطات الشيوعية الحاكمة في بلغاريا .. حين بأدت هذه السلطات تجبرهم على التخلي عن اسمائهم الاسلامية، وتمنعهم من ممارسة عاداتهم وعباداتهم وأوضاعهم الدينية الخاصة على وجه العموم ..

أقول : تذكرت هذا العنوان، وإن كنت لم أنسه في يوم من الأيام، بل لقد استخدمته في بعض الكتب وفي الكثير من المحاضرات نظرا لدلالته العميقة على فهم المجتمع الأوروبي وموقف حضارته من الاسلام والمسلمين، ولأن هذا الفهم نابع من قلب المعركة، ومن صميم واقع الصدام بين المسلمين والحضارة الأوروبية، وفي شقها الاشتراكي الذي ظن البعض أنه لا صلة له بالنصرانية، أو أنه يحاربها بمقدار ما يحارب الاسلام والمسلمين !

أقول: تذكرت هذا العنوان، أو رغبت في طرحه والتعريف به على صفحات « الشرق الأوسط » بمناسبة هذه الحملة الصليبية الثانية التي يشنها الحكم الشيوعي على مسلمي بلغاريا اليوم .. والتي أرجو أن يتضح معها الصبح لكل ذي عينين ـ ولا فائدة من الحديث مع العميان ـ حيث لم تحول بعض المساجد الى قاعة رئيسية للحزب الشيوعي، كما حصل للمسجد الكبير في بلغاريا، ولكنها حولت في هذه المرحلة من مراحل « التنصير الماركسي » الى كنائس! كما قرأت ذلك في بعض الصحف.

واحب هنا ، في بيان صحة هذا الشعار الذي أطلقه اخواننا المسلمون في بلغاريا، ان أورد النقاط والملاحظات التالية :

١ ـ لم تكن الماركسية في جوهرها اكثر من رد فعل على الكنيسة والديانة المسيحية بصورتها المعروفة، أو التي آلت اليها عبر سلسلة طويلة من التحريف والتبديل، فاذا ذكرنا أن هذا التحريف والتبديل كان يحمل على الدوام طابع « الوضعية » أو طابع العصر ـ الأوروبي ـ الذي تم فيه، أدركنا المعنى الأوروبي في المذهب الماركسي .. بل المعنى المسيحي أيضا! لأن جوهر « التثليث » الذي انحدر الى المسيحية .. انحدر بدوره الى الماركسية، فصارت الراسمالية هي الخطيئة! وصار الحزب الشيوعي هو « المخلص » ! .

إن المناقضة الظاهرة بين الالحاد والايمان، أو بين المسيحية والماركسية يجب ألا تحجزنا في جميع الأحوال عن ملاحظة أن « انجيل » ماركس ولينين يستمد مفاهيمه من الغرب، تماما مثل انجيل لوقا ويوحنا، وان المذاهب الاشتراكية التي ناقضت المسيحية أو خرجت عليها لم تكن اكثر من ولد عاق او بنت غير شرعية، وهذا ما لاحظه « نيتشه » حين عرف الاشتراكية بأنها البنت غير الشرعية للمسيحية !

٢ ـ وقبل ان أورد الملاحظة او الفكرة الثانية، وهي الفكرة الأهم في هذا السياق لأنها تفسر هذه الحملة الصليبية بعد اربعين عاما. أحب ان أوضح طرفا من البربرية والتبجح الذي صاحب هذه الحملة الشرسة، والذي نقلته صحيفة « الاتحاد » في عددها الصادر في ١٩٨٥/٣/٧ عن سفير الجمهورية التركية في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث ذكر أن هؤلاء ـ البرابرة ـ « حين يقتحمون أي قرية بلغارية من القرى التي تقطنها اكثرية مسلمة، يعلنون على الملأ انهم قادمون لقتل الاسلام .. وانه لا يوجد قانون دولي ولا حماية من أي نوع سوى الرضوخ لتعليماتهم »!! ويقولون للسكان المسلمين: « انكم لن تستطيعوا العيش في امان .. غيروا دياناتكم وأسماءكم، وانسوا حكاية الاسلام » !! وذكر ايضا انه استشهد من المسلمين خلال الثلاثة اشهر الأخيرة اكثر من اربعمائة مسلم.

وقد ورد في هذا التحقيق الذي أوردته الجريدة المذكورة أن هذه الحملة التي انصبت كذلك على تغيير أسماء المسلمين واجبارهم على استبدالها بأسماء مسيحية .. إنما تتم بحجة أن المسيحية كذلك دين سماوي! قلت: وفي هذا ما يؤكد النقطة الأولى السابقة !

والحديث موصول إن شاء الله

دعاء اليوم

اللهم لا تجعلنا من الذين يحسبون أعداءهم أصدقاء، ويستمعون إلى من يزينون لهم الاثم والزيغ والضلال. اللهم لا تفتنا بعد إذ هديتنا إلى صراطك المستقيم، وثبتنا اللهم بقولك الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يا أحكم الحاكمين .

الرياضة العربية

بانتظار الدورة الثانية لكأس فلسطين ... سلبيات وأخطاء يجب تلافيها

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعيش الرياضة العربية هذا الصيف صراعا ساخنا في منافسات مختلفة، وسيكون المغرب العربي مسرحا لهذه المنافسات.

فالجزائر ستستقبل وفود الشباب العربي حيث تقام الدورة الثانية لكأس فلسطين للناشئين في كرة القدم، وهي التظاهرة التي لاقت اقبالا كبيرا في التسابق نحو أحراز المراكز المتقدمة في دورتها الاولى التي اقيمت بالمغرب خلال شهر يوليو (تموز) من صيف ١٩٨٢ وتنتظر الجزائر خلال سبتمبر (ايلول) المقبل مجيء هذه المنتخبات، كما ستقام خلال شهر اغسطس (آب) المقبل منافسات الالعاب العربية السادسة بالمغرب.

وهنا نطرح السؤال ما هي مخلفات الدورة الاولى لكأس فلسطين ؟ وماذا عن الدورة المقبلة بالجزائر؟

العبرة بنتائج الدورة الماضية :

عاشت جماهير الكرة منذ عامين بالمغرب طوال اسبوعين مع الشباب العربي الذي تمثل في ست عشرة دولة مثلتها منتخبات ناشئيها لهذه اللعبة. وجرت التظاهرة في مرحلتين: مرحلة الادوار الاولى التي اهلت نصف هذه المنتخبات للدور الثاني، وكانت المنتخبات المشاركة هي المغرب (البلد المنظم) وسوريا واليمن الديمقراطي وفلسطين والمملكة العربية السعودية والعراق والبحرين وسلطنة عمان، وقطر واليمن ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن والكويت والجزائر وتونس وليبيا. هذه المنتخبات (١٦ منتخبا) قسمت الى اربع مجموعات ضمت كل مجموعة اربعة منتخبات. وكانت العراق قد فازت بهذه الكأس بعد مباراة النهاية الحاسمة امام منتخب السعودية وكانت المرتبة الثالثة من نصيب المنتخب المغربي بعد فوزه على منتخب الامارات.

سعت اللجنة المنظمة للدورة الاولى الى تامين ظروف النجاح، وتجلى ذلك في اقامة المباريات في اربع مدن متقاربة لا يفصل الواحدة منها عن الاخرى اكثر من ١٢٠ كيلومترا في ابعد نقطة (القنيطرة والجديدة) كما هيأت للصحفيين والمراسلين المرافقين ظروفا مكنتهم من انجاز عملهم بصورة معقولة كما أمنت اقامة مريحة للوفود الزائرة، وسهرت على تقديم كل اسباب النجاح المرتقبة لاول دورة خلفت ارتياحا عميقا لدى المشاركين مع بعض التقصير الذي يستحيل انْ تخلو منه تظاهرة بمثل هذا الحجم من المشاركين.

ومن السمات البارزة لتلك الدورة المستوى التقني الجيد الذي ظهرت به المنتخبات. وتباين المدارس الكروية المثلة في «المدرسة البرازيلية» التي مثلتها منتخبات السعودية والمغرب والامارات العربية المتحدة والكويت والتي تعتمد التمريرات القصيرة وخطة «خذ وهات». ثم «المدرسة الاوروبية الشرقية» التي اعتمدها الجزائريون والليبيون. وكان السبق للخطة العربية، هذه المدرسة مثلها منتخب العراق تحت قيادة مدربها العربي حازم جسام التي اعتمدت طريقة «البريسنج» اي الهجوم الضاغط باكبر عدد من اللاعبين لخنق دفاع الخصم وتحقيق التفوق العددي، ثم الدفاع بعدد اكبر من اللاعبين، اذ ان خطة ٤ ـ ٢ ـ ٤ تتحول في الهجوم الى ٢ ـ ٢ ـ ٦. والعكس في الدفاع ٦ ـ ٢ ـ ٢.

واعطى التحكيم العربي في تلك الدورة وجها مشرفا لرجال البذلة السوداء ، وان عرفت بعض المباريات نوْعا من العنف والخشونة مثل مباراة المغرب ـ قطر خلال الدور الثاني ومباراة المغرب ـ الامارات. غير انه عنف طبيعي ناتج عن «نرفزة» اللاعبين الذين يكونون في حالة عصبية خاصة في حالة الهزيمة، علما بان الاتحادات العربية لم تبعث باكفاء حكامها!

وافرزت الدورة الاولى وجوها تألقت فارتفعت لها الايدي بالتصفيق وكان تتويج الفريق العراقي بطلا للدورة بمثابة تتويج للمدرب العربي الذي مثله المدرب حازم جسام، ومن الوجوه التي اختطفت الاضواء هداف الدورة احمد راضي صانع اهداف المنتخب العراقي الذي تبوأ هذا المركز بفضل احرازه ثمانية اهداف في خمس مباريات، ثم مدان حكيم «مايسترو» منتخب الجزائر واصغر لاعب في الدورة. وبرز ايضا مساعد السويلم هداف المنتخب السعودي، وكذلك اللاعب عزيز ذو الفقار في صفوف المنتخب المغربي.

هذا عن ايجابيات تلك الدورة فماذا عن الدورة المقبلة؟

سلبيات علينا بتلافيها:

تأكد بما لا يقبل الجدال من وجهة ثانية وجود سلبيات ان عديدا من المنتخبات العربية لم يحترم قانون هذه الكأس، خاصة ما يتعلق بتحديد سن اللاعبين التي يفترض الا تتجاوز ١٩ سنة فاذا كانت الدورة الاولى اشترطت قبول مواليد ١٩٦٤ فما دون ذلك، فان الدورة المقبلة شرطها الا تتجاوز اعمار المشاركين نفس السن، فتتاح فرصة المشاركة لمواليد ١٩٦٧ ومن هم اقل سنا!

هذا الشرط وهو اساسي في انجاح الدورة، اخلت به عدة منتخبات في الماضي مما جعل فرص التباري غير متكافئة، فلا جدوى من ربح مغلف بالغش في هذه النقطة بالذات، وعلى ادارة المنتخبات ان تعي ما لهذه النقطة من اهمية، اذ اتضح في الدورة السابقة أن فرص التباري انعدمت مما ادى الى خروج عدد من المنتخبات القوية في الدور الثاني.

يضاف الى هذا، مسألة التحكيم، فاذا كانت القرعة تسحب لتقسيم المجموعات، فمن العدل ان تجري نفس العملية بالنسبة للحكام، فقد لوحظ في الدورة السابقة ان بعض التعيينات كانت تتم في آخر لحظة، وتخضع لعملية الترضية لهذا المنتخب اوذاك. وهو امر استاء منه بعض الحكام مثل الحكم السوري مروان عرفات.

ما يضير لو أن القرعة اجريت حسب المجموعة بطريقة لا تجعل الحكم المعين يقود مباراة يجريها منتخب بلده، وبذلك نبعد عن اللجنة المنظمة كل شبهة.

ومن المآخذ التي نأمل تلافيها خلال الدورة المقبلة اعتذار بعض المنتخبات في آخر لحظة، كما حدث بالنسبة لمنتخبي السودان وموريتانيا خلال الدورة الماضية، او تأخر وصول بعض المنتخبات الى ان تنطلق منافسات الدورة كما حدث لمنتخب فلسطين (الذي قد نجد له بعض العذر). فهذا امر من شأنه ان يحدث اضطرابا في عمل اللجنة المنظمة، قد تنعكس نتائجه على السير العام للدورة.

امامنا دورة اخرى لكأس فلسطين، وهي فرصة لتنافس الشباب العربي الناشىء، وبدون شك النتائج الفنية ستأتي بالجديد، فامام منتخب العراق فرصة للدفاع عن لقبه كأول منتخب عربي يحرز هذه الكأس، وامام منتخب السعودية فرصة ايضا لتحقيق ما ضاع منه في اللحظات الاخيرة من عمر الدورة الماضية حين انهزم امام منتخب العراق في مباراة النهاية بهدف مقابل صفر احرزه نجم الدورة احمد راضي.

كما انه امام باقي المنتخبات العربية الاخرى فرصة لابراز مواهب ناشئيها، ومدربيها، وقد بدأ العديد منها الاستعدادات للدخول لهذه الدورة برصيد من النتائج، ومن ذلك المواجهة التي تمت بين منتخبات مصر والمغرب، وتونس والجزائر، والمغرب وتونس، والمغرب والسعودية، والمغرب والامارات العربية المتحدة. وامامنا بضعة اشهر اخرى بدون شك ستنتظم خلالها معسكرات، وتقام فيها تداريب، وقد كانت دورة الخليج فرصة امام منتخبات بلدان المنطقة للدخول في محك حقيقي.

والى اللقاء في الجزائر كما التقينا هنا بالمغرب.

منتخب السعودية



منتخب سلطنة عمان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ في الفم (معكوسة) ـ ماركة سيارات
٢ـ على ظهر الجمل ـ مدينة لبنانية (معكوسة)
٣ـ حدث لي
٤ـ نعم (بالعامية) ـ رتبة عسكرية
٥ـ طاف (معكوسة) ـ مصرف
٦ـ شديد السواد
٧ـ جزيرة في البحر الابيض المتوسط ـ من مؤسسات الأمم المتحدة (معكوسة)
٨ـ من الطيور ـ ضامن
٩ـ اكلة تعمل من الحمص (معكوسة) ـ من الورود

عموديا :
١ـ اغنية لأم كلثوم
٢ـ دولة عربية ـ بلية
٣ـ حصان (معكوسة) ـ يتعب
٤ـ نهر عربي ـ حرف عطف
٥ـ صب
٦ـ مرتفع ـ رقبة
٧ـ ملحن ومطرب مصري
٨ـ نهر اوروبي (معكوسة) ـ معطل
٩ـ تحسن الاداء ـ في الوجه (معكوسة)

الكلمة الضائعة

هلع	حليب	شد
صعق	يدوي	مي
عاون	قالب	كم
وزن	مقبل	
سهول	تعجب	
عفا	صيغة	
غفر	ثلج	
خامد	حل	
ساكن	حرف	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: طوكيو

رياضي

تلقيت نسخة من كتاب الطب الرياضي والعلاج الطبيعي من تأليف الدكتور اسامة رياض المستشار الفني للاتحاد السعودي للطب الرياضي ورئيس قسم الطب الرياضي بالحرس الوطني ـ يتضمن الكتاب في فصوله الاربعة عشر ٣٥٦ صفحة بها العديد من المواضيع العلمية المصورة والمتميزة والشاملة لصنوف العلاج الطبيعي الخاص بالرياضيين.

ويعتبر الكتاب مرجع عربي هام للطب الرياضي في هذا المجال لمؤلف خبير في حقل الطب الرياضي العربي واستاذ سابق بكليات الطب وكليات التربية الرياضية في جامعات كبرى معروفة وصاحب عدة مؤلفات طبية ورياضية.

واننا اذ نهنىء الاتحاد السعودي على دوره الرائد وجهوده العلمية البناءة لتقريب الطب الرياضي للجماهير الرياضية من خلال دعمه ونشره لهذه المؤلفات بتوجيهات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز واهتمام السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وبما لهم من بصمات بارزة في تقدم ونهوض الطب الرياضي العربي تتطلع الى المزيد من مثيلات هذه المراجع لاثراء المكتبة الرياضية والطبية العربية في اللجان الاولمبية والاتحادات والاندية الرياضية العربية وللاستفادة منها في معاهد اعداد القادة الرياضيين ودورات صقل وتدريب الاطباء واختصاصيي العلاج الطبيعي والمدربين، نظرا لما للطب الرياضي من اهمية علمية تساند التقدم والنهضة الرياضية العالمية وباعتباره احد اسرار الطفرة العالمية الحادثة في مجال تحطيم الارقام الرياضية القياسية.

وبالمناسبة نكرر المطالبة باهتمام اللجان الاولمبية في الدول العربية بانشاء اتحادات وطنية للطب الرياضي لتنضم للاتحاد الدولي وتشارك في نشاطاته من اجل تقدم الرياضة على امتداد الوطن العربي.

يسري حمدي ـ القاهرة

اختتام اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة

الدوحة ـ ق.ن.ا: اختتم المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة اجتماعاته برئاسة العميد عبد الحميد الحجي بعد ظهر اول من امس في العاصمة القطرية الدوحة.

وصرح الرائد مال الله عبد الله مبارك ممثل دولة قطر في المكتب بان اجتماعات المكتب حققت الاهداف المرجوة منها وحددت اسلوب العمل في المرحلة المقبلة على اساس علمي وموضوعي يناسب امكانيات الاتحادات الرياضية للشرطة في الدول العربية الاعضاء ووضع اهداف الاتحاد في مجالات التعاون والتنسيق بين اتحادات الشرطة العربية موضع التطبيق.

وقال انه تم خلال هذه الاجتماعات اقرار برنامج عمل للاتحاد ونشاطاته للعام الحالي يتضمن تنظيم عدد من البطولات والمسابقات من بينها تنظيم بطولة الشرطة العربية الثانية لكرة القدم في بغداد في اواخر الشهر الحالي، وبطولة كليات الشرطة العربية في كرة السلة في بغداد في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمناسبة يوم الشرطة العربية وبطولة كأس مجلس وزراء الداخلية العرب للكرة الطائرة.

واضاف ان القرارات التي اتخذها المكتب في هذه الاجتماعات سيكون من شأنها تكثيف نشاطات الاتحادات الرياضية في الدول الاعضاء واقامة بطولات ودورات رياضية في الدول الاعضاء بمناسبة يوم الشرطة العربية اضافة الى تشكيل لجنتين للاتحاد الدولي للشؤون الفنية برئاسة الرائد مال الله مبارك والثانية للشؤون الاعلامية برئاسة غالب النجار لمين عام الاتحاد.

ماكنرو لا يحترم كرة المضرب «النسائية»

نيويورك ـ وكالات الانباء:
نجم كرة المضرب العالمي الاول الامريكي جون ماكنرو لا يحترم كثيرا موهبة لاعبات كرة المضرب ويرى ان اللعبة كما يؤديها الرجال اقوى.. واكثر جدية من كرة المضرب النسائية ومن الاجحاف المساواة في المعاملة.

وماكنرو زاد على رأيه بانه ليس هناك اي رياضية بمقدورها ان تتحدى اي رياضي في اي لعبة.

ولما سئل عن النتيجة المرتقبة لمباراة يمكن ان يلعبها امام لاعبة العالم الاولى مارتينا نافراتيلوفا، قال ماكنرو.. بكل صراحة وبدون اي تردد: «سافوز ٦ ـ ١، ٦ ـ ١، ٦ ـ ١».

الرياضة السعودية

أحد والأهلي في نهائي كأس السلة بعد فوزهما على الوحدة والنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تأهل فريقا أحد والاهلي للمباراة النهائية على كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لكرة السلة في المملكة العربية السعودية بغد فوزهما في الدور نصف النهائي على فريقي الوحدة والنصر مساء أول من أمس.

جاءت نتيجة فريقي أحد والوحدة كما توقعها الخبراء، إذ سجل فريق أحد (بطل السعودية الأوحد في هذه اللعبة) فوزاً ساحقاً بلغ ٨٠/٦٩ فيما انتهى الشوط الأول لفريق الوحدة ٤٧/٤٤، وهذا مما يؤكد ان عاملي الخبرة ودقة التصويب، وهما رصيد فريق أحد، يتغلبان دائماً على الحماس والتشجيع.

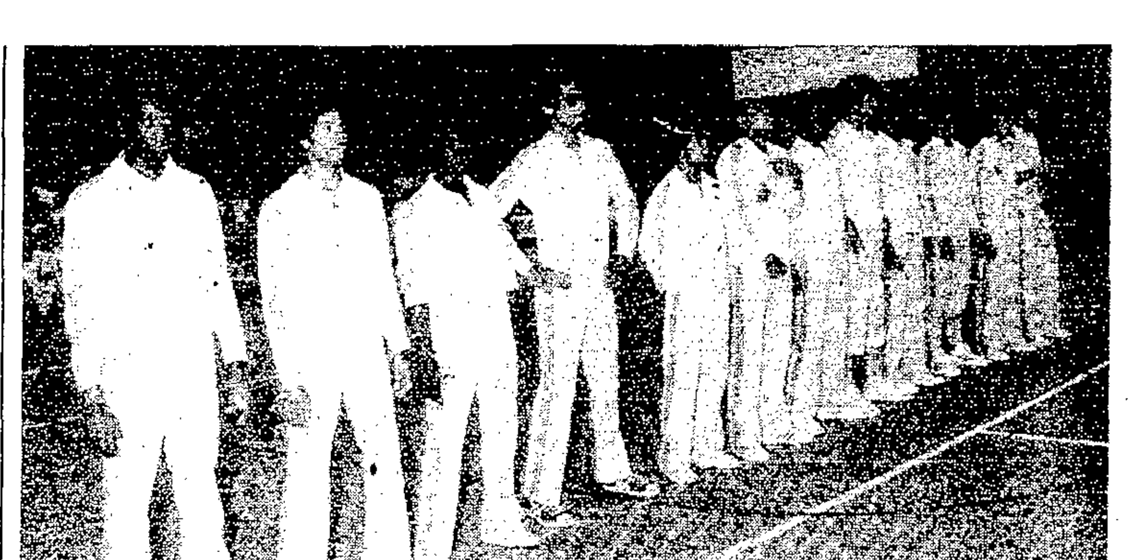
أما فريق النادي الأهلي فقد عكس جميع التوقعات وحقق انتصاراً غالياً على فريق نادي النصر (وصيف بطل السلة) في الوقت الاضافي الذي منحه حكما المباراة رمضان السيد وعبد الله بخيت بعد تعادل الفريقين ٧٣/٧٣ في نهاية الوقت الرسمي.

فريق الأهلي سجل ١١ نقطة في الوقت الاضافي (٥ دقائق) فيما سجل فريق النصر ٦ نقاط فقط لتنتهي المباراة بنتيجة ٨٤/٧٩ لصالح الأهلي.

الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب سيرعى مساء يوم بعد غد الاثنين المهرجان الختامي لموسم كرة السلة ويسلم الكأس بعد المباراة الكبيرة التي ستجري بين فريقي أحد والأهلي.

والمعروف ان فريق أحد ظل يحتكر جميع بطولات الدوري والكأس في السعودية خلال السنوات السبع الماضية، فقد فاز ببطولة الدوري الممتاز للمرة السابعة على التوالي هذا الموسم، فيما ينافس بعد غد للفوز بالكأس للمرة السابعة ايضاً.

أما الأهلي فقد لعب في نهائي الكأس من قبل وخسر امام أحد.



فريق أحد للسلة

بطولة الشباب والأشبال للشعلة

الدكتور صالح بن ناصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقيمت يوم أول من أمس المباراتان النهائيتان لبطولتي السعودية للكرة الطائرة لدرجة الشباب والأشبال بصالة رعاية الشباب بطريق الدرعية في الرياض وحضرهما الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة. واستطاع فريق نادي النصر أن يفوز ببطولة السعودية لدرجة الشباب بعد فوزه على فريق النادي الأهلي بثلاث أشواط مقابل شوطين، بعد ان تقدم الأهلي على النصر بشوطين مقابل لا شيء. إلا أن فريق النصر فرض بعد ذلك سيطرته على المباراة وفاز بالاشواط الثلاثة الباقية محققاً الفوز بالمباراة وبطولة المملكة.

والطريف في الموضوع ان فريق النادي الأهلي الأول سبق له أن حقق نفس النتيجة على نظيره فريق نادي النصر في بطولة الكأس في الاسبوع الماضي اقصاه ٣/٢ بعد أن كان مهزوماً بشوطين إلا أنه عاد فخسر البطولة أمام فريق نادي الهلال.

وعلى مستوى درجة الأشبال فاز فريق نادي الشعلة على فريق نادي المحيط بشوطين مقابل شوط واحد ونال لقب بطولة السعودية لدرجة الأشبال وتسلم لاعبوه الميداليات الذهبية من الدكتور صالح بن ناصر.

نادي النصر يصدر كتاباً حول لوائحه الجديدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ان ناديه فرغ من اعداد كتيب جديد يحتوي على شرح للوائح الداخلية لادارة النادي الجديد وشروط منح عضوية الشرف وعضوية النادي، وسيطرح هذا الكتيب للتداول خلال الأيام المقبلة.

كما أضاف رئيس نادي النصر ان العديد من الشركات بدات تتقدم بعروضها بشأن ادارة كافيتريا ومطعم النادي الجديدين اللذين يتوقع أن يشهدا حضوراً مكثفاً بعد افتتاح مقر النادي.

كما ان النادي سيطرح مشروعه لاستغلال سور النادي الخارجي في لوحات اعلانية ودعائية لبعض الشركات التي ابدت رغبتها في ذلك.

واختتم الأمير عبد الرحمن بن سعود تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بقوله انه طرح على مجلس اعضاء الشرف ومجلس الادارة اقتراحاً يقضي باطلاق اسماء بعض قادة النادي الراحلين على ملاعب النادي الجديدة، ومن ذلك اعتماد تسمية «ملعب المرحوم الأمير سلطان بن سعود» لملعب كرة القدم في العديد من الواقع. وكذلك اسمي حارسي مرمى النادي الراحلين مبروك التركي وسلطان مرزوق على بعض صالات النادي الأخرى.

غداً «الشرق الأوسط» تقدم وصفاً تفصيلياً مصوراً لمباراة السعودية والامارات في تصفيات كاس العالم.

الاتحاديون اتفقوا على مجلس ادارتهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استضاف الشيخ ابراهيم افندي في منزله اخيرا مجموعة اعضاء شرف نادي الاتحاد في اجتماعهم الأخير قبل انعقاد الجمعية العمومية للنادي.. وقد وافق الاعضاء على التشكيل الاداري الذي قدمه الرئيس الجديد لنادي الاتحاد الدكتور عبد الفتاح ناظر وتضم الادارة الجديدة كلا من.. ـ الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيسا، احمد مسعود نائبا للرئيس، الدكتور محمد باعيسى اميناً للصندوق، المهندس محمد الفايز سكرتيرا للنادي، المهندس عبد البديع لاري عضوين.

الجدير بالذكر ان العضوين الاخيرين.. كانا ضمن اعضاء الادارة السابقة لكنهما لم يقدما استقالتيهما ودخلا الادارة الجديدة. من جهة اخرى اصبح في حكم المؤكد ان يتولى غازي كيال مسؤولية ادارة الكرة بالنادي..

علما بأنه سبق له ان كان مديرا للكرة اثناء رئاسة الشيخ ابراهيم افندي قبل اربع سنوات وحقق خلالها فريق الاتحاد بطولة الدوري المشترك..

تأتي عودة الكيال لادارة الكرة بعد ان لمس الاتحاديون مدى حاجة الفريق لشخص مثله. وقد وافق الاتحاديون في اجتماعهم المذكور في منزل الافندي على ميزانية النادي للموسم المقبل وهي في حدود ١٢ مليون ريال.. على ان يدفع كل عضو شرف اتحادي مبلغ مئة الف ريال خلال الميزانية لتأمين مبلغ كاف كاحتياط قد يحتاجه النادي في اي وقت اخر..

الدوري المصري: فوز طيب للزمالك في الاسبوع الـ ٢٠

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز الزمالك على غزل دمياط ٢ ـ صفر في لقائهما بستاد القاهرة امس ضمن مباريات الاسبوع الـ ٢٠ من مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم.

انتهى الشوط الأول لصالح الزمالك ١ ـ صفر بهدف أحرزه ايمن يونس في الدقيقة ١٣ ثم سجل طارق يحيى هدف الزمالك الثاني في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني.

من جهة ثانية فاز المصري على الأولمبي ٣ـ٢ (الشوط الأول صفر ـ ١ للأولمبي). أحرز هدف الأولمبي الأول السويسي ثم احرز المصري ٣ اهداف متتالية عن طريق اينو (٢) ومصطفى ابو الذهب واخيراً احرز أحمد خليل هدف الأولمبي الثاني.

كذلك فاز المنصورة على «المقاولون العرب» ١ ـ صفر وتعادل الاتحاد السكندري وغزل المحلة من دون أهداف.

سوريا تقضي على امال الكويت في تصفيات كأس العالم

الكويت ـ ق. ن. ا: تعادل منتخبا الكويت وسوريا لكرة القدم بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما امس في الكويت في اطار تصفيات آسيا لكأس العالم.

بهذه النتيجة عززت سوريا صدارتها للمجموعة الثانية (ا) برصيد خمس نقاط بينما حصلت الكويت على ثلاث نقاط.

منتخب سوريا سبق له الفوز على منتخب الكويت في المباراة الاولى بينهما التي اقيمت في دمشق بهدف للاشيء. كما فاز على منتخب الجمهورية العربية اليمنية بنفس النتيجة.

ولي عهد المغرب يرأس لجنة الألعاب العربية

الرباط ـ كونا: اعلن في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اسند رسمياً رئاسة اللجنة المنظمة للألعاب الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب في الفترة ما بين ٢ إلى ١٦ من شهر اغسطس (اب) المقبل إلى الامير محمد ولي عهد المغرب.

ستقام الالعاب في مدن الرباط والدار البيضاء والمحمدية.

الرياضة في سطور

مفاجأتان ضخمتان في نصف نهائي دالاس

● دالاس (ولاية تكساس): حقق لاعب كرة المضرب السويدي العالمي يواكيم نايستروم مفاجأة كبرى مساء الخميس في دالاس باخراجه لاعب العالم الاول الامريكي جون ماكنرو بعد ان هزمه بثلاث مجموعات ٦/٤ و٧/٦ و٦/٢ في دور الثمانية لبطولة جائزة «نابيسكو» الهولندية الكبرى التي يصل حجم جوائزها الى ٦٦٥ الف دولار.

نايستروم البالغ من العمر ٢٢ سنة الحق بذلك اول هزيمة بماكنرو في احدى دورات الجائزة الكبرى منذ نهائي بطولة فرنسا التي خسرها ماكنرو بخمس مجموعات امام التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في ١٠ يوليو (حزيران) ١٩٨٤.

مصر تعود للمشاركة في مسابقات كرة القدم العربية

● القاهرة : لاول مرة بعد غياب دام تسع سنوات تعود الكرة المصرية للمشاركة في البطولات العربية بعد ان وافق اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري على اشتراك منتخب الشرطة في الدورة العربية لفرق الشرطة والتي ستقام في بغداد ما بين ٣٠ ابريل (نيسان) الى ٧ مايو (ايار).

ويضم الفريق المصري ابراهيم يوسف وعادل عبد الواحد وحسام عبد الغني وفوزي سكوتي وعيد احمد وعلي عبد العزيز ومحمد عطا ومدحت سيد احمد ـ ولا يزال اشتراك ابراهيم يوسف محل شك حيث يلعب الزمالك خلال هذه الفترة مباراته الاولى مع الهلال السوداني في بطولة افريقيا.

الفروسية في الكويت

● الكويت: اقيمت بعد ظهر اول من امس على مضمار مدرسة الفروسية بنادي الصيد والفروسية في الكويت بطولتي القفز على الحواجز للمتقدمين والمبتدئين.

وقد استطاع الفارس سامي المضف ان يحصل على المركز الاول في مسابقة القفز على الحواجز للمتقدمين التي شارك فيها ١٤ جوادا وفرسا و١١ فارسا وفارسة من جولة واحدة على ١٥ حاجزا ضد الساعة بعد اجتياز الحواجز السبعة الاولى بدون اخطاء.

كما استطاعت الفارسة در فيلا كامبل من نادي الصيد والفروسية ان تحصل على المركز الاول للمبتدئين التي شارك فيها ٣٥ جوادا وفرسا و٢٨ فارسا وفارسة يمثلون الاتحاد الرياضي العسكري واتحاد الشرطة الرياضي ونادي الصيد والفروسية.

الاتحاد الامريكي يمنع متسابق جنوب افريقي من الاشتراك في ماراثون بوسطن

● بوسطن (ولاية ماساتشوستس): منع الاتحاد الامريكي لالعاب القوى يوم الخميس عداء جنوب افريقيا هو مارك بلاتجز من الاشتراك في سباق ماراثون بوسطن يوم الاثنين تطبيقا للوائح الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

طلب الاتحاد الامريكي لالعاب القوى من اتحاد بوسطن لالعاب القوى منظم السباق الغاء اشتراك بلاتجز مذكرا بان الاتحاد الدولي «منع لاعبي جنوب افريقيا من الاشتراك في المسابقات الدولية بسبب سياسة التمييز العنصري التي تطبقها دولتهم وتمت الاستجابة لطلبه».

قصيدة الأرقام

شعر: حيدر محمود

للمدينةِ سبعونَ باباً
ولي كبدٌ واحدةْ ...
أتعبَتْها السجائرُ ، والبحثُ عن لونِ عينيَّ ،
والجوعَ ، والخوفُ ، والأعينُ الحاقدةْ !

وهي ـ منذُ أتيتُ إليها ـ تلاحقُني
في أزقّتِها ، وتُضايقني بلوائِحها ،
ونصائِحها الفاسدةْ :
ـ لا تَسِرْ في الشوارعِ .. كي لا يَرى وجهَكَ
السائحونَ الأجانبُ ..
ـ لا تختلطْ برجالِ الصحافةِ .. كي لا تُشوِّهَ
صورتَنا الوطنيةَ ...
ـ لا تكتُبِ الشِّعْرَ .. الا اذا كان عن
عسلِ النحل ، او غزلِ النَّمل ..
ـ لا تبْكِ .. لا تَحْكِ .. لا تعشقِ امرأةً
(لا تناسبُها !) فتضيِّعَ دفترَكَ العائليَّ .. ورسمَكَ ،
واسمَكَ ، تخسرَ رقمَكَ في «لُعبة المائدةْ !»
لا تنمْ قبلَ أن تنحنيَ للرصيفِ احتراماً ،
وتلثمَ خدَّ حجارتِه الباردةْ !

كنتُ طفلاً أرقَّ من الصُّبحِ ، حين أتيتُ
إليهَا ..
وأنقَى منَ القمْحِ ..
لكنَّها كرهتنِي . وخافتْ
فشربتُ دمي .. والتففْتُ ـ لكي أتقيَ
ثلجَها ـ
بعباءةِ لَحْمي ..



وقلتُ لعظمِي : كما ينبتُ العشبُ عبر
الممراتِ ، والطرقاتِ
ستنبتُ .. لكنَّها نبذتني ...
واعطتْ مفاتيحَ أبوابِها الموصداتِ ،
لمنْ عذَّبُوها ..

ومَنْ أكلوهَا ..
ومَنْ شَرِبُوهَا
فيا امرأةً لا تميِّزُ ، يا امرأةً تتحيَّزُ ،
يا امرأةً جَاحِدةْ !
أتلفتْني السجائرُ ، اتعبني البحثُ
عن لونِ عينيَّ ،
انهكنِي الخوفُ منكِ ـ عليكِ ..
ومالِي سوى كبدٍ واحدةْ !!

في فضل الإدارة

بقلم : د. محمود زايد

لا تعجب اذا سمعت او قرأت ان مدير هذه الشركة او تلك من الشركات الصناعية الكبرى يتقاضى راتبا سنويا يقرب من مليون دولار في السنة او يزيد عنه ، علاوة على طائفة من المنافع المادية بما فيها راتب التقاعد الضخم ، وتبلغ مئات الآلاف. فمدير شركة فورد السابق ، واسمه «لي ايكوكا» كان يتقاضى مثل ذلك المبلغ . وعندما تخلى عنه «ملك» الشركة وهو هنري فورد دون سبب سوى الأهواء الشخصية سارعت شركة كرايزلر التي كانت تعاني من ازمات في التمويل والتسويق الى تعيينه مديرا لها . واستطاع بمبادراته الشخصية وقراراته الجريئة ان ينتشل الشركة من تلك الأزمات وان يحقق لها ارباحا طائلة . وعلق احد الصحفيين على راتبه الضخم فقال :

«انه استحق كل سنت منه» . ويقول ايكوكا في جانب من مذكراته نشرته جريدة «الصنداي تايمز» اللندنية بان هنري فورد لم يكن يعرف عن شركته سوى انها تجني البلايين من الدولارات ، وانه هو (أي ايكوكا) هو الذي كان يجنيها له . وسوف تصدر مذكراته الكاملة في الولايات المتحدة (وربما صدرت) . ولا ريب في ان رجال الادارة في كل مكان سوف يجدونها في غاية الامتاع والفائدة .

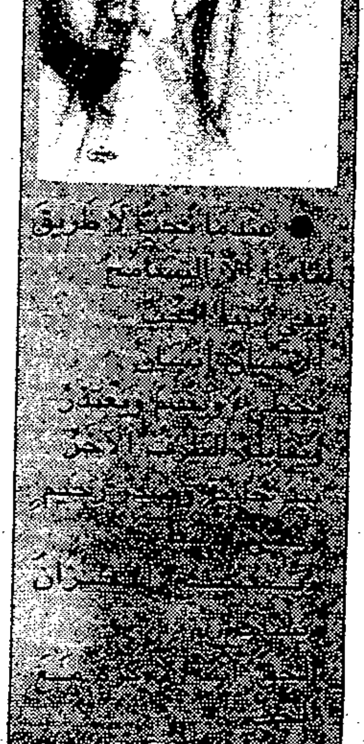
والواقع ان الادارة في عالمنا الحالي وخصوصا في الميادين التي تتطلب التجديد المستمر تكاد تفوق في الاهمية شروط النجاح الأخرى بما فيها الاختراعات . وقد تكون اليابان السباقة في استغلال الادارة في صناعاتها المزدهرة . فبالرغم من ان اسهامها في الاختراع متواضع اذا قيس باسهام بريطانيا او الولايات المتحدة فانها بفضل الادارة ، تعوض عن تأخرها في الاختراع .

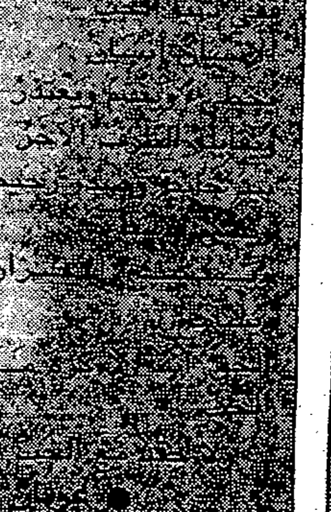
ويكمن سر نجاح رجال الادارة في مراقبتهم المستمرة لاتجاه الاستهلاك وتوظيف الاختراع لتلبية حاجاته وتنفيذ الاختراع او التجديد بسرعة وجرأة وبشكل تجاري اي مربح .

ويقول احد اقطاب الصناعة بان هذا كله يتوقف على ذلك الذي يتربع على راس الادارة ، اي على رجال من طراز «ايكوكا» .

وقد اخذ الغرب يتجه الى اليابان للاستفادة من خبراتها الادارية .

خلجة





● لحظات ثقافية

قارئ الشِّعْر هل يَنْقَرِض؟

بول شاوول

اشار مقال طويل حول ازمة الشعر في فرنسا ، نشر في مجلة «فكر» الفرنسية وتناول بعض الارقام المشيرة الى نسبة القراءة بشكل عام وقراءة الشعر بشكل خاص ، الى ان ٥٣٪ من الفرنسيين لا يطالعون اطلاقا ، و٧٤٪ من العمال ، و٨٢٪ من الفلاحين «لا يتعبون انفسهم» باي نوع من القراءة . الخطر في الأمر ان هذه النسبة ، حسب ما جاء في التقرير ، تصل الى ٩٩,٩٩٪ في الشعر . اي ان اقل من واحد بالمئة من الشعب الفرنسي يقرأ الشعر . والدليل على ذلك ان شعراء معروفين عالميا كرينه شار ، وهنري ميشو ، وايف بونفوا ، وغيفيك ، وميشال بوتور ، لا يطبعون اكثر من ١٨٠٠ من دواوينهم . وطباعة هذا الرقم لا تعني بيعه ، وبيعه لا يعني دائما قراءته ، فضلا عن المرتجعات التي تتكدس في مستودعات دور النشر . هذا العدد يتضاءل الى ٢٠٠ و٣٠٠ نسخة عند شعراء معروفين ومتمكنين كاندريه شديد ، وميشال ديغي ، وجان بيار فاي . هذا الغياب يمتد الى الوسائل الاعلامية : (راديو ، تلفزيون ، ندوات ، مناقشات) . بحيث قلما نجد اهتماما بالشعر . حتى «كتب الجيب» (الشعبية) التي ارادت ان تخرج الشعر من العزلة اصيبت هي الأخرى بخيبة امل

انها حقيقة مرة لا تقتصر على فرنسا فقط ولا على اوروبا وانما على العالم اجمع ، بما فيه العالم العربي ، فحظ الشعر عندنا ليس بافضل ، وقراء الشعر يتبخرون يوما بعد يوم . واذا اخذنا مجموع السكان في العالم العربي ، وحاولنا اجراء احصاءات تقريبية تتصل بدور النشر وبمدى انتشار كتب الشعر ورواجها ، نجد ان اهم شاعر عربي لا يطبع اكثر من ٣٠٠٠ نسخة على ١٥٠ مليون عربي . والواقع ان الـ ٣٠٠٠ نسخة تبقى في السوق سنوات عدة كي يرى اكثر من نصفها في المستودعات (كما يقول بعض اصحاب دور النشر) . فتبقى ١٥٠٠ نسخة تباع للملايين ، هذه النسبة ليست افضل من نسبة القراء في فرنسا ، وانما اقل سوءا . طبعا لا بد هنا من الاشارة الى بعض الاستثناءات في فرنسا وعندنا . فجاك بريفير تجاوز مبيع كتبه المليون نسخة ، وبريفير كما هو معلوم ، لا يمكن مقارنته بسان جون برس او برينه شار ، باعتباره شاعرا «شعبيا» وثانويا . ومحمود درويش ونزار قباني ، تلقى دواوينهما رواجا . وان كان هذا الرواج متصلا والى حد بمضامين شعرهم وبالظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها العالم العربي ، اكثر مما هو متصل بذاتية هذا الشعر او بقوته المستقلة وحسب .

السؤال الذي يطرح هنا: هل هي ازمة شعر أم ازمة ثقافة ؟ واذا كانت ازمة ثقافة فاي ثقافة مصابة بهذه الازمة : الثقافة الاستهلاكية النامية عندنا خبط عشواء ، قفزا ، ومن دون اي تخطيط انتاجي لها ، او اي ربط بينها وبين الواقع التاريخي المتحرك ، كي يبرز هذا الخلل العميق ، المتعاظم يوما بعد يوم ؟ واذا كانت ازمة شعر فاي شعر هذا ، منفصلا عن الثقافة وتجلياتها ؟ نحن نعرف ان الشعر بدأ يبتعد عن الناس منذ بدأ تدوينه ، اي منذ اخذ يتخلى عن شفويته ، فتغيرت بنيته وتغير دوره . ونعرف في الوقت ذاته ، ان في فرنسا وحدها ٦٠٠ مجلة شعرية ، رغم كساد الشعر ، لكن اذا كان بعض الشعراء الشفويين العرب هم الذين لا يزالون يتصلون بالذاكرة الجماعية اكثر من غيرهم وقد ذكرنا اثنين منهم ، مع مجمل مواصفات هذا الشعر الشفوي ، الا تعتبر هذه المسالة بالذات اكثر من مسالة شعرية ، الا تعتبر جزءا من ازمة الثقافة العربية التي لا تزال رغم الغزو التكنولوجي والعلمي للسوق العربية وللمستهلك العربي ، ثقافة شفوية في عمقها ، ثقافة ذاكرة لا تزال صوتية .

● رسالة ماجستير عن «ملامح الكوميديا الداكنة»:

تطوّر المسرحيّة الميلودراميّة أدّى إلى ظهور هذه الكوميديا
● «الكوميديا الداكنة» هي دراما العصر الحديث لأنها تصوّر الواقع بصدق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

نوقشت في جامعة عين شمس بالقاهرة رسالة للماجستير قدمها الباحث (عزت زكي سيد علي) وكانت بعنوان «ملامح من الكوميديا الداكنة في المسرح المصري المعاصر» . وقد حضر المناقشة الدكتور (عز الدين اسماعيل) مشرفا ومقررا ، والدكتور ابراهيم عبد الرحمن ، والدكتور فوزي فهمي اعضاء .

كان في اختيار الباحث لموضوع «الكوميديا السوداء» محاولة لتقديم دراسة ادبية تهدف في اقصى غاياتها الى تمثل كل دلالة يدل عليها ظهور هذا الشكل الدرامي الجديد في حياة المسرح المعاصر ، ولعل من اهم الاسباب التي دعت الباحث الى اختيار هذا الموضوع عدم التطرق اليه من قبل ، وان كانت هناك دراسات كثيرة عن المسرح بصفة عامة . وقد استوحى الباحث في تحليله للنصوص قراءته لها أولا ثم الانطباع المترسب عند مشاهدة المسرحية ثانيا .

تبدأ المقدمة بتعريف (جيمس ستين) للكوميديا الداكنة يليها تعريف الكتاب المعاصرين لهذا النوع من الفن الدرامي .



● عزت زكي سيد علي ، صاحب الرسالة

● تزاوج اللونين :

● يناقش الباب الأول ملامح الكوميديا الداكنة في المسرح اليوناني القديم ثم يتناول ملامحها في المسرح الاوروبي ليكون ذلك مدخلا لدراسة المسرح المصري الحديث فيصل الى ظاهرة احتضان المسرح لكثير من الاتجاهات المتناقضة وظهور الكوميديا السوداء اكبر دليل على ذلك : فما يضحك يبكي وما يبكي يضحك . وكان هذا ما يعالجه المسرح الأوروبي من خلال كتابه المشهورين امثال شكسبير وموليير وبيرنارد شو وبيراندللو وانوي ، كما عالج هذا الاتجاه كتاب المسرح المصري المعروفون امثال توفيق الحكيم ونعمان عاشور ويوسف ادريس وميخائيل رومان وغيرهم . وهكذا اصبح اغلب جمهور المسرح يستسيغ مزج اللونين معا وصار من الصعب عليه تقبل التراجيديا المطلقة او السخرية التامة .

● الارهاصات :

● اما الباب الثاني فانه يتناول مراحل تكوين الكوميديا الداكنة من خلال المسرح الكوميدي المصري ودوره في ابراز الرؤية الاجتماعية والسياسية في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية والمسرح الميلودرامي الذي كان بمثابة تمهيد جيد لظهور الكوميديا الداكنة لما كان ينطوي عليه من سخرية من الأوضاع الاجتماعية او الاخلاقية او السياسية فنراه يفرد صفحات واسعة للكلام عن يعقوب صنوع ، محمد تيمور ، علي الكسار ، ونجيب الريحاني فيبين دورهم في توضيح الرؤية الاجتماعية والسياسية في المجتمع ، ليصل في نهاية هذا الباب الى ان تطور المسرحية الميلودرامية والمسرحية الكوميدية بالاضافة الى كل التغيرات التي حدثت للواقع المصري ادت الى ظهور الكوميديا الداكنة التي نراها في ايامنا هذه .

● الأطر الفنية :

● ويتناول الباب الثالث الأطر الفنية المختلفة التي قدمت من خلالها الكوميديا الداكنة ، اذ يتكلم عن المسرح الشعري عند عبد الرحمن الشرقاوي الذي يغلب عليه طابعه السياسي المساير للتغيرات الثورية في المجتمع . وعن صلاح عبد الصبور الكاتب الانساني ، ضاربا «ماساة الحلاج» مثلا حيث تعرض ماساة المفكر الحائر ما بين السيف والقلم .. ثم ينتقل للحديث عن مسرح اللامعقول والمسرح الفكري الرمزي الذي ظهر على يد كتابنا المعاصرين وعلى رأسهم توفيق الحكيم .

ثم ياتي دور المدرسة الواقعية التي يتناولها في الباب الرابع فيجد ان «الصراع الطبقي» هي الفكرة التي تسيطر على موضوع الكتاب المسرحيين كيوسف ادريس في مسرحية «ملك القطن» وسعد الدين وهبة في «السبنسة» و«المحروسة» .. كما نجد الفكرة نفسها عند الكاتب نعمان عاشور ، اما عندما تغير الوضع السياسي في بداية الستينات فقد انعكس ذلك على الفكر بطبيعة الحال وكانت هناك مسرحيات يوسف ادريس : «الفرافير» و«المهزلة الارضية» ، ومسرحية الدكتور رشاد رشدي «رحلة داخل السور» ومعظم مسرحيات علي سالم مثل «بكالوريوس في حكم الشعوب» و«الكاتب في شهر العسل» و«المتفائل» و«الكاتب والشحات» . ورغم واقعيتها الا ان الكوميديا الداكنة تغلب على جو هذه المسرحيات بمعنى ان ما يضحك في الظاهر يبكي في الباطن .

● ● ●

وبعد ، فان الباحث يقول : «ان العلاقات الانسانية متداخلة ومعقدة لا سبيل لتبين أبعادها وحدود طابعها الا بتصويرها التصوير الصادق الذي يعبر عن حقيقتها ، وهذا ما فعلته بنجاح كبير دراما العصر الحديث : (الكوميديا الداكنة) ...

لأنني كم مرة وجدتني من لم يقل
وإنما وجدتني من قد فعل
كم مرة وجدتني ترددا بغير حل !
فيستغيث العقل بي يسائلني .. كيف العمل

• على هامش ندوة: "نحو علم اجتماع عربي" المنعقدة في تونس:

الأبعاد الفكرية والمعرفية والمجتمعية لعلم الاجتماع العربي

• التعددية والاختلاف: شرطان أوليان لتطور هذا العلم

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خيرة الشيباني:

بدا الاهتمام بمسالة ازمة علم الاجتماع، او ازمة الفكر الاجتماعي العربي منذ السبعينات، خصوصا بعد فشل حقبة الستينات المسماة حسب اعلان الأمم المتحدة بـ «حقبة التنمية». وقد انعكس هذا الفشل على المشتغلين بعلم الاجتماع في الوطن العربي.. فحثهم على المراجعة.. دراسة وبحثا لفاعلية البحث الاجتماعي، ومراجعة لدوره، وما يمكن ان يقدمه من اجل رسم سياسات اجتماعية ناجحة ترتقي بالمواطن العربي وتحرره من التخلف والتبعية.

هذا القلق عبر عنه الباحثون الاجتماعيون العرب من خلال تواتر انعقاد الندوة المختصة التي طرحت منذ بداية السبعينات قضية «ازمة علم الاجتماع العربي». فبعد ندوة الاسكندرية (١٩٧٤) عقدت ندوة في القاهرة ثم في أبوظبي.. ثم في الكويت ثم في القاهرة. وقد عقدت في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) بتونس ندوة جمعت العديد من علماء الاجتماع العرب.. تحت شعار «نحو علم اجتماع عربي، لدراسة قضايا علم الاجتماع واوضاعه في المنطقة العربية».

وخلال طرحهم للمحاور التي حددت للندوة وهي:

- الوضع والتوجهات الحالية
- النظريات والمناهج
- الايديولوجي والسياسي
- المرأة في علم الاجتماع العربي
- محاولة لاستشراف مستقبل علم الاجتماع العربي

وخلال تقديم ورقات في هذه المحاور ومناقشتها ايضا ـ كان السؤال المباشر والضمني الذي تردد في كل الورقات والمداخلات هو: هل اثارة قضية علم الاجتماع العربي تحيلنا الى ازمته ام الى ازمة المجتمع!؟ وهل هي ازمة علم جديد ونشا عندنا نشاة مشوهة ام هي ازمة اعمق تحيلنا الى ابعاد مجتمعية وفكرية وربما مسلكية ايضا!؟

على هامش هذه الندوة التي استغرقت اربعة ايام شارك في الحوار حول هذه القضايا كل من الاساتذة:

- د. سمير امين من المكتب الافريقي لمنتدى العالم الثالث.
- د. محمد شقرون من كلية الآداب في الرباط.
- د. الواثق كمير من كلية الآداب في الخرطوم.
- د. ليلى عبد الوهاب من كلية الآداب ـ بنها.
- د. علي فهمي من المركز القومي للأبحاث الاجتماعية ـ مصر.
- د. حيدر ابراهيم من كلية الآداب بجامعة العين ـ الامارات العربية المتحدة.

وكانت هذه اجوبتهم.

● أزمة أم أنوميا؟

● يعترض الدكتور محمد شقرون (المغرب) على كلمة الأزمة، لأن الأزمة تعني أو تفترض بأن هناك جهازا عضويا (المجتمع) يسير وفق مشروع محدد، ومن وقت لآخر يعرف عطبا أو خللا. والأزمة هنا هي العطب، ويكفي اذن ان نقوم بعملية اصلاح أو ضبط لكي يعود الجهاز الى سيره العادي.. في حين ان الأزمة تختلف بالنسبة لمجتمعاتنا التي هي في «أنومية» قبل كل شيء. و«الانوميا» حسب المفهوم «الدوركايمي» هي انهيار للتماسك الاجتماعي. انقلاب في القيم المقبولة كامثلة موجهة للسلوك، هي في الأخير فشل في تطبيق النماذج المعيارية الصادرة عن قيم المجتمع «المستعمر» سابقا. وهذا هو وضعنا. وفي هذا الاطار نستطيع ان نتحدث عن أزمة علم الاجتماع العربي التي تحيلنا الى ازمة مجتمعاتنا. ويرى الدكتور شقرون في انتقال المواطن العربي من «الجماعوية» الى «الفردانية» منذ دخول نمط الانتاج الرأسمالي الصناعي وعلاقاته ومنها العمل المأجور الى مجتمعاتنا العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر.. الا ان المواطن العربي لم تتوفر له الاستعدادات الحضارية والثقافية والنفسية لتمثل هذه التجربة. فتجربة العمل المأجور تفترض به أن يعقلن سلوكه ومسيرة حياته حسب اجره. ولكنه لا يفلح في ذلك. وهذه التجربة تفترض تعويض الرأسمال الذي كان هو القيمة الحقيقية في حياة العربي والتي هي «العرض»، وتعني ايضا الضيافة والكرم والعطاء حيث كان محصول الفلاح على سبيل المثال ليس فقط انتاجا متداولا في السوق وموضوعا للعطاء والتبادل. ومع دخول تجربة العمل المأجور وزحف الملايين، الى المدن العربية أصبح الانسان يتراوح بين الرأسمال الأول (العرض) والثاني (الأجر) وانعكس ذلك في نظرته الى أهله وأسرته.. الأمر الذي يؤكد ان المواطن ظل (جماعويا) رغم انه في الواقع فرد «مثالي» أي ليس فعليا، وهذه التجربة انعكست ايضا على مفهومه للزمن. فالعربي كان يعيش زمنا اجتماعيا تحدده المواسم والمناسبات الاجتماعية والطبيعية، واصبح الآن يعيش زمنا رياضيا يحدد العمل بساعاته ودقائقه، ولكنه ظل يتارجح بين الزمن الاجتماعي والرياضي وكل هذا له انعكاساته على الفرد.

ولنا ان نتساءل عن علاقة هذا المواطن المتأزم بعلم الاجتماع وأزمته!

ويتابع الدكتور شقرون: ان اشهر مناهج علم الاجتماع هي الاستمارات أو صحائف الاستبيان، وهذه تفترض ان يكون للفرد وجود حر مستقل، وبالتالي رأي حر مستقل، في حين ان المواطن العربي ما زال في وجوده مرتبطا بالجماعة.. وهو يعيش لها وبها. فرايه المتفرد المستقل غائب في كثير من الاحيان. بالاضافة الى ان العلاقة بين الباحث والمبحوث ليست واضحة في ذهنه، حيث يرى في الباحث دائما سلطة عليا، وفي البحث مجرد تحقيق بوليسي او جاسوسي يريد ان يتسلط على حياته، ومن حق المواطن العربي ان يشعر بهذا لانه لا يتمثل مدنية البحث الاجتماعي، حيث ان الحكومات العربية لم تدمج البحوث الاجتماعية في سياساتها الاجتماعية.

● تبعية المجتمعات العربية:

● ويذهب الدكتور سمير امين الى ابعد من هذا في تشخيص ازمة الفكر الاجتماعي وبالتالي في تشخيص ازمة المجتمع العربي.. حيث ينطلق من الازمة العالمية الراهنة وحيث ان النظام الاقتصادي العالمي دخل منذ اكثر من عشر سنوات في ازمة بنيانية عميقة وطويلة المدى، وكان من الطبيعي ان يتاثر العالم الثالث والمنطقة العربية بهذه الازمة. وفيما يخص الوطن العربي.. تعيش مجتمعاتنا ازمة مضمونها ان البورجوازيات الوطنية العربية التي استطاعت ان تفرز فكر عصر النهضة قد فقدت دورها التاريخي بسبب توسع النظام الراسمالي العالمي ودخوله طور راسمالية الاحتكارات والتوسع الاستعماري الامبريالي الذي لم يعد يسمح بمثل تلك المحاولات التي قامت بها البورجوازيات الوطنية. وكرد فعل لهذا التوسع الامبريالي ظهرت ردود فعل مثل الدعوات السلفية واتجاهات الانغلاق الثقافي وهي ردود فعل «شعبوية» كما يسميها سمير امين. وهي من اعراض الازمة وليست حلا للازمة التي تعاني منها مجتمعاتنا التي تعاني من فقدان البديل الفكري والايديولوجي.

ويؤكد الدكتور سمير امين ان المجتمعات العربية مطالبة بتجاوز وضعية التبعية وفي غياب تحطيم هذه التبعية تظل عاجزين عن افراز فكر عربي متاصل وبالتالي عن افراز فكر اجتماعي يمكن ان نقول عنه انه غير تابع.

● البحث في المجهول:

تتبنى الدكتورة ليلى عبد الوهاب (مصر) الاتجاه نفسه في تحليل ازمة علم الاجتماع العربي التي تراها انعكاسا لأزمة المجتمع العربي التي تربطها بهيمنة النظام الراسمالي الغربي على المنطقة العربية.. ولكنها تربط ايضا هذه الأزمة بالاتجاه المارق واللاهب الى البحث عن الهوية والاصالة. ذلك انه في فترات الجزر، وحين تغيب هويتنا في الآخر.. يصبح البحث في المجهول اي في الهوية المفقودة هو البديل عن البحث في الواقع، ولعل في مظاهر ازمة علم الاجتماع انه يبحث في الهوية والاصالة. أي فيما يجب ان نكون.. هكذا ضمن اطر نظرية مثالية في كثير من الاحيان، بدل البحث عن الواقع ومحاولة تفسيره وتغييره.

● أزمة حرية:

● الدكتور حيدر ابراهيم (جامعة العين ـ الامارات) يقرر حقيقة مؤلمة، هي استحالة وجود علم اجتماع عربي في ظل الواقع والتاريخ العربي الذي شكل وكون هذا الواقع وسيظل يشكله لعهود زمنية قادمة، ويبدو ان هناك علوما ومعارف من الصعب ان تضرب باسسها وتزدهر ضمن الواقع العربي الحالي حسب امتداداته الزمنية السابقة. من هذه العلوم الانسانية: علم الاجتماع والفلسفة، وعلم النفس لانها علوم تقوم على تاكيد قيمة الانسان كاعلى قيمة وهي بالضرورة ضد قمعيته وعلوم ترتبط بالحرية والفهم الصادق للانسان.

وعلم الامساك يقتضي الامساك بجذر الانسان اي ما نسميه مشاكله الحقيقية، وهذه موضوعات يكاد لمسها بصدق وعمق في الوطن العربي ان يكون مستحيلا. ثم ان العلم دائما هو تلبية لحاجة مجتمعية، لذلك يظهر في فترة تاريخية بعينها ليس قبلها ولا بعدها، ففي اوروبا جاء علم الاجتماع ضمن سياق تاريخي منطقي خلفه عصر التنوير المتميز بالايمان بالقدرة المطلقة للانسان والثقة في عقله. كذلك ظهور «ليبرالية» تحترم الاختلاف والخروج والمروق والنقد غير المحدود. اما المجتمع العربي فلم يعرف الحرية والتعددية والاختلاف (وهذا ضد ـ اجتماعي). وكل هذا شرط اولي لتطور علم الاجتماع.

● التمويلات الأجنبية:

● غياب الحرية وعدم مشاركة المثقفين في التخطيط للسياسات الكفيلة بالنهوض بالانسان العربي تستأثر بتشخيص الدكتور علي فهمي احد مؤسسي المركز القومي للابحاث الاجتماعية بمصر. وكل هذه عوامل تكشف عن ازمة المجتمعات العربية وتكشف بالتالي عن قصور علم الاجتماع العربي، وهو بالاضافة الى كل هذا يطلق صيحة فزع تجاه تدفق التمويلات الاجنبية على الباحثين ومراكز الابحاث.. خاصة في مصر مما ادى الى انتشار ظاهرة ارتزاق الباحثين الاجتماعيين وارتمائهم في أحضان المؤسسات الاجنبية في محاولة لرفع مستواهم المعيشي، وهذا يعني تحييد مواقفهم من القضايا المصيرية التي تعيشها مجتمعاتهم، وتقديم معطيات مهمة تخص امن مجتمعاتنا العربية ومستقبلها لأيد أجنبية. ويتناول جانبا اخر من ازمة علم الاجتماع الذي ينظر اليها اساسا بانها ازمة مجتمعية ثم مسلكية واخيرا معرفية. حيث ان حقائق الاستبيان التي يعتمد عليها الباحثون الاجتماعيون العرب بالدرجة الأولى للحصول على معطيات تخص مجالات بحثهم هي ادوات صنعت لمجتمعات غير مجتمعاتنا.. حيث تسود الأمية وتغيب حرية الرأي ويحضر الخوف من الباحث واعتباره طرفا.

السياج!

رقية حمود الشبيب

كانت او لعلها تكون: ايام تمر.. تمضي.. كطقس رديء.

«يا زمان الوصل» ليس لك الا ان تبكيه عمرا! كالقابض حجرا. كالمزدرد جمرا.. ينحرف هذا الطريق.. ينحدر مثل لونه احمر، لكنه ليس دما على كل حال.

شراب قان من الجوف وليس من الحاجبين.

ليلة قاسية فارغة.. كبقايا جيش مهزوم!

يا زمن القسوة!

أي شجن يستل الامن استلالا من داخل حلم مسيج.. ليس ما حوله حراس ولا شوك ولا سياجه من حديد!

مسيج بشيء يشبه العدم.. بشيء يشبه: ان تكون او لا تكون.

صل الحبل ثم اقطعه.. «يا زمان الوصل بالاندلس» يا بنت ابن عباد.. اين انت من ليلة فارقك بها «زيدونك»؟

او قيل: انت هجرته؟ هل تهجر الانثى ام تهجر!

تمزقت مزقا.. تنحرف الايام عن طريق لك.. حلم موتور!

وقصب السبق لم يرم سهمه، اسرع..

الصمت رهيب قاتل، ولا تعرف كيف تجيب!

قالوا: المرأة الانثى تضعف إن هي تاوهت قبلا!

وكان ما يريدون.. واطبقت وابتلعت اهتها..

وانتظرت ان يتاوه هو قبلا!

وكان ان تساقط حولها شيء كالخريف.. وكان ان ضاعت فيها لياليها.

وكان ان باتت تداعب الماء!

وبحثت عن انثها اليسرى بكفها اليمنى..

لا شيء يعمر هذا الخراب، والبوم ينعق.. كان الهوى شيء مريب.

قالوا لها: المراة لا تقول ما تريد!

في جوفها «زلزلت».

في حضنها. في كفها. في حصنها لا شيء.

انهم بكل ما هم يرغبون. واجدب في ربيعها نواره. لا شيء غير انها تقول: «إني اريد».

في داخل الفؤاد شيء كالحفيف..

ولا تزهر الايام.. الا بقناع.. وتقايض الايام لحظاتها.

ما تسكبيه عليك ان تضاعفي عليه الدفع..

زمن النساء الضامرات الحلم.

زمن السنين «الحمر».

سلم الحياة معلق لا تصل اليه.. وكانت عقارب الزمن مقصلة، لا تقتل الرقاب. لكنها تقتل ما خلف الرقاب.

تريد ان تقول..

وقالوا لها: الانثى لا تقول ما تريد ان تقول.

لا ارضها تحبل بـ «دان» ولا محارها مملوء لؤلؤا..

لكنها تنتظر ان يقول هو ما يريد، ثم تقول بعده هي ما تريد!

ولكن.. متى يقول ما يريد أن يقول؟!

● الرياض

أطروحة دكتوراه عن «شكيب أرسلان»:

• ساهم في تطوير الفكر العربي ودعم حركات التحرر
• أقنع موسوليني بأن يخفف الضغط عن الشعب الليبي

● تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ

«شكيب ارسلان، مفكرا وسياسيا» عنوان اطروحة الدكتوراه التي تقدم بها «ابو شوشة بوجمعة» الى كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة التونسية. ويرى الباحث ان شكيب ارسلان شخصية تنفرد بالمراوحة بين كثافة النشاط السياسي والانتاج الفكري، رغم الظروف الصعبة التي عاشها في بدايات هذا القرن (١٨٦٩ـ١٩٤٥) خاصة وانه اهتم بمختلف اشكال الأدب، فترك ديواني شعر (الباكورة والديوان) وكتب في النقد والتراث والحضارة العديد من المسائل الفكرية والثقافية. ولم يعط ما يستحق من الاهتمام والدراسة والبحث من قبل معاصريه او من جاؤوا بعده من الباحثين، وحتى الكتب التي الفت عنه غاب منها الاستقراء والاستنتاج. لذلك لم تبين منزلته الأدبية والسياسية في عصر اتسم بالتقلبات والتحولات. كذلك تباينت حوله الآراء تباينا كبيرا، فمنها من اعتبره اصحابها قوميا عربيا لانه دعا الى احداث جامعة عربية، ثم ساهم في وضع ميثاق الجامعة العربية التي رات النور قبل وفاته بسنة واحدة، ومن اعتبره اسلاميا اذ دعا الى احداث جامعة اسلامية، الى جانب من شكك في عروبته وعقيدته الاسلامية واتهمه باتهامات كبيرة وخطيرة، وكل ذلك يجعل شخصية «شكيب ارسلان» جديرة بالبحث والاهتمام.

● علاقات تشهد:

ولقد استطاع الباحث بوجمعة من خلال مؤلفات شكيب أرسلان والمصادر والمراجع التي توفرت له ان يبين حدود مساهماته على المستويين الأدبي والسياسي وعلاقاته مع رجال عصره سواء عبر العديد من مراسلاته المهمة مع الشخصيات السياسية في عصره مثل موسوليني والزعماء النازيين، وبعض السياسيين العرب وزعماء حركات التحرر العربي والتي ظلت حبيسة خزائن الديبلوماسية الاجنبية او بعض رجالات عصره، اضافة الى كتاباته في جل المجلات العربية المعاصرة له في الثلاثينات والاربعينات، او كتاباته التي لم تنشر ولم تجمع في كتب، وكذلك علاقاته مع الأدباء مثل احمد شوقي (الف كتابا بعنوان: «٤٠ سنة في الصداقة مع شوقي») أو محمد رشيد رضا (الف كتابا بعنوان: «٤٠ سنة من الاخاء مع رضا»).

● نتائج باقية الأثر:

وقد وصل الباحث في دراسته الى النتائج التالية:

- لعب شكيب ارسلان دورا بارزا في اعلاء كلمة العروبة والاسلام تاريخا وثقافة وحضارة بكشفه عن معالم الفكر الاسلامي المشرقة ورده على محاولات التشكيك ضد العرب.

كما ساهم في دفع تيار اليقظة التي بداها الافغاني ومحمد عبده بدعوته الى احداث جامعة اسلامية ترفع كلمة الاسلام والمسلمين. وعلى المستوى السياسي نجح في التعريف بقضايا التحرر العربي في الأوساط والمحافل الدولية، وشد الاهتمام والتعاطف معها، وكان مكتبه في جنيف ملتقى زعماء حركات التحرر المشرقية والمغربية، وساهم في دفع بعض هذه الحركات ورعايتها عن قرب، ولم يكن يبخل بالنصح والتوجيه من خلال خبرته السياسية وعلاقاته الدولية. كذلك ساهم في حسم الخلافات السياسية التي كانت تحدث على الساحة العربية بعد تقريب وجهات النظر بين رؤساء دول المنطقة، وايجاد وعي عربي يساعد على ارساء وحدة تجمع شتات العرب..

● مأخذ واحد:

ما أخذ على هذا البحث انه لم يحسم قضية علاقة شكيب ارسلان بموسوليني وقد رأى ان هذه العلاقة نوع من سعي ارسلان لخدمة مصلحة العرب، وتاكيد ذلك نجاحه في اقناع موسوليني بتخفيف الضغط على العرب بطرابلس الغرب بعد ان سجن وطرد حوالي ٨ الاف مواطن عربي وشرد الافا آخرين.

اثنت اللجنة الامتحانية على جهود الباحث واعتبرتها مغامرة كبيرة لتقصي المعالم الفكرية والسياسية لاحدى الشخصيات المهمة في التاريخ المعاصر رغم ندرة المصادر والوثائق، ووافقته على أن شكيب ارسلان كان مفكرا لانه كان رجل سياسة استطاع ان يوظف ثقافته العربية وفهمه للتاريخ العربي الاسلامي والتراث من اجل ارساء قواعد نهضة عربية حقيقية.

من عيون الشعر

ركوب المنى

شعر: أبو القاسم الشابي

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ
فَلاَ بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدَرْ
وَلاَ بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِي
وَلاَ بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرْ
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الحَيَاةِ
تَبَخَّرَ فِي جَوِّهَا وَانْدَثَرْ
فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ تَشُقْهُ الحَيَاةُ
مِنْ صَفْعَةِ العَدَمِ المُنْتَصِرْ
إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ
رَكِبْتُ المُنَى، وَنَسِيتُ الحَذَرْ
وَمَنْ لاَ يُحِبُّ صُعُودَ الجِبَالِ
يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ
فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَابِ
وَضَجَّتْ بِصَدْرِي رِيَاحٌ أُخَرْ
وَأَطْرَقْتُ، أُصْغِي لِقَصْفِ الرُّعُودِ
وَعَزْفِ الرِّيَاحِ، وَوَقْعِ المَطَرْ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

و و د ف م و د ق م ا ت ل ا ج ل ب ر ا ي
ل ح و ب ت ي ح ن ت ا ا ل ل ف ش ج ج ا ر ج

البيت السابق

فشادوا على زيف المظاهر قوة — يصول بها سيف من الغي أهوج

رسالة اليوم

من : أحمد محمد خزيم
رئيس تحرير مجلة «الرسالة» المدرسية بالقاهرة

حرصاً على لغة الضاد !

لا أعرف كيف أعبر عن اعجابي بتلك الصحيفة التي بين يدي «الشرق الأوسط» وانا أتصفحها ، حيث انها جمعت بين صفحاتها معظم كتاب ومفكري الوطن العربي من أقصاه الى اقصاه .. وجعلتني أطوف بأمتي العربية ، واقرأ اخبارها وفكر ابنائها .. فهي بحق «موسوعة» علمية وثقافية عربية .

ولقد شجعني هذا على كتابة خاطرة حول لغة وطني التي شعرت انها بدأت تهتز بفعل من يدعون انهم تربوا في الغرب أودرسوا علومه ولغاته .. بينما أعرف أن الغرب يلهث وراء العلم والمعرفة من لغتنا . وليس «جابر بن حيان» و«الفراهيدي» و«الحسن بن الهيثم» و«ابن بطوطة» وغيرهم كثيرون ـ ببعيد ، كان لهم لمسات واضحة على حضارة الغرب وتقدمه .. وأتمنى أن تتبنى صحيفة «الشرق الأوسط» ، أوكما أسميها صحيفة كل العرب هذه المهمة ، والنهوض بمستوى اللغة العربية .

ولقد سألت نفسي ذات يوم ، وأنا أشاهد برامج التلفزيون وما تضمنته تلك المشاهدة التي كانت طويلة ومملة من نشرات أخبار وحوار في ندوة ، وفي نهاية السهرة كانت مسرحية كوميدية .

عجبا حقا ما شاهدت .. اثنتان من المذيعات قدمتا النشرة ، وكان فيها من الأخطاء اللغوية والنحوية ما يفوق عدد الكلمات المكتوبة امامهما .

أما الندوة فكانت مبارزة بين اثنين ، أحدهما ينادى بلقب «دكتور» ، والآخر مهندس باحد المعاهد العلمية ، حيث تسابقا فيها في نطق الكلمات بلكنة غريبة لا يستطيع احد تمييزها ، ان كانت من اللغة العربية او العامية او حتى السوقية .. ثم جاء الدور على «المسرحية» ، وسمعت لأول مرة في حياتي كلمة «هلبت» ، و«الفلة في الفائلة» ، و«حيثما اذ أن كان ذاك» .. وعجبت كيف يسمح لكل ما قدم ان يقتحم علينا استقرارنا في بيوتنا ، ويدمر ما نعلمه لابنائنا وهم يتمسكون بكل ما يقدم في جهاز التلفزيون على أنه في أرقى مستوى علمي ؟

ان ابتعادنا عن لغة القرآن الكريم أفرز لنا مجموعة من المحامين الذين دمروا موكليهم ، نتيجة اخطائهم اللغوية والنطق غير السليم لمخارج الكلمات .. مما أدى الى انحدار الكلمة حتى وصلت الى اغاني اقل ما يقال عنها انها ساقطة وتافهة .

انني اقول استفيقوا ايها السادة ، وابحثوا عن لغتكم .. لغة القرآن الكريم التي هزت عروش أباطرة وفجرت ثورات وغيرت حكومات دون استخدام اسلحة او مدمرات .

ان لغة القرآن الكريم هي أفضل اللغات وأثراها على الاطلاق كما قال عنها علماء الغرب والمستشرقون . ان هذه اللغة فيها من التهذيب ما يصلح النفوس ، ويعيد اليها صوابها .

ولذا نرجو نظرة بعين صادقة الى لغتنا قبل فوات الأوان .

الكتاب الضائع بين المطعم والسينما

اليوم هو اول الشهر .. والحمد لله استطعت ان اوفر مبلغ ثلاثة جنيهات من راتبي لاشتري ذلك الكتاب الذي انتظرته بفارغ الصبر لمدة تزيد عن ٤ شهور او اكثر .. لا أدري بالضبط .. كل ما أدريه ان الصحف قد اعلنت عن تواجده بالاسواق في شهر ديسمبر .. ولكننا الان في شهر ابريل ولم يصدر حتى يوم امس !!

المهم .. قد يتساءل بعضكم .. ومعه حق .. لماذا تشتري هذا الكتاب ؟ لم لا تستعيره .. أو «ببلاش منه خالصه» تريحنا وتريح نفسك من هذا الشقاء !!

السؤال جد رائع .. ولكن الاجابة عليه قاسية جدا .. فهذه هي مشكلتي .. مشكلتي اني اهوى القراءة .. اعني اني اتنفس واحلم واطير مع الكتاب .. الكتاب يمثل جزءا هاما من عمري .. وبما أني لا استطيع ان احتفظ بعمري فمن الأفضل ان احتفظ بكتبي .. ولكن ليس هذا كل شيء .. فالقراءة هواية مكلفة جدا .. فالكتاب الذي لم يكن يزيد ثمنه قبل خمس سنوات او سبع عن خمسين قرشا فجأة ارتفع الى خمسة جنيهات وبالمثل ما كان بـ ٣٠ قرشا ارتفع لثلاثة جنيهات .. وانتم تعرفون او لا تعرفون مدى ما يسببه ذلك من عجز لذات اليد .. ولكن هذا لا يعني بأني لا املك اشتراكا بالمكتبة العامة التي تقع في الحي الذي أقطن فيه .. وهي مكتبة تحوي من الكتب ما يكفيني قراءة لمدة عشرين عاما او يزيد .. هذا في حالة صلاحية اغلب الكتب للقراءة .. خاصة ان معظم هذه الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة تعتبر غير صالحة للاستعمال .. فمنها ما هو اصفر اللون بفعل كوب من الشاي انصب عليه وبدون قصد طبعا !! او ممتلىء بالذكريات المكتوبة من السادة القراء القائمين عليه .. هذا يضع اسمه وعنوانه ومؤهله ولا ينسى بطبيعة الحال ان يدون ملاحظاته عن الكتاب والكاتب إذا أمكن ذلك .. وهذا يرسل خطاب حب وهيام إلى أي قارئة قد يقع الكتاب في يدها .. وذلك مزق اهم صفحات الكتاب او المرجع واحتفظ بها لنفسه . وتلك كتاب أخر ما إن تهم بقراءته حتى تسقط اوراقه كلها دفعة واحدة على الأرض ... والاعجب من كل هؤلاء هم موظفو المكتبة انفسهم .. مجموعة منتقاة بصفات خاصة ومميزة اهمها عدم وجود اي وعي ثقافي او ادراك ، مجرد ادراك ، لأهمية هذا المكان .

أسف .. فقد اطلت عليكم .. ولنرجع لموضوعي .. فقد اخذت طريقي الى شراء ذلك الكتاب .. وفي تلك اللحظة قابلت احد الزملاء الذين يعلمون بمدى هيامي بالكتب وكان ذلك امام احدى دور الخيالة (السينما) ودار بيننا الحديث التالي :

هو : والله انت ابن حلال ..

انا : ... ...

هو : تصدق انك وقعت لي

انا : ولكنك تعلم كما اخبرتك اليوم بأني على موعد مع نسخة من ذلك الكتاب الذي حدثتك عنه .. وتعرف بمدى حاجتي اليه ..

هو : اترك كل هذا الان يوجد ما هو اهم !

انا : اهم !! كيف ؟

هو : اسمح لي اولا بأن اقدم لك خطيبتي واخاها .

أنا : أهلا .. تشرفنا .

هو : بعد اذنك يا .. سوف اتحدث الى .. في موضوع يتعلق بالعمل لم اتذكره الا حين رأيته الآن !!

هو : انا في حاجة الى اربعة جنيهات .. وعلى وجه السرعة .. فقد حدث لي ما لم يكن بالحسبان !! كنت قد عزمت خطيبتي على الغذاء والسينما واليوم اول الشهر .. ولكني فوجئت بها وبأخيها وهذا لم يكن اتفاقنا .. ولم اجد طريقة للهروب منه فاضطررت الى ان اعزمه معنا على الغذاء والسينما وهو كما ترى أكول ولقد انهي كل ما معي من نقود .. ووقعت في الحيرة ..

وهنا تذكرت انك في هذا الوقت في طريقك لشراء الكتاب الذي كنت قد اخبرتني عنه وقد حان موعد العرض الأول ولكنك لم تأت .. فتذرعت لهم بازدحام هذا الدور وان علينا الانتظار لموعد العرض التالي .. ولأنني وبصراحة لم يكن معي الا تكاليف المواصلات .... لا اكثر

فهل يرضيك ان اقف هذا الموقف مع خطيبتي واخيها .. علما بأن هذه اول مرة اخرج فيها معها او احبذ من عائلتها ..

وهذه الجنيهات «سلف» حتى اول الشهر المقبل باذن الله .. واعلم بأنك لن تبخل علي بما طلبته .. خاصة وانك انسان مثقف وصاحب مبادىء اهمها مساعدة من في حاجة الى المساعدة !! وتستطيع ان تؤجل شراء الكتاب لأي وقت اخر .. الشهر المقبل مثلا !!

مجدي محمد حامد شحاتة

خيط من المغيب

نشر المغيب ظلاله الهادئة دفئا حنونا فوق الأصيل المبلل بقطرات عشقي وحلمي ، المرتحل بأنس الأحبة طاويا مناخات التلاقي في صحيفة الذكرى .

طيور الرسائل تسافر شرقة وتعرف الوداع الرقيق .. تؤجج انغام الوعد والأمل ، ودا نديا شجيا .

يا فرحي المغترب :

التقيتك قبل عام في ظل هذا المغيب عندما وقفنا عند الكواكب الحمراء والذرى ، الشفق الذي ازدان لونه من اسيل خدك الوردي وقد انتشاه ثائر أيدي ان مسته غلائل باردة هي صدى التندي من صفحة الخد .

اعود ارتجي الهوى والحنان بعدما قضيت كثيرا ارضع الأمنيات والأحلام آمالا سامية في ثريا عواطفي ودنيا فكري ..

صلاح عبد الحميد محمد عبد الفتاح

● قصة قصيرة :

حالة مستعجلة !

تخطت الشارع وسط هدير السيارات التي تنهب الارض بسرعة جنونية وصيحات بعض المارة تحذرها وتطالبها الانتباه .. الأم تضم طفلها الى صدرها .. لم تتخط الاربعين من عمرها قسمات وجهها تنبيء بجمال غابر . هاله السواد حول عينيها ستائر تخفي احزانا دفينة .. نظراتها دلائل على الحيرة تشير الى ضياعها ...

اندفعت الى المستشفى . أوقفها حارس البوابة ، يسألها وجهتها .. ابني مريض .. درجة حرارته في ارتفاع مستمر . يستمع اليها في نوبة من الاعتزاز .. عليك ان تدخلي من الباب الخلفي الى الاستقبال . تقول .. كل دقيقة تمر قد يكون لها تأثير سيء على حالة الطفل .. انها الأوامر يا ست .. ودارت حول المستشفى الكبير .. الارهاق يكاد يسقطها . امام امرأة بدينة ترتدي الثوب الابيض تحدثت عن حالة الطفل بكلمات قليلة قوبلت بالاستياء وجاء الرد على غير كل التوقعات . وماذا تريدينني ان افعل ؟

استجمعت الأم قوتها وهي تقول .. ابني جمرة من النار . قيء مستمر واسهال متواصل . ردت عليها دون اكتراث ، هنا ليست مستشفى اطفال .. ازدادت صرخات الطفل والأم تتابع سيرها ركضا في الشوارع .

وعاودت شرح الحالة لحارس مستشفى الاطفال .. يخبرها بان الكشف في الصباح فقط .. تلح عليه ، تستعطفه وأخيرا تدس له بآخر قطعة نقود تملكها .. يسمح لها بتأفف .

في طرقات المستشفى تتعثر خطواتها اكثر من مرة .. اهتدت اخيرا الى غرفة الاستقبال اندفعت داخلها .. وجدت فتاة تهز رأسها في دلال وهي تتحدث مع طبيب شاب . افزعها دخول الام . تغيرت نبرات صوتها الهامس ، صرخت : من سمح لك بالدخول ! تعالي غدا مع السلامة . وغابت في الحديث مرة اخرى مع الطبيب . لم يشعرا بتوسلات الام ولا انين الطفل .. ثم نظرت اليها الممرضة شذرا وقالت تزيح الكابوس عن خلوتها : انتظري الدكتور بالخارج ؟

لم تعد تدري كم من الوقت مضى .. خرجت الممرضة الأم قادمة اليها في لهفة . عبست بوجهها زجرتها بقولها مازلت هنا الم اقل لك .. قاطعتها الأم بالاستعطاف .. اختنقت العبارات ماتت على شفاهها تكاد تكون فاقدة الحس بما حولها لم تنتبه الى هدوء الطفل بين يديها وهي تدخل على الطبيب يتحدث في التليفون مع عزيز لديه . يطيل . يكرر الكلمات .. ثم اشار بيده الى الأم ان تضع الطفل فوق طاولة الكشف .. الحمد لله .. أخيرا وحين همت بتنفيذ الأمر جحظت عيناها كتمت الصرخات في صدرها .. كبلت دموعها وراء جدران الجفون . سقطت على الأرض وهي تحتضن الطفل .. انتفض الدكتور واقفا .. رفعت رأسها اليه قائلة اكمل احاديثك فقد مات الطفل !

حسين حسن ابو النجا

وقفة مع قول شاعر :
لو كنت ثريا ...

استوقفني قول الشاعر الياس قنصل في هذه الأبيات

تلوم الأغنياء ملام بغض	دفين ظاهر منه عداكا
وتقسم ان غدوت اخا ثراء	ملأت الارض ريا من نداكا
ومن يدري فقد تمسي غنيا	ولا تسخو ولو بترت يداكا
فبذل المال أسهل ما تراه	ولكن حين يبذله سواكا

وذلك انه قد رفع فيها القناع عن الوجه الحقيقي لتصرفات تلك الفئة المهذارة من المجتمع والتي ترمق نجاحات الاخرين بعين الحسد البغيض محاولة الصاق المآخذ بهم ولتدعي لنفسها من خلال ذلك كله مناقبا لا تمتلكها ..

واذا كان الشاعر قد أومأ في أبياته السابقة الى موقف مألوف وجلي من مواقف الفئة المذكورة إياها فان الأمر لا يقتصر على ذلك الموقف بل انه يتعداه الى سلوكها ازاء كل ناجح وكبير .. اذ اننا نرى هؤلاء المتقولين المهاذرة يشغلون انفسهم برمي حصون الآخرين فلا هم يفلون حديدها ولا هم يظفرون بل انهم بذلك يوقدون نار الغيرة والحسد في قلوبهم ليس اكثر ، فيما انهم لو انصرفوا الى ما يصلح امرهم لكفوا انفسهم شر ذلك على الأقل فضلا عن فرص النجاح التي تتبع كفاحهم الحثيث حينئذ .

واخيرا فقد اردت ان اعمم ما خصه الشاعر بالذكر ، الا ان السخرية اللذيذة التي اطلت من خلال أبياته لا تعوض بأي شرح .

كفاح ابو بشار











الطريقة الفريدة في التغليف التي تضمن نكهة الشاي الاصيلة

شاي لايونز الاصلي هو مزيج مختار من ارقى انواع الشاي في العالم، يصلك في علبة مختومة بطريقة فريدة صممت خصيصاً للحفاظ على نكهة الشاي الاصيلة من اضرار الحرارة والرطوبة .

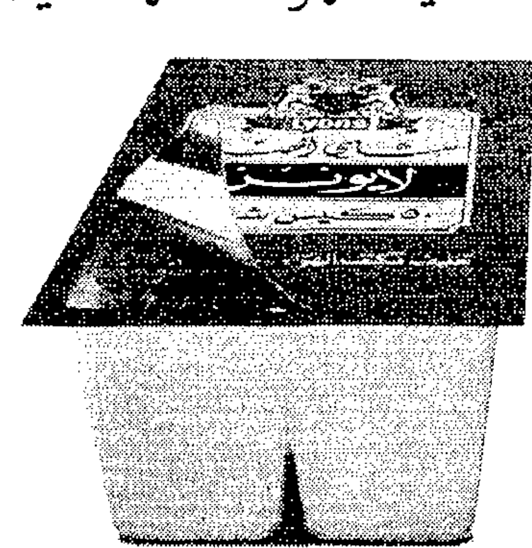
ولكن هذه الطريقة الفريدة لختم العلبة باحكام ليست الشيئ الوحيد الذي يحتفظ بالمذاق المنعش لشاي لايونز الاصلي فقد طورنا طريقة لتكييف الهواء داخل العلبة بحيث يحتفظ الشاي بنكهته الكاملة ويظل طازجاً كما في اليوم الذي تمت فيه تعبئته .

(وهذا وعد لن يحققه لك اي نوع آخر من الشاي) .

ولكن تحقق انت بنفسك من هذا، جرب شاي لايونز الاصلي اليوم فالتغليف المكيف الهواء يعني النكهة الاصيلة .

تغليف مكيف الهواء ... نكهة اصيلة





مرهون ناصر للمزاد العلني

مزاد مقاولي جدة للمعدات الثقيلة والمواد

أيام (الأحد، الاثنين، الثلاثاء) ٨ ، ٩ ، ١٠ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ أبريل ١٩٨٥م الساعة ٨ صباحاً.

الموقع : تقع ساحة المزاد على طريق جدة مكة السريع - كيلو ٧ - شارع بن لادن .

رافعات ، جرارات مجنزرة، شياول على عجلات رافعات شوكية ، ممهدات أسفلت ، مكائن لحام، رصاصات (مداحل)، مولدات كهرباء شاحنات، سيارات، خلاطات أسمنت ، معامل إضاءة ، معدات ورش ، مواد وقطع غيار، مواد متنوعة أخرى جديدة ومستعملة.

جميع المقاولين والشركات الهندسية وشركات المقاولات والموزعين مدعوون لوضع معداتهم الفائضة عن الحاجة (الجديدة أو المستعملة) في هذا المزاد .

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:
فايز فؤاد ، أو/ مرلين جريز بي، أو/ آر دي ويلز
جدة - تليفون ٦٦٠٨٣٦١ / ٦٦٠٧٥٧٨ تحويلة ٢٤ - كامب البحر الأحمر
في - ٦ (فيلا رقم في - ٤) - على ناصية شارعي القنديل والأمن العام
حي العزيزية - جدة / أو ساحة المزاد ت ٦٨٧٩٢٢٢ تحويلة ٢٧٢٤

أو: **مرهون ناصر للمزاد العلني**
الخبر - ت ٨٩٥٣٤٢٤ / ٨٩٤٣٣٨٨ - تلكس 670458 SHAR SJ

طلال

● ان نقطة حبر واحدة على ورقة بيضاء .. تعطينا نقطة ارتكاز لرسم دائرة كبيرة !

وتلك الدائرة في الكتابة ، هي : الفكرة . الخاطرة . الابداع . البوح . الشجن . الكلمة التي «تهندس» الرأي . المعاناة . محاولة الوصول الى الحقيقة !

وتلك الدائرة ـ ايضا ـ هي : التفاعل . الحلم . التعب. المطاردة الداخلية النفسية . البحث . التخيل . اللغة .

وهكذا بدأ «الكاتب» عبد الله باجبير تعامله مع كل تلك «الدوائر»!

وهكذا يبدأ كل «كاتب» يشرئب الى عطاء الكلمة ، والى فعلها ، والى اقتدارها !

ولكن .. لماذا وصفت تلك الركائز في الكتابة بالدائرة ؟!

هل لأن الكتابة في العالم العربي اليوم اصبحت مثل الدائرة : تنتهي الى حيث تبدأ ؟!

لا اعتقد انني قصدت هذا المعنى الساخر بالدقة ، وان كان التشبيه مغر بسبب ما وصلت اليه حالة «الكتابة» في عالمنا العربي اليوم !

ولكني قصدت ان الكتابة تبدأ من اعماق الكاتب وتنتهي الى هذه الأعماق ، أو ترتد اليها .

اما صديقي الناهض المنطلق «عبد الله باجبير» .. فقد كان لهذه «الدائرة» تأثير في انطلاقة قلمه ، فقد لا يعرف الكثير من القراء أن هذا الكاتب المبدع ، صاحب العبارة المشرقة .. قد بدأ مشوار الكتابة من ملاعب كرة القدم ، اول ما بدأ.. كانت بدايته معلقا رياضيا في صحيفة «عكاظ» ... فالدائرة ـ الكرة ، هي نقطة الحبر الأولى على ورقة بيضاء .

ولم يكن الوحيد الذي انطلق من هذه «الدائرة»، الى رحاب الكلمة .. فقد كانت الدائرة ، بداية الكاتب الجيد والمثير : الاستاذ «تركي السديري» رئيس تحرير صحيفة «الرياض» ، وكانت بداية الصحافي الناجح : الاستاذ «خالد المالك» رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السابق ، وكانت بداية الكاتب الصحافي : الاستاذ «هاشم عبده هاشم» رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» اليوم ، وكانت بداية كتاب وصحافيين عرب وعجم .. انطلقوا منها الى دوائر اكبر ، تحولت الى هالات مضيئة ومبدعة !

ولم يفاجئني صديقي «عبد الله باجبير» بهذا الكتاب الأول الذي اصدره اليوم بعنوان : «احذر أن ينكسر قلبك» .. فقد تزاملنا سنوات طويلة في عشق العمل الصحافي داخل صحيفة «عكاظ»، وكان من الكتاب المشاكسين الذين يمتلكون هذه القدرة على تجسيد الفكرة ، وعلى تلوين الحرف بالنبض وبالشعور !

انه يضع نقطة حبر واحدة على الورقة البيضاء ، ويتحامل معها بتفاعلات الانسان .

انه لا يتردد في وضع النقطة ـ البداية .. ثم يبلورها فكرة ، ورأيا ، ويعطيها شكل الحلم ، والبحث ، واللغة ، والمعاناة ، والحقيقة ... شكل الكلمة الحافلة بالمضمون !

وفي هذا الكتاب ـ البكر : «احذر ان ينكسر قلبك».. عمد «عبد الله باجبير» الى كسر قلوب بعض الذين يكتبون، فهو «ناقد» عنيف ، وعنده القدرة الملحوظة على اصطياد اخطاء الكتابة والفكرة عند الذين تناول اعمالهم وافكارهم .. وهو يقول لكل واحد من هؤلاء : «احذر ان ينكسر قلبك».. فالذي كتبته يستهدف فكرتك وأسلوبك وكلماتك ، ولا ينال من الانسان في اعماقك !

ولكني سألته مندهشا : لماذا اخترت هذا العنوان لكتاب يغلب عليه «النقد» الأدبي؟!

ـ فأجاب : لقد قصدت هذا العذاب الذي اسمه «الكتابة» وقد قلت في مقدمة هذا الكتاب : «عندما سألوا الكاتب الفرنسي الشهير مارسيل بروست : لماذا تكتب ؟ قال : لاتعذب ! فالكتابة عذاب ، او شيء من العذاب ، أو بعض العذاب »!

ـ قلت : وفي هذا العذاب ايضا عذوبة .. بمعنى ان فيه قلبا ينكسر ، وقلبا يخفق وتتوهج معه النفس .. فنحن نكتب ، ونحاول ان نمنح الحرية لبعض الكلمات التي نكتبها .. لتمنحنا الكلمات بدورها : ادراك الحب ، وادراك الحقيقة ، وادراك الضوء !

وفي هذا الكتاب .. حاول «عبد الله باجبير» ان يفتح عينيه ويحدق في الشمس .. فهو يلبس نظارة المعرفة ، والرغبة في الحقيقة .. وهو يعرف ان الكاتب في العالم العربي ـ كما قال ـ هو ارخص انواع الأيدي العاملة : «ولا اعرف كاتبا عربيا مات وهو يملك رصيدا في بنك» رصيده الوحيد هو اعجاب القراء ، وهو رصيد عظيم »!

وبهذا الكتاب ـ البكر .. استطاع «عبد الله باجبير» ان يدخل اول رصيد له في بنك القراء !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «قيمة كل امرىء .. بما يحسن »!!

عبد الله الجفري



اشار شولتز الليلة الفائتة الى حقوق الفلسطينيين

كلام الليل يمحوه النهار، او متمحيه اسرائيل يا انكل ؟!!

الفنان السوري ربيع الأخرس ينطلق بالخيل إلى آفاق الإبداع


الدكتور قطان والسفير السوري وجمهور المعرض يستمعون الى شرح الفنان

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من يوسف ابو العز:

افتتح الدكتور محمد علي قطان نائب امين مدينة جدة مساء الاربعاء الماضي معرض الفنان السوري ربيع الاخرس للنحت والسيراميك وذلك في صالة روشان للفنون الجميلة بجدة. وحضر الافتتاح محمد التل سفير الجمهورية العربية السورية في جدة.

كشف هذا المعرض عن الانفعالات الحارة التي كانت تغلي في صدر الفنان ربيع الاخرس لكي تنبثق ابداعا يأسر الانتباه ليطلقه ادراكا في فضاء الروح ووعيا في عالم الجمال.

وبالخيل كان ينطلق الفارس ليخترق الحواجز الصعبة ويصل الى افاق رحبة في التعبير. فرأس الخيل يكاد يكون هو الوحدة التي يتكون منها او من تكرارها كل عمل، ولا حرج في ذلك فقد دأب هذا الفنان منذ وقت مبكر على دراسة هذا التكوين (رأس الخيل ـ التاريخ ـ التراث) ليجعله حصانه الذي يصل عليه الى ابعد المسافات مخترقا سطوح اعمال السيراميك الملساء، حيث لذة الاختراق تطغى كثيرا على الاحساس الساذج بالاسف لتحطم السيراميك، ومكسرا جدران الاسمنت اذ تشرئب عنق الخيل في حالة من القوة التي نشجن بها لا شعوريا، ملغيا فعل السيف امام حركة مجموعة الخيول التي تؤدي انفعالا جميلا وفعلا حادا اذ ترسم في تكويناتها صورا شاعرية عندما يستغل الفراغ تماما كما يستغل الكتلة، وتقضم هذه الخيول نصل السيف حتى تشله تماما!

ولكن ثمة مواضيع كانت برمتها شاعرية ـ تعبيرية كما في العمل النحتي (العازف) وبقية اعمال السيراميك التي اراد الاخرس ان يعالج بها البعد الثالث والرابع (التغريب) بالاضافة الى تجسيد حسه المرهف جدا بالكتلة وحسه ايضا في الفراغ وقيمته ودوره في اظهار الفكرة، واراد كذلك ان يعالج الحركة كما فعل المستقبليون في الرسم ثم عمل على دراسة الالوان والضوء ودور ذلك في اظهار المفاهيم والافكار وادراك الموجود.

يود المرء ان يتوقف عند كل عمل من اعمال هذا المعرض: (بدايات)، (علاقات في ذهني)، (روشان)، (الامل) .. الخ ليتحدث كثيرا ويكتشف عوالم جديدة.. ولكن اذ يضيق المكان والزمان فلابد من الاشارة الى روعة العمل الكبير الذي نفذه كجزء من تصميمه الذي وضعه اقتراحا ليكون نصبا تذكاريا لمدينة جدة فيميزها ويوحي بها.

لقد خلف بنا هذا المعرض احساسا بالسمو والقوة واعتزازا بالنفس والتراث وادراكا لقيمة الاشياء ووزنها وطاقتها التعبيرية الكامنة.

منظمة المدن العربية تعقد مؤتمراً حول التراث المعماري الاسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقيم منظمة المدن العربية وجهازها العلمي المتخصص «المعهد العربي لانماء المدن» بالاشتراك مع اتحاد بلديات اقليم مرمرة والمضائق مؤتمرا لدراسة التراث الحضاري المعماري الاسلامي في المدن ووضع الوسائل والاساليب التي تمكن من الحفاظ على هذا التراث الاصيل وذلك خلال الفترة من ٢ ـ ٦ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٦ ابريل ١٩٨٥م في مدينة اسطنبول الكبرى.

وصرح الدكتور محمد عبد الله الحماد مدير عام المعهد العربي لانماء المدن بالرياض بان هذا المؤتمر من ثمرات التعاون القائم بين منظمة المدن العربية واتحاد بلديات اقليم مرمرة والمضائق والذي بدأ بصورة نشطة منذ عام ١٩٨٣م عندما تم التوقيع على اتفاقية للصداقة والتعاون بينهما في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

كما ذكر الدكتور الحماد بأن المؤتمر يهدف الى دراسة الخصائص والملامح الرئيسية لطابع وشخصية المدينة العربية الاسلامية مع التركيز على ابراز الطابع المعماري الاسلامي الفريد في المدينة الاسلامية والعوامل المختلفة التي اثرت على نموها وعلاقة ذلك بالتراث الحضاري الاسلامي لامكان تحديد سبل تطوير وانماء المدينة الاسلامية بما يضمن الحفاظ على القيم الأساسية لهذا التراث الأصيل.

واضاف الدكتور الحماد بان هذا المؤتمر استقطب نخبة ممتازة من المعنيين بهذا الموضوع سواء من المدن العربية والتركية والهيئات والمراكز العلمية والجامعات والمنظمات الاسلامية والعربية والدولية بالاضافة الى نخبة من الخبراء والمتخصصين والمفكرين العالميين. وقد قدمت الى المؤتمر عشرات من البحوث والدراسات العلمية للحفاظ على تراثنا الحضاري.

معرض كتب بجدة لجامعات الخليج

جدة ـ واس: تقيم عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة اليوم السبت معرضا تشارك فيه جامعات دول الخليج ويستمر لمدة اسبوع.

ويحتوي المعرض الذي يقام بمناسبة انعقاد الندوة الفكرية الثانية لمديري جامعات الخليج التي تبدأ اليوم على عدد من المطبوعات العلمية والثقافية التي تمثل الانتاج الفكري لجامعات المنطقة.

عرب و عجم

● صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي استقبل سفير الكويت لدى تونس مجرن احمد الحمد حيث تم بحث مواضيع تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

●●●

● خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى اليوم الحفل الختامي للملتقى العربي السادس للجوالة على ارض معسكرات الشباب الدائم للجهراء.

●●●

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب في الكويت يرعى احتفالا بذكرى الاسراء والمعراج يوم الثلاثاء المقبل في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بمركز شباب الفيحاء.

●●●

● الهادي المبروك سفير تونس بباريس بارح المصحة بعد قضاء عدة اسابيع بها نتيجة لتوعك صحي وسيقضي فترة للنقاهة.

●●●

● عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية رزق وعقيلته فتون بمولودة انثى سمياها ديما لتنضم الى شقيقها احمد وضاح.

● الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري في تونس وصل الى الدار البيضاء في زيارة للمغرب بدعوة من حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

●●●

● الدكتور صالح المهدي الباحث الموسيقي التونسي يقدم في المركز الثقافي العراقي بلندن يوم ١٨ الشهر الجاري محاضرة بعنوان «عالمية الموسيقى العربية».

●●●

● جيفري آدامز الملحق الاعلامي في السفارة البريطانية بالملكة العربية السعودية عاد الى جدة بعد رحلة استجمام في الريف الاسكتلندي استغرقت عشرة ايام..

●●●

● الخبير الفرنسي د . بارون يزور القاهرة هذا الاسبوع بدعوة من مستشفى القوات المسلحة بالمعادي لعلاج بعض الحالات مستخدما المجال المغناطيسي.

●●●

● جولي ستافورد الكاتبة الاسترالية تزور لندن حاليا للاشراف على اطلاق كتابها الجديد «طعم الحياة».

●●●

● جين هكمان الممثل الامريكي العالمي يصل الى نيويورك في نهاية الشهر الحالي للبدء بتصوير فيلمه الجديد «السلطة».

اصدار الجزء الخامس من كتاب الدستور الكويتي

الكويت ـ كونا: صدر عن ادارة الفتوى والتشريع في الكويت اخيرا الجزء الخامس من مجموعة التشريعات الكويتية وهو كتاب الدستور الكويتي الطبعة الثانية من اعداد محمد رشود الرشود.

ويشتمل كتاب الدستور الكويتي الذي تصدره ادارة الفنون بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها مجموعة قوانين اللائحة الداخلية وانتخابات مجلس الامة وقانون توارث الامارة وقانون المحكمة الدستورية والعلم الوطني والاوسمة وقانون الجنسية والقوانين المعدلة له وقانون الجوازات وتعديلاته وقانون اقامة الاجانب وتعديلاته وقوانين الاحكام العرفية والتعبئة.

مثل اليوم

الكلب ما يعض ذنبه

الدكتور عبد الله التركي رئيسا لمعهد العلوم العربية والاسلامية

فرنكفورت ـ كونا: انتخب مجلس امناء معهد بحوث تاريخ العلوم العربية والاسلامية في مدينة فرنكفورت مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله التركي رئيسا للمجلس خلفا لمستشار مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز حسين الذي تولى الرئاسة منذ انشاء المعهد قبل خمس سنوات.

وانتخب نائبا للرئيس مستشار حاكم دولة الامارات العربية والمدير السابق لجامعة الامارات العربية المتحدة الدكتور عز الدين ابراهيم.

وكان المجلس قد انعقد حتى مساء امس الاول في فرنكفورت حيث استمع الى تقرير المعهد للبروفسور فؤاد سيسكين واخر من عميد جامعة فرنكفورت البروفسور مارتفيش كليم عن انجازات المعهد في العام الماضي والخطط المرسومة للعام المقبل. واستمع كذلك الى التقرير المالي للسنة المنصرمة واقر ميزانية عام ٨٥/ ٨٦.

وشارك في الاجتماع السنوي مدير جامعة محمد الخامس الدكتور عبد اللطيف عبد الجليل ممثلا للمغرب والقائم باعمال السفارة الجزائرية في بون عبد القادر المعدني مندوبا عن الوزير الجزائري احمد طاهر الابراهيمي ومن الجماهيرية العربية الليبية امين جمعية الدعوة الاسلامية الدكتور محمد شريف وامين التربية عبد الحفيظ الزليطني، ومن المملكة العربية السعودية مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله التركي والدكتور راشد المبارك ومن الامارات العربية المتحدة مستشار حاكم الدولة الدكتور عز الدين ابراهيم، ومن دولة البحرين مندوبها الدائم لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف كريم ابراهيم الشكر.

وشارك في جلسات المعهد نيابة عن دولة قطر الدكتور كمال ناجي بالاضافة الى سفيرها المعتمد في العاصمة الاتحادية احمد عبد الله الخال كمندوب لوزير التربية الشيخ محمد بن حمد ال ثاني. ومثل العراق مستشار وزارة الخارجية الدكتور عصام الشريف والمصرف الاسلامي في لوكسمبورج الدكتور جمال عطية.

والى جانب البحوث والدراسات التي نشرها المعهد عن تاريخ العلوم العربية والاسلامية يعكف المختصون على تصنيف كل ما كتب باللغة الالمانية عن هذه العلوم.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٩	غائم جزئي
المدينة المنورة	٢٢	٣٣	صحو
الرياض	١٦	٣٢	صحو
جدة	٢٢	٢٤	غائم جزئي
الظهران	١٧	٢٩	صحو
ابها	١١	٢١	ممطر
امستردام	٤	١٠	غائم
اثينا	١٤	٣١	صاف
البحرين	٢١	٢٧	صاف
بانكوك	٢٦	٣٨	صاف
بيروت	١٤	٢٣	صاف
برلين	٦	٩	غائم
بروكسل	٣	١٣	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٢	صاف
القاهرة	١٥	٢٨	غائم
كوبنهاجن	١-	٣	غائم
دبلن	٥	١٠	غائم
فرانكفورت	٧	١٥	غائم
جنيف	٧	١٣	غائم
هلسنكي	٣-	٣	صاف
هونج كونج	٢١	٢٣	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٩	١١	ممطر
لندن	٧	١١	ممطر
مدريد	٢	١٥	غائم
مانيلا	٢٥	٣٥	صاف
مونتريال	٤-	٢	صاف
موسكو	٣-	٨	غائم
نيودلهي	١٩	٣١	صاف
نيويورك	٢-	١٠	صاف
نيقوسيا	١٢	٢٤	صاف
باريس	٥	١٤	ممطر
روما	١٢	٢٠	صاف
سنجافورة	٢٥	٣٣	ممطر
استوكهولم	٨-	٣	صاف
سيدني	١٨	٢٢	غائم
طوكيو	١٢	١٩	غائم
فيينا	١١	١٣	غائم

أبيض وأسود



عندما كان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري في واشنطن طلبنا من رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ومن الدكتور طلال حافظ مسؤول التحرير في واشنطن ان يبذلا المستحيل للقاء الرئيس نميري.

ولقد افلحت بالفعل جهودهما وقام الزميلان منير ناصر ومحمد صادق من مكتب «الشرق الأوسط» في واشنطن باجراء «اخر» مقابلة مع الرئيس نميري نشرت قبل يومين من «انحياز الجيش السوداني إلى الشعب» واستيلائه على السلطة لصالح شعب السودان الذي قام بثورة بيضاء انتهت بتغيير كامل للنظام، وامل كبير بعودة الحكم المدني إلى السودان بعد ستة عشر عاما من حكم الرئيس نميري الذي جاء إلى الحكم نتيجة حركة عسكرية.

وهذا ما تفسره صعوبة المفاوضات التي تجريها القيادة العسكرية الحاكمة مع مختلف الحركات السياسية في السودان والتي تريد ان تضمن وتطمئن إلى ان الحكم في السودان سيعود مرة اخرى الى المدنيين الذين يختارهم الشعب السوداني.

وكل هذا امر طبيعي لأن التجارب في العالم العربي قد عودتنا على ان تحدث الانقلابات بادعاء فك اسر الشعوب ثم نكتشف انها دفعت في اسر اشد، وان النتيجة هي مزيد من المعاناة، والسودان العزيز هو اقرب مثل لهذه المعاناة التي لا يمكن وصفها أو تقديرها إلا بالرؤية المجردة.

لذلك فاننا نأمل ان تتجاوز السلطة الجديدة في السودان وابناء السودان هذه المرحلة الحرجة والمؤقتة وان ينتقلوا إلى الاستقرار من اجل العمل على بناء وطنهم الذي هو في امس الحاجة إلى كل دقيقة من وقت كل سوداني، وإلى كل حبة عرق من جبين كل مواطن.

ولما تمثله السودان من اهمية بارزة في العالم العربي فقد اهتمت مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بالأحداث هناك بدءا من «اخر» مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» مع الرئيس السابق جعفر نميري ثم توقعات «المجلة» في عددها رقم ٢٦٩ والذي صدر قبل أيام من «انحياز الجيش إلى الشعب السوداني»، عندما وصفت ما يحدث في السودان بانه «خريف الغضب» الجديد الذي سيطيح بحكم الرئيس نميري.

وهناك الآن الزميل وهيب غراب المندوب السياسي المتجول على اهبة الاستعداد منذ ايام للسفر إلى الخرطوم في أول طائرة تصل إليها من جدة، كما ان هناك الزميلة نورا فاخوري المحررة بـ «المجلة» تستعد للسفر على أول طائرة من لندن، والهدف هو أن ننقل إلى قرائنا بواسطتهما وبمساعدة مكتبنا في الخرطوم، الذي يعتبر اكبر مكتب صحافي عربي في العاصمة السودانية، حقيقة ما يجري هناك، فالسودانيون الذين هاجروا باعداد كبيرة إلى البلاد العربية وقراؤنا في كل مكان يتطلعون إلى معرفة الوجه الحقيقي للسودان بعد أن انقشعت عنه الغمامة. ومهمتنا هي أن ننقل إليهم الحقائق من مواقعها مباشرة وهذا ما سنحاول عمله وما سنحرص عليه إن شاء الله.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

شريط فيديو للفنان ابراهيم عزام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

المطرب العربي ابراهيم عزام الذي يوصف في العاصمة البريطانية بانه مطرب العائلات العربية المهاجرة والسائحة على حد سواء ، كان مشغولا طوال الاسابيع الثلاثة الماضية في احياء حفلات فنية ساهرة بدأها بحفلة النادي العربي .

ومن اخبار ابو عزام الاخرى انه يتدرب حاليا على بعض الالحان الجديدة لكبار الملحنين العرب ، كما انه يتفاوض مع احدى شركات الفيديو في لندن لتسجيل شريط خاص يتضمن مجموعة من اغانيه الخاصة ، وبعض اغاني التراث التي يتميز بادائها .

مشاركة سعودية في المؤتمر الاوروبي لزراعة الاعضاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

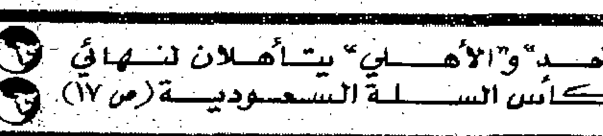
يقدم وفد مستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض الى المؤتمر الاوروبي السنوي لزراعة الاعضاء الذي سيعقد في ميونيخ بالمانيا الغربية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بحثين عن زراعة الكلى وعن استعمال دواء السكيلوسبورين الجديد .

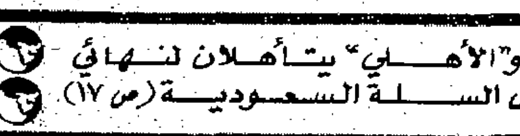
وقال الدكتور محمد سعيد ابو ملحة رئيس فريق زراعة الكلى بالمستشفى لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر سيناقش كل ما يتعلق بوسائل زراعة الاعضاء والتقنية الحديثة في الاجهزة ومدى نجاح عمليات زراعة الاعضاء في العالم .

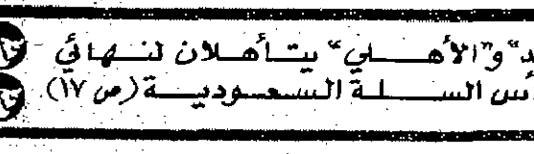


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 13 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2328
السبت ٢٣ رجب ١٤٠٥هـ - ١٣/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٨
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

على هامش ندوة «نحو علم اجتماع عربي» (ص ١٩)
قارئ الشعر.. هل ينقرض (ص ١٨)
«أحد» و«الأهلي» يتأهلان لنهائي كأس السلة السعودية (ص ١٧)
أمريكا لا «تبيع اسرائيل» ولكنها تشتريها (ص ١٢)







وفاة طفل في بريطانيا نقل إليه دم ملوث بـ«ايدز»

لندن - «الشرق الأوسط»:

اعلن ليلة امس الاول ان طفلا بريطانيا توفي نتيجة اصابته بمرض «إيدز». وكان هذا الطفل البالغ من العمر ١٨ شهراً قد اعطي دما ملوثا خلال عملية نقل دم في امريكا في السنة الماضية.

وقد توفي في مستشفى «جريت أورموند» الشهير للأطفال في لندن، فكان اول طفل يقتله مرض «ايدز» في بريطانيا، بعد ان صارع الأطباء فيروس المرض الذي لا شفاء منه.

وقال ناطق باسم المستشفى إن والدي الطفل اكتئبا اشد الكآبة .. ومضى يقول «ان فقدان طفل في ظروف اعتيادية هو في حد ذاته أمر مثير للحزن الشديد والكآبة، ولكن «ايدز» مرض مزعج بصورة خاصة».

وقد اعلن ان سبب الوفاة كان ذات الرئة، وهو من اكثر اسباب الوفاة شيوعاً في حالات الاصابة بمرض «ايدز» الذي يدمر جهاز المناعة في الجسم.

وكان الطفل في المستشفى لأسابيع عديدة قبل وفاته. ويعتقد ان الاعراض لم تشخص في البداية بأنها اعراض مرض «ايدز» ولكن التشخيص اثبت وجود المرض في نهاية الأمر.

وشدد المستشفى الذي يعالج اطفالا مرضى بصورة خطيرة من جميع انحاء البلاد على انه لا يوجد خطر على الأطفال الثلاثمائة الآخرين الموجودين في المستشفى.

ومن المقرر اجراء تحقيق طبي سيدلي والد الطفل خلاله بشهادته. وقال الطبيب الشرعي في المنطقة التي يوجد فيها المستشفى، وهو الدكتور دوجلاس تشيمبرز، ليلة امس الأول فقد طلبت من الطبيب الذي وقع شهادة الوفاة اعطاء افادة عن سبب الوفاة».

وقال ان من المستبعد ان يجرى تشريح للجثة. ومضى يقول «ان اطباء التشريح يبدون تمنعا شديداً في مثل هذه الحالات، ولن ارغمهم على إجراء تشريح».

وأظهرت ارقام نشرت في الاسبوع الماضي انه يوجد بين المصابين الـ ٩٤٠٥ بمرض «ايدز» ١٠٨ اطفال توفي منهم ٧٢ طفلا. وكان احد والدي الأطفال المصابين بمرض «ايدز» مصابا بالمرض ذاته، ولكن ١٤ منهم أصيبوا بعدوى المرض بسبب نقل دم ملوث الى اجسامهم.

وقال مركز التحكم في انتشار الأمراض في اتلانتا بولاية جورجيا ليلة امس الأول ان اجراءات تتخذ الآن لمحاولة جعل عمليات نقل الدم مأمونة.

وقال ناطق باسم المركز «لقد اوصينا بتوقف الشاذين جنسيا عن التبرع بدمائهم، ويوجد الآن فحص للتحقق من خلو الدم من فيروس مرض «ايدز» قبل اعطائه للمرضى».

ومضى الناطق يقول: «ولكننا لا نستطيع ضمان ان المتبرع بدمه لن يكذب عندما يسأل عما اذا كان من الشاذين جنسياً».

ويحذر الاختصاصيون منذ سنة من ان تسبب مرض «ايدز» في قتل طفل في بريطانيا ما هي الا مسألة وقت. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي توفي ثلاثة اطفال في استراليا بعد نقل دم ملوث بالمرض الى اجسامهم من كمية دم كان قد تبرع بها رجل شاذ جنسياً.

ويمكن ان تتعرض حتى الأجنة لخطر المرض، اذ اصيب طفل به بينما كان لايزال جنينا في رحم امه التي كانت قد التقطت العدوى من الأب، الذي التقط العدوى بدوره من دم ملوث كان يحقن في جسمه لمكافحة مرض عدم تخثر الدم.

صباح الخير

التبذير كمرض

سألني صديق قديم: كم معنا من فلوس؟ وقلت له: انا معي كذا اما انت فليس معك شيء.

هذا الصديق مفلس من يوم كنا على مقاعد الدراسة، وقد بقي مفلسا رغم نجاحه المهني، فهو يصرف باستمرار اكثر من دخله، ويطارده الدائنون، في ما هو يعتبر جيبه وجيبي وجيب كل انسان يعرفه امرا واحدا، او صندوقا مشتركا يغرف منه الجميع، اي يغرف منه هو قبل غيره.

واعتدت، كما اعتاد الاصدقاء الآخرون، ان نقبل هذا الصديق رغم مشاكله المالية لأن فيه من الخصال الطيبة ما يعوض عن ارهاقه نفسه وزملاءه بطلبات المال.

وبقيت اعتقد ان مشكلة الصديق عادة او طبيعة حتى قرأت اخيرا دراسة نفسانية مختبرية تؤكد ان ثمة نوعا من الانفاق المرضي يعلق بصاحبه مثل المخدرات، ويجب ان يعالج طبيا.

وقرأت ان المبذر من هذا النوع هو كالمدمن الذي لا يستطيع الاقلاع عن عادته، حتى وهو يراها تدمر حياته وحياة الناس حوله.

وعرضت الدراسة اسباباً كثيرة للتبذير، بعضها لا ينطبق على المجتمعات العربية، إلا ان بعضها الآخر نراه كل يوم، ولا نقدر انه مرض عند بعض الناس.

قالت الدراسة ان بعض الناس يبذر المال ليغطي بذلك مخاوف نفسانية كامنة لا يريد ان تبرز الى السطح.

وبعض آخر ينفق مالا ليس عنده لمجاراة الجيران في مستوى انفاقهم حتى ودخله اقل كثيرا من دخلهم.

وناس غير هؤلاء، خاصة من النساء، يبذرون كوسيلة لتوريط شريكهم، وابقائه ملتزما بهم.

والأرجح ان كلنا يعرف حالة او اكثر تقع ضمن الامثلة السابقة، واننا جميعا لا نقدر ان الانفاق يمكن ان يكون مرضا نفسانيا يعالجه العلماء بالتحليل النفساني والعقاقير.

وكنت اعتدت طيلة عمري ان انصح الصديق المبذر بتغيير عادته، واعتاد هو ان يستمع الي، لانني اكبره بسنة، ثم يستأنف ما هو فيه فور ان يدير ظهره الي.

ووجدت من الدراسة ان ضغوط «الهواة» مثلي قد تدفع المبذر الى مزيد من التبذير، لأن الضغط الحقيقي او المتوهم هو من اسباب التبذير.

والدراسة تقول ان المبذر، مثل مدمن المخدرات، يرفض العلاج. وارجح ان الصديق من هذا النوع خاصة ان عنده من الذكاء ما يبقي له طريقا مفتوحا الى بيته.

والطريق هذا يستحق الشرح، فقد طلب مني الصديق قرضا صغيرا، ولم يكن معي مال فاقترحت ان يستدين من بقال نعرفه قرب البيت. وقال الصديق ضاحكا أن هذا البقال هو الرجل الوحيد في العالم الذي لن يستدين منه، لأنه استدان من جميع الناس على جميع الشوارع والازقة المؤدية الى البيت، وهو يريد ان يترك لنفسه شارعا واحدا مفتوحا ليستطيع الوصول الى بيته دون ان يطارده الدائنون.

جهاد الخازن



ابنة وزير بريطاني نجمة مهرجان

الكسندرا هيسلتاين (١٩ سنة) ابنة وزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين، ستكون نجمة مهرجان يقام الاسبوع المقبل في نورفولك. ويذكر ان الكسندرا لا تعير السياسة اي اهتمام وهي ترغب في ان تصبح معلمة.

الخبرة الفنية تغير طبيعة الدماغ

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

أجرت مجلة «علم النفس» الأمريكية استطلاعا بين قرائها لمعرفة إلى أي مدى يستطيع المرء تذكر أحلامه، وتبين نتيجة الاستطلاع ان ٩٥ بالمئة من الذين أجابوا على اسئلة المجلة يستطيعون تذكر بعض أحلامهم على الأقل، بينما قال ٦٨ بالمئة انهم يشاهدون أحلاما متكررة.

وجاء في الدراسة، التي نشرتها المجلة، ان الأحلام الأكثر ترددا هي أحلام يكون فيها النائم مطاردا أو ساقطا من مكان مرتفع أو يعود فيها صاحب الحلم إلى منزل الطفولة، أو يطير عاريا في محلات عامة، أو يكون متقدما لامتحان.

وذكرت المجلة ان ٩٣ بالمئة زعموا القدرة على التحكم بمسار أحلامهم في بعض الأحيان، بينما قال ٢٨ بالمئة انهم ماتوا في أثناء الحلم.

وتقول الطبيبة النفسانية آن فارادي مؤلفة كتاب «لعبة الأحلام» ان الموت في الحلم «يرمز إلى موت تصور قديم للذات تنبعث منه حالة ادراك عالية وتصور صادق للذات».

وأشارت المجلة إلى ان ٤٥ بالمئة من القراء قالوا انهم يشاهدون نجوم الغناء والتمثيل المشاهير في أحلامهم في حين أن حفنة صغيرة كانت تشاهد شخصيات تاريخية عظيمة مثل ابراهام لنكولن الذي كان قد شاهد عملية اغتياله في أحد أحلامه.

ومازال مغزى الأحلام موضوع جدل بين علماء النفس، فالذين يؤمنون بنظرية فرويد يعتبرون الأحلام مفتاحاً للاشعور. بينما يقول فرانسيس كريك الفائز بجائزة نوبل في الطب ان الأحلام ما هي إلا سلة نفايات للعقل، أي وسيلة يتخلص بها العقل من كل المعلومات غير الضرورية التي تشوش مسار التفكير العقلاني وعمليات الاستذكار.

ومع ذلك يقول الكثيرون من علماء النفس إن الأحلام مهمة بالدرجة الأولى لأن الأشخاص الذين يشاهدونها يعزون إليها معاني تؤثر على حياتهم.

حريق كبير في بيروت الشرقية

بيروت - كونا - يكافح رجال الاطفاء هنا لحصر حريق نشب في احدى المؤسسات الكهربائية في ضواحي شرق بيروت منذ عشر ساعات.

وقالت مصادر امنية امس أن حريقا نشب الليلة قبل الماضية في مؤسسة الياس الاسمر للادوات الكهربائية في منطقة نهر الموت. وتمكن رجال الاطفاء المحلي واجهزة الدفاع المدني من حصر الحريق داخل المؤسسة الكهربائية نفسها الا ان السنة النار كانت لاتزال تلوح من الطبقة الرابعة للمبنى مهددة المباني المجاورة.

وتمت الاستعانة باجهزة الاطفاء في غرب العاصمة، كما ينتظر ان تتدخل طوافات الجيش اذا تبين ان الحريق سيمتد الى الامكنة المجاورة.

ولم تعرف اسباب الحريق كما لم تحدد المصادر الأمنية عدد الاصابات في الارواح والخسائر المادية التي يعتقد انها تفوق ملايين الليرات.

اطلاق ديسكفري بستة رواد وسناتور

راس كنافيرال (فلوريدا) - ر: اطلق مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري امس في رابع رحلة مدارية له حاملا طاقما من سبعة رواد من بينهم سناتور امريكي.

ذواق مياه يرفض اعتباره «حيوان تجارب»

لندن - اف.ب: يتعرض احد الموظفين في احد معامل تنقية المياه في بريتون شمالي ويلز للفصل نتيجة خطأ مهني ارتكبه وذلك نظرا لرفضه شرب مياه أحد الانهار لاعتقاده انها ملوثة.

فقد رفض والي هيوز الذي يبلغ من العمر ٣٩ عاما والمعين من قبل شركة المياه في ويلز لاختبار مياه النهر «دي» كل ساعة من ساعات النهار.. تناول نقطة مياه واحدة.

فقد انتشرت كمية كبيرة من مادة الفينول (احد المستحضرات الكيماوية السامة) وتسبب في انتشار العدوى بين اكثر من مليوني شخص. ولم يرغب ذواق المياه في أن يصبح «حيوان تجارب»، وقد فصل اولا ثم اعيد الى شركته التي نقلته بصفة مؤقتة الى قسم آخر.

بيد انه اذا لم يوافق هيوز على التنازل عن قراره فسيتم فصله نهائيا. وفي محاولة لاقناعه اوضح متحدث باسم الشركة «ان على الذواقين استنشاق المياه وتذوقها دون ابتلاعها».



اجراء عملية زرع النخاع للطفل العربي حيدر بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

نشرنا اول امس ان الطفل العربي حيدر جميل، الذي تبنت «الشرق الاوسط» قضيته قبل اسبوعين، ادخل هو وشقيقته غرفة العمليات في مستشفى «رويال فري هوسبيتال» بلندن، لأخذ جزء من نخاع الشقيقة، وزرعه له بدلا من نخاعه الشوكي الاصلي الذي اصيب بمرض خبيث.

واليوم نزف لقراء «الشرق الاوسط» وللايدي الكريمة التي امتدت للمساهمة في معالجة هذا الطفل ماديا ان العمليتين اللتين اجريتا اول من امس تكللتا بالنجاح والحمد لله. وان المريضين يتماثلان الان للشفاء، وبدأ حيدر الذي يحتاج لفترة من العلاج حتى يتم التأكد من النجاح التام للعملية، يستعيد نشاطه منذ صباح امس حيث جلس على فراشه وتناول طعامه، واخذ يطالع دروس اللغة الانجليزية اذ وفر له المستشفى كل الكتب والامكانيات المطلوبة لذلك. وبعد الظهر اخذ يتنقل في غرفته ايضا ويشارك قريبه الذي يرافقه لعبة الشطرنج.

كما أن شقيقته التي ضربت مثلا رائعا في التضحية ونكران الذات اخذت هي الاخرى تستعيد قواها وباشرت في تبادل الحديث مع زوارها، رغم انها غير قادرة حتى الان على ترك فراشها، الا ان الاطباء اكدوا انها سيكون بامكانها التحرك والتنقل اليوم.

حيدر وشقيقته قبل اجراء العملية

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقدمت ممرضة في مستشفى «رويال برستون» على الانتحار شنقا لخوفها من الرسوب في امتحانات التمريض.

وقال زميلاتها اللواتي افزعهن الحادث ان زميلتهن المنتحرة أن بروكفيلد كانت قادرة على اجتياز الامتحانات.



ثمن المعطف

- الزوجة: كم ثمن هذا المعطف الثمين يا زوجي العزيز؟
- الزوج: عشر سنوات سجن.

من القارىء
محمد كامل حلمي

الصباح

رفض التاريخ

اخيرا، وبعد سنوات طويلة من قراءة وكتابة التاريخ.. أعلن المؤرخ البريطاني «الان تيلور» ان «التاريخ» ليس له اية قيمة عملية.. بل اكثر من هذا قال «تيلور» ان الذين يدمنون قراءة التاريخ يصبحون جزءاً منه..

وقال المؤرخ البريطاني العجوز انه ليس وحده الذي «اكتشف» ان دراسة التاريخ «غير ذات فائدة.. بل ان عددا كبيرا من امثاله المؤرخين يجدون ان التاريخ ليس إلا عبئا يجب التخلص منه.

ورغم ان الدكتور المؤرخ «تيودور زيلون» يرى نفس النظرية إلا انه يقول ان قراءة التاريخ متعة، انه تجربة جمالية وخبرة.. انه يشبه قصة الحب.. يتعرف الشخص على شخص آخر فيغير اسلوب حياته ونظرته الى هذه الحياة.

اما الدكتور اندرو هو ثالث من يدلي بشهادته امام محكمة التاريخ فيقول: «لا يمكن اعتبار التاريخ شيئا مسطحا يعيش على هامش حياتنا الحديثة.. ان دراسة الماضي ضرورية للوجود البشري.. ولتحديد هوية الانسان.. فليس هناك مجتمع بلا ماض.. وما من انسان يستطيع التمكن من ادراك هويته دون الالمام بجذوره وما من مجتمع له قضية إلا اذا كان لهذه القضية جذور في الماضي البعيد او القريب».

ويرد المؤرخ «الان تيلور» قائلا: ان وراثة مشاكل الماضي لا تؤدي الى شيء.. إلا الى تفاقم مشكلات الحاضر والمستقبل.. دعونا ننظر الى ما في أيدينا الآن.. وننسى كيف كان».

وانت حر ان ترفض الماضي او تقبله.. ولكن قد يقودنا هذا الى الحديث عن اعادة كتابة التاريخ.. فالى اللقاء في حديث آخر عن الماضي.

عبد الله باجبير